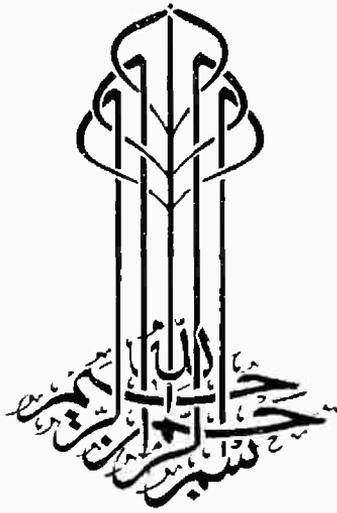


# الفريد في علم التجويد

( نظم وشرح وفتح مستفيضة برؤية حصص عن مآبهم )



# الفرید فی علم التجوید

(نظم واضح و شرح مستفیض بر وایزہ حفص عن عامہم)

نظم و شرح

مولائی بن عبد اللہ

مراجعة

الشیخ / محمد عبد اللہ بن الصدیق

الناشر

مکتبۃ الشفاة الدینیة

الطبعة الاولى  
1434هـ-2013  
حقوق الطبع محفوظة للناشر  
الناشر  
مكتبة الثقافة الدينية  
526 شارع بورسعيد - القاهرة  
25936277 / فاكس: 25938411-25922620  
E-mail: alsakafa\_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة  
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية  
إدارة الشئون الفنية

الفريد فى علم التجويد ، ( نظم واضح وشرح مستفيض برواية حفص عن  
عاصم ) / نظم وشرح مولاي بن عبد الدائم  
ط-1 القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية، 2013  
ص ، 24 سم  
تدمك : 1-589-341-977-978  
1- القرآن - تجويد  
ا- عبد الدائم - مولاي (شارح ومنظم )  
ب- العنوان

ديوى: 228,9

رقم الايداع: 2013/10558

## إهداء

الى كل من يقرأ القرآن الكريم ويهتم به  
حفظاً وتجهيلاً وتفسيراً اهدي هذا العمل.



## كلمة شكر

بادئ بدء أشكر الله تعالى، وأحمده على أن وفقني إلى إنجاز هذا العمل الذي ما كنت لأنجزه لولا توفيقه تعالى فله الحمد أولاً وأخيراً، وله المنة والثناء الحسن.

وإذ أضع اللمسات الأخيرة على هذا الكتاب فإنني أشكر كل من ساعدني في إنجازه سواء من حيث الشكل أو من حيث المحتوى داعياً الله أن يجزيه الجزاء الأوفى، وأن يجعل مجهوده هذا في ميزان حسناته.

والله ولي التوفيق.



## تقريظ الشيخ هشام بوخبزه

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده والشكر لله تعالى ولمن أحسن الظن بي، فجعلني أخط هذه الكلمات في هذا الكتاب القيم الذي جمع فيه من كل بستان زهرة نطقها بنفس فياضة وروح ثقافة، كلامه حديث خرج من القلب، ينير به الطريق لمن أراد أن يغوص في بحر علم التجويد والقراءات.

فأمثال هذا العالم الكاتب هو من الأمة في حاجة إليه، ينطق بلهجة الصدق، وروعة البيان، ودافع الحب، وقوة التأثير والتأثير بهذا العلم، وشدة الغيرة على الدين الحق، والبحث في علم من علوم القرآن الكريم، هذا هو الدافع الذي حمله على مثل هذا السفر الثمين، وقد أثلج صدري، وأسعد نفسي أن أكتب فيه مثل هذه العبارات.

فلا أريد أن أعب بالألفاظ فأزعم أنني لم أكن أتوقع هذا الرواج لهذا الكتاب بل سيكون له إقبال مشرف، لأن اللسان الصادق نطق بها، وخرجت من قلب عامر بالإيمان مليء بالعلم فخطتها أنامله الذهبية كذلك، لأن كثيراً من الناس متعطشون لهذا العلم، وهكذا اجتمعت فيه أمانة القلم، وصدق الكلمة ممزوجان بإحساس المسلم الصادق، بعدما انحط حال الأمة في زمن أصبحت فيه السنة بدعة والبدعة سنة.

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا الكتاب نبراساً يضيء طريق كثير ممن يهمهم هذا العلم، وجزاك الله خيراً أيها الأستاذ العظيم، وهنيئاً لك يوم

ينادي مالك الملك على أهله وجيرانه الذين هم أهله وخاصته أهل القرآن  
أهل الله.

طوبى لمثل هؤلاء الكتاب، طوبى لهم، هم مصابيح الهدى، تجلت  
عنهم وتنجلي عنا بهم كل فتنة ظلماء. ﴿لِيُنْزِلَ هَذَا فَيَلْعَمَ الْأَعْمَى﴾ ﴿٦١﴾.

أخوكم : الشيخ بوخبزة هشام

المسؤول عن القرآن الكريم بوزارة العدل والأوقاف

عضو اللجنة العليا للاختبارات بالوزارة

مقرئ، شيخ، أستاذ التجويد والقراءات، شيخ قراء أبوظبي

أبوظبي ديوان الوزارة، صباح يوم الأحد تاسع محرم ١٤٢٥هـ الموافق : ٢٠٠٤.٢.٢٩



## تقريظ الشيخ: مختار بن امحيمدات

أما بعد؛ فإني قد تصفحت «الفريد في علم التجويد» للأخ الفاضل:  
الشيخ: مولاي بن عبدالدائم.

فأعجبني بأسلوبه الجيد، وبنقله المعتمدة، وبعينه الجارية المستمدة  
من رواية حفص عن عاصم المؤيدة بإجماع الأمة الموحدة فأرجو من رب  
العالمين أن يتقبله بفضله المبين منه ومن سعى فيه بخير مستبين إنه بالنفع  
جدير فنعم المولى ونعم النصير.

كتبه مقرظا

مختار بن امحيمدات الداودي الباسني

خطيب جامع سلطان يوسف في أبوظبي

وتقبل الله منا جميعا آمين

٢٠ = ٧ = ١٤٢٥ هـ الموافق : ٥ = ٩ = ٢٠٠٤.



## مقدمة الكتاب

في الوقت الذي أضع فيه اللمسات الأخيرة على هذا الكتاب فإنني -  
بالمناسبة - أسجل النقاط التالية:

● **النقطة الأولى:** هذا الكتاب عبارة عن نظم يتألف من ٢٥٤ بيتاً تناولت جل مباحث علم التجويد برواية حفص مع شرح وافٍ لكل مبحث على حدته، إضافة إلى جداول وخطوط بيانية وشواهد من المقدمة الجزرية لأكثر المباحث.

● **النقطة الثانية:** سبب اختياري للتأليف في علم التجويد قبل غيره ينبع من أن هذا العلم يستمد أهميته من القرآن ذاته، ولهذا السبب فقد سعيت لتيسير أهم مباحث علم التجويد نظماً وشرحاً ورسوماً بيانية وجداول كما ذكرت آنفاً.

● **النقطة الثالثة:** أما عن اختياري للتأليف في رواية حفص بالذات فهو نابع من كونها الرواية التي تكاد تستقطب جل العالم الإسلامي.

● **النقطة الرابعة:** قسمت هذا الكتاب إلى: مقدمة النظم.

● **مقدمة الكتاب:** (وهي التي بين أيدينا).

● **بابين:**

● **الباب الأول:** معنى التجويد والقراءات والقراء، ويتألف من ثلاثة

فصول:

- الفصل الأول: معنى التجويد.
- الفصل الثاني: معنى القراءات السبع والأحرف السبعة.
- الفصل الثالث: أئمة القراءات العشر.
- الباب الثاني: أحكام التجويد:
- ويتألف من اثنين وعشرين فصلاً تناولت جل - إن لم يكن كل - أحكام التجويد برواية حفص عن عاصم وهذه الفصول هي:
- الفصل الأول: أحكام النون الساكنة والتنوين.
- الفصل الثاني: أحكام الميم الساكنة.
- الفصل الثالث: أحكام الميم والنون المشددتين.
- الفصل الرابع: أنواع الإدغام بحسب الصفة.
- الفصل الخامس: القفلة.
- الفصل السادس: المدود.
- الفصل السابع: التفخيم والترقيق.
- الفصل الثامن: أحكام لام لفظ الجلالة.
- الفصل التاسع: أحكام الراء.
- الفصل العاشر: الوقف والابتداء.
- الفصل الحادي عشر: الاستعاذة والبسملة.
- الفصل الثاني عشر: المقطوع والموصول.
- الفصل الثالث عشر: الحذف والإثبات.
- الفصل الرابع عشر: الألفات السبع.

- الفصل الخامس عشر: التاء المربوطة والتاء المفتوحة.
- الفصل السادس عشر: همزة الوصل.
- الفصل السابع عشر: مخارج الحروف.
- الفصل الثامن عشر: صفات الحروف.
- الفصل التاسع عشر: اللام الواردة في أوائل الكلمات.
- الفصل العشرون: السكتات.
- الفصل الواحد والعشرون: آداب تلاوة القرآن.
- الفصل الثاني والعشرون: سجود التلاوة.
- وأخيراً: خاتمة.

● خامساً: وقد عانيت أشد المعاناة في إنجاز هذا الكتاب ليكون على ما هو عليه، وخاصة في مرحلة النظم ولعل من قاسى تجربة النظم يدرك ذلك أكثر من غيره.

● سادساً: توخيت الأناة في البحث بغرض الدقة والمراجعة، وضمن ذلك السياق عرضته على بعض أجلة العلماء فاطلعوا عليه وصححوه وأبدوا ملاحظاتهم حوله وشرفني بعضهم بتقريظه.

● سابعاً: وإذ أتقدم بهذا المجهود المتواضع على سمو موضوعه، فإنني توخيت من خلاله وجه الله وخدمة كتابه الكريم، ونشر العلم للإفادة، وأستغفر الله مما قد يلامس النفس من ميول إلى حب ذكر أو شكر أو غير ذلك من الغايات والأهداف التي قد تتناقض مع التجرد لخدمة العلم غاية ومقصداً..

وأشكر الله على ما استشعرت من عناية إلهية جعلتني أنجز هذا الجهد الذي ما كان ليتحقق لولاها، وأرجو من الله أن يوفقني لإنجاز غيره مما أنا

بصدده من المؤلفات وغيرها مما لم أدخل حيز إنجازه بعد. وبالله التوفيق  
ومنه الاستعانة وعليه فليتوكل المتوكلون.

مولاي عبدالدايم  
إمام وخطيب في إمارة أبوظبي



## مقدمة النظم

يقول مولاي بن عبدالدائم  
معتمداً عليه في ابتداء  
مصلياً على النبي الهادي  
وبعد ذا نظم على التجويد  
أردته لله فعلاً خالصاً  
سلكت فيه مهيعاً<sup>(د)</sup> قويماً

متكلاً على الإله الدائم  
بالقلب في الإظهار والإخفاء<sup>(أ)</sup>  
والآل والصحب وكل هادي<sup>(ب)</sup>  
معتمداً فيه على التجويد<sup>(ج)</sup>  
وإن بدا للناس جهداً ناقصاً  
في النُفْظ والمعنى وما أقيماً<sup>(هـ)</sup>

(أ) (بالقلب في الإظهار والإخفاء): نلاحظ ورود أسماء بعض مباحث علم التجويد وهي القلب والإظهار والإخفاء

(ب) (كل هادي): كل نبي ورسول.

(ج) (التجويد) الأخيرة: بمعنى التحسين.

(د) (مهيعاً): طريقاً، أو مسلكاً. قال الشيخ سيدي محمد ابن الشيخ سيدي، وهو أحد شعراء موريتانيا البارزين:

والشعر ليس كما يقول المدعي سهل المقادة مستدق المهيع

(هـ) (وما أقيماً): أي: ما اعتمد وصح عند أهل الفن

رواية عن حفص<sup>(١)</sup> إذ قد اشتهر عن غيره من الرواة وانتشر



(١) (حفص): حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي المعروف بحفيص، صاحب عاصم وربيبه أي ابن زوجته، وأما كنيته فهي: أبو عمر، أخذ القراءة عن عاصم فأتقنها حتى شهد له الجميع بذلك، وقد أثنى عليه الإمام الشاطبي فقال: (وحفص بالإتقان كان مفضلاً)، ولذلك انتشرت روايته واشتهرت، وقام بمهمة الإقراء بعد وفاة عاصم فترة طويلة من الزمن<sup>(١)</sup> قال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن عاصم هي رواية أبي عمر حفص بن سليمان<sup>(٢)</sup>، ثقة، ثبت، ضابط، وكان الناس يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر شعبة بن عياش في رواية عاصم.

ولد رحمه الله سنة ٩٠ هجرية وتوفي سنة ١٨٠ هجرية على الأصح<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر «البيسط في علم التجويد»، وليد محمد عبد العزيز الحمد ط١، الكويت ١٩٩٩، ص ٤٥ - ٤٦.

(٢) «الإفئاع في القراءات المسموعة»، أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، الجزء الأول.

(٣) «غاية المرید في علم التجويد» عطية قابل نصر ص ٣٣، «الطائف البيان في أحكام علوم القرآن» ص ٥٧ - ٥٨.

نويت شرح النظم للتوضيح معتمداً فيه على الصحيح  
من كتب التجويد والأنظام<sup>(١)</sup> وفقني الله إلى مرامي



---

(١) (من كتب التجويد والأنظام): الكتب التي اعتمدت عليها بعضها مثبت في قائمة المصادر والمراجع والبعض الآخر لم أذكره في هذه القائمة. أما الأنظام التي استفدت منها في هذا العمل فمنها المقدمة الجزرية لشمس الدين محمد بن محمد الجزري الشافعي، ونظم الشاطبية المسمى: (حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع) للإمام الشاطبي رحمة الله.



الباب الأول:  
معنى التجويد والقراءات والقراء

الفصل الأول:  
معنى التجويد

لغة التجويد فالتحسين وهو لإخراج الحروف بصفات غايته قراءة القرآن كما على قلب الرسول نزلا معرفة الأحكام فرض يكفي واجبة بل هي فرض عين

في الاصطلاح صفة تبين<sup>(أ)</sup> معروفة مأثورة دون افتيات<sup>(ب)</sup> من عنده إلهنا الرحمن دون زيادة ولا نقص ولا<sup>(ج)</sup> تلاوة بحكمه في الوصف ذو اللحن آثم على اليقين

(أ) (تبين): تظهر.

(ب) (الافتيات): هو البت في الأمر بغير إذن صاحبه، وهو مصطلح معروف في الفقه.

(ج) (ولا): يقصد منها قراءة القرآن كما أنزل دون زيادة أو نقصان أو غير ذلك من التحريف والتبديل.

التجويد لغة: التحسين والإتقان يقال: جودته تجويداً أي: حسنته تحسناً، وأتقنته إتقاناً.

وفي الاصطلاح: علم يبحث عن الكلمات القرآنية من حيث إعطاء الحروف حقها من الصفات اللازمة<sup>(١)</sup> التي لا تفارقها كالإستعلاء والإستفال ومستحقها من الأحكام الناشئة عن تلك الصفات<sup>(٢)</sup> والعلم به فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقيين.

أما حكم العمل به فهو فرض عين على كل مسلم ومسلمة لورود الأمر به في القرآن الكريم<sup>(٣)</sup>، كالتفخيم والترقيق والإدغام والإظهار وغير ذلك.

غايته: الغاية من التجويد هي تمكن القارئ من جودة القراءة، وحسن الأداء، وعصمة لسانه من اللحن عند تلاوة القرآن الكريم، لكي ينال رضا ربه، وتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة.

موضوعه: الكلمات القرآنية على المشهور من حيث إعطاء الحروف حقها ومستحقها، وألا تخرج عما قرر من أحكامه بإجماع الأمة.

فضل علم التجويد وأهميته: هو من أجل العلوم وأشرفها لتعلقه بكلام الله تعالى، كما أن تعلمه في غاية الأهمية، لأنه يعين المسلم على تلاوة كتاب الله تعالى.

استمداده: هو مستمد من قراءة النبي ﷺ، وقراءة أصحابه، رضي الله عنهم، وقراءة التابعين وتابعيهم من أئمة القراءة حتى وصل إلينا بطريق التواتر<sup>(٤)</sup>. والعلم به فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقيين. في قوله

(١) انظر «غاية المرید في علم التجويد». عطية قابل نصر، مكتبة الحرمین، الرياض، ط ١٤١٠ ص ٣٩ - ٤٠.

(٢) انظر «كيف تقرأ القرآن». الشيخ: أبي جهاد محمد أبو الفرج صادق، ص ٦٥ وما بعدها.

(٣) انظر «البيسط في علم التجويد». وليد محمد عبدالعزيز ط ٢ الكويت ١٩٩٩، ص ٥٥.

(٤) «غاية المرید في علم التجويد» مرجع سابق ص ٤٠.

تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا﴾<sup>(١)</sup>، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

قال الشوكاني: (أي يقرأونه حق قراءته ولا يحرفونه ولا يبدلونه)، ولا شك أنه يفهم من الآية ذم الذين لا يراعون أحكام التجويد حال التلاوة، وأما دليله من السنة: فمن ذلك ما ثبت عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة النبي ﷺ فقالت: ما لكم ولصلاته ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة حرفاً حرفاً<sup>(٣)</sup>. وفي هذا الحديث دليل على أن تحسين القراءة وتجويدها هي سنة النبي ﷺ.

ومنها: ما ثبت من حديث موسى بن يزيد الكندري رضي الله عنه قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلاً فقراً الرجل: ﴿إِنَّمَا أَصَدَقْتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾<sup>(٤)</sup>، مرسله فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فقرأها ابن مسعود مرسله ومدّ كلمة الفقراء<sup>(٥)</sup>.

أما أدلته من الإجماع فقد أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد في زمن النبي ﷺ إلى زمننا هذا ولم يختلف فيه منهم أحد. وهكذا فلا يجوز لأي قارئ أن يقرأ القرآن بغير تجويد وإلا كان من الذين شملهم قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾<sup>(٦)</sup>.

ولقراءة القرآن الكريم ثلاث مراتب وهي<sup>(٧)</sup>:

١ - الترتيل: وهو القراءة بتؤدة وطمأنينة بتدبر.

(١) سورة المزمل الآية ٣.

(٢) سورة البقرة الآية ١٢١.

(٣) رواه أبو داود والترمذي.

(٤) التوبة الآية ٦٠.

(٥) غاية المرید في علم التجويد، ص ٣٥ وما بعدها.

(٦) النساء الآية ١١٥.

(٧) انظر «لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن»، صابر غانم المنكوت، ص ١٤٥.

٢ - الحدر: وهو الإسراع مع مراعاة أحكام التجويد.

٣ - التدوير: وهو حالة متوسطة بين الترتيل والحدر، وهي أفضل

القراءات.

٤ - وقد أضاف بعضهم مرتبة رابعة وهي التحقيق، وقالوا: إنها أكثر

تؤدة وأشد طمأنينة من مرتبة الترتيل<sup>(١)</sup>.

يقول ابن الجزري<sup>(٢)</sup> رحمه الله:

والأخذ بالتجويد حتم لازم	من لم يجد القرآن آثم
لأنه به الإله أنزلا	وهكذا منه إلينا وصلا
وهو أيضاً حلية التلاوه	وزينة الأداء والقراءه
وهو إعطاء الحروف حقها	من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لأصله	واللفظ في نظيره كمثله



(١) البسيط في علم التجويد. وليد محمد عبد العزيز الحمد ط٢ الكويت ١٩٩٩، ص ٥٤-٥٥.

(٢) ابن الجزري: هو محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي الشافعي الشهير

بابن الجزري نسبة إلى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق سخر حياته في خدمة القرآن الكريم

وكان غاية في الإجابة ولد بدمشق ٧٥١ هجرية وابتنى فيها مدرسة سماها دار القرآن.

تنقل بين أقطار عديدة من الدولة الإسلامية. توفي يوم الجمعة سنة ٨٢٣ هجرية، له كثير

من المؤلفات بعضها مطبوع والبعض الآخر لا يزال مخطوطاً، منها:

\* المقدمة الجزرية.

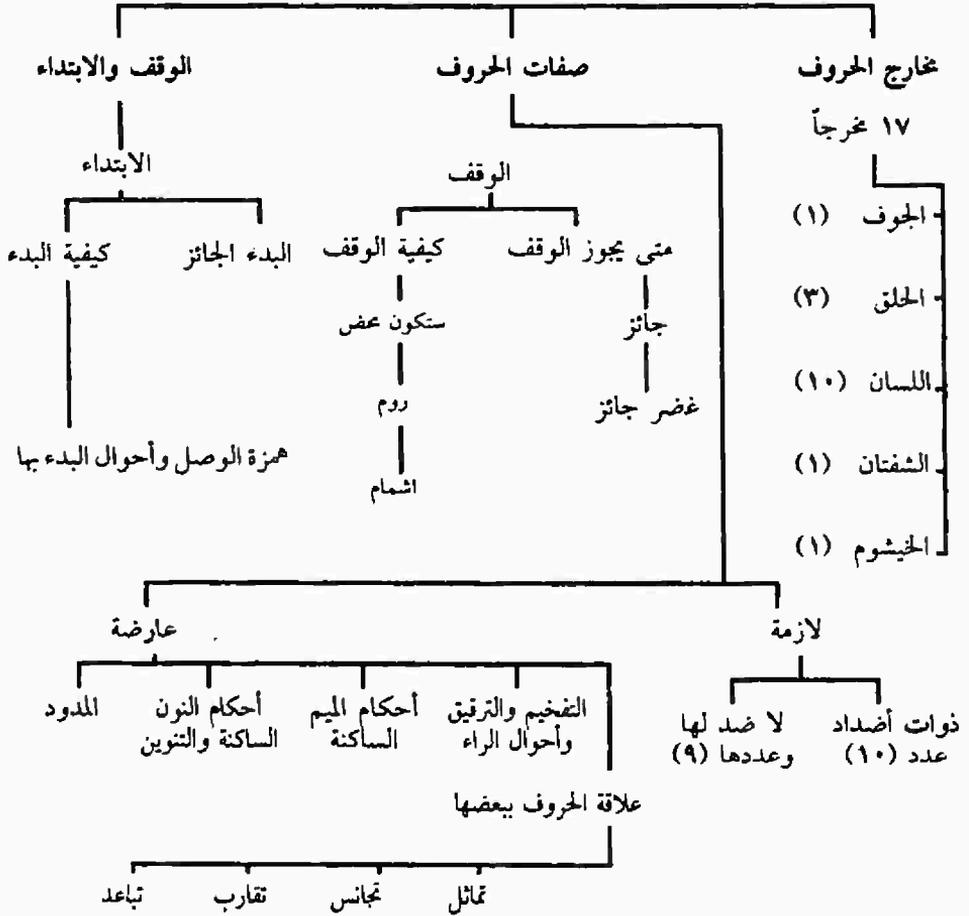
\* النشر في القراءات العشر.

\* غاية النهاية في طبقات القراء.

\* التمهيد في علم التجويد وغيرها.

## علم التجويد

(هو علم يعرف به إعطاء كل حرف حقه  
ومستحقه مخرجاً وصفة وقفاً وابتداءً)



جدول رقم (١)

جدول يوضح مباحث علم التجويد الرئيسية

## الفصل الثاني: معنى القراءات السبع والأحرف السبعة

الأحرف السبعة جبريل نزل  
يزيده حتى انتهى إلى أرب  
وشهروا منها قريشا وأسد  
كذا هذيل ثم بعض العلما  
كنانة هوازن ثقيفا  
وبعضهم قال قريش وهذيل  
لكن على قريش تم الاتفاق

بها على الرسول حيث لم يزل  
وهي لغات لقبائل العرب  
خزاعة كنانة قيس تعد  
قال قريشاً وهذيلاً تمما  
وهكذا لبعضهم أضيفا  
ربيعة هوازن أزد قبيل<sup>(١)</sup>  
فأجمعوا عليهم دون افتراق

.....

في السنة النبوية نجد أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف، فما هي؟ وهل هي القراءات السبع؟

فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقراني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويستزيدي حتى انتهى إلى سبعة أحرف»<sup>(١)</sup>.

(١) (قبيل): أي قبائل.

(١) كيف تقرأ القرآن ص ٤٦ مرجع سابق، والحديث متفق عليه.

ومعنى سبعة أحرف سبعة أوجه من لغات العرب وهي سبع لغات لسبع قبائل معروفة بالفصاحة نزل القرآن بلغة كل قبيلة منهم، وقد اختلف العلماء في هذه اللغات فمتهم من قال: إنها لغة قريش، وهي القبيلة التي نزل القرآن بلغتها أصلاً، وتميم، وهذيل، وخزاعة، وكنانة، وقيس، وهذيل وهذه القبائل كانت مجاورة لقبيلة قريش وكانت أفصح قبائل العرب<sup>(١)</sup>، ومنهم من ذهب إلى أن القبائل هي قريش وهذيل وثقيف وهوازن وكنانة وتميم ثم اليمن<sup>(٢)</sup>.

وقال أبو حاتم السجستاني<sup>(٣)</sup>: نزل بلغة قريش، وهذيل، وتميم، والأزد، وربيعة وهوازن وسعد بن بكر، وروى غير ذلك.

والملاحظ أن جميع العلماء أجمعوا على تصدر لغة قريش لجميع اللغات التي نزل بها القرآن.

يقول القرطبي رحمه الله<sup>(٤)</sup>: (وقد زعم بعض الناس أن المراد بقوله عليه السلام: «أنزل القرآن على سبعة أحرف» القراءات السبع التي قرأ بها القراء السبعة، لأنها كلها صحت عن النبي ﷺ، فالقراءات السبع ليست هي الأحرف السبعة التي نزل القرآن الكريم بها وأقرأها الرسول

(١) لطائف البيان، مرجع سابق ص ٤٦

(٢) المرشد في علم التجويد. الشيخ زيدان محمود. دار الفرقان ص ١٦ وما بعدها.

(٣) السجستاني: هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي، مولى بني جشم السجستاني البصري، أصله من سجستان ولد بالبصرة، أخذ علوم القرآن عن الأصمعي وغيره، كان من أئمة البصريين في اللغة والقراءة وغيرهما، من مؤلفاته المقصور والممدود، كتاب خلق الإنسان، كتاب القراءات، إعراب القرآن، كتاب الفصاحة، كتاب ما تلحن فيه العامة، كتاب النخلة وغيرها.

(٤) القرطبي: توفي ٦٧١ هـ هو محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي أبو عبد الله القرطبي من كبار المفسرين، صالح متعبد، وحل إلى الشرق واستقر بمدينة ابن خصيب (في شمال أسبوط بمصر)، وتوفي فيها. من مؤلفاته: (الجامع لسكّات القرآن)، والتذكار في أفضل الأذكار. والتذكرة بأحوال الموتى وأحوال الآخرة، وكان ورعاً عابداً بعيداً عن التكلف، عاش يشرب واحداً، وعلى رأسه طاقية.

الكريم لأصحابه<sup>(١)</sup> وعلمها القبائل المجاورة وإنما جاء الإلتباس من ناحية العدد فقط بحيث تكون الأحرف سبعة والقراءات سبع، فالقراءات السبع أو العشر المتواترة عن النبي ﷺ إنما هي راجعة إلى حرف واحد مأخوذ من الأحرف السبعة الذي جمع عليه سيدنا عثمان رضي الله عنه مصحفه الموحد وفرقه في جميع الأمصار واحتفظ لنفسه بمصحف ونبذ ما عداه، لذلك كانت الأحرف السبعة ليست هي القراءات السبعة أو العشر<sup>(٢)</sup>.

ويؤكد الإمام الألوسي رحمه الله<sup>(٣)</sup> ما ذهب إليه الإمام القرطبي فيقول: (وقد ظن كثير من الناس أن المراد بالأحرف السبعة القراءات السبع وهو جهل قبيح).

وعن أبي بن كعب أن النبي ﷺ كان عند أضاعة (غدير) بني غفار قال: فاتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف واحد. فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك». ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين، فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك»، ثم جاء الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك». ثم جاء الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف فأبما حرف قد قرأوا عليك فقد أصابوا<sup>(٤)</sup>. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة الرسول ﷺ فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأها على حروف لم يقرئها رسول الله ﷺ فكادت أساوره في الصلاة

(١) انظر لطائف البيان مرجع سبق ذكره ص ٤٨ - ٤٩.

(٢) نفس المرجع، ونفس الصفحات.

(٣) الألوسي: الألوسي الكبير (١٢١٧ - ١٢٧٠ هجرية) محمود بن عبد الله الحسين الألوسي شهاب الدين أبو الثناء، مفسر محدث أديب من المجتهدين، تنقل بين بعض الأقاليم الإسلامية كالموصل وماردين وغيرها. من مؤلفاته: غرائب الاغتراب، ونشوة المدمام في العود إلى دار السلام وغيرها.

(٤) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص ٤٩.

فانتظرتة حتى سلم ثم لبيتة بردانه فقلت من أقرأك هذه السورة؟

قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، قلت: كذبت، فانطلقت اقوده إلى رسول الله، فقلت: يا رسول الله، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وأنت أقرأني سورة الفرقان فقال رسول الله ﷺ: «أرسله يا عمر، اقرأ يا هشام»، فقرأ هذه القراءة التي سمعته يقرأها، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أنزلت»، ثم قال ﷺ: «اقرأ يا عمر»، فقرأت القراءة التي أقرأنيها رسول الله ﷺ، ثم قال ﷺ: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منها».

وهذا ابن مسعود رضي الله عنه عندما ودع أصحابه حين خروجه من الكوفة بقوله لهم<sup>(١)</sup>:

(لا تنازعوا في القرآن فإنه يختلف ولا يتغير لكثرة الرد، وإن شريعة الإسلام وحدوده وفرائضه فيه واحدة، ولو كان شيء من الحرفين ينهي عن شيء يأمر به الآخر كان ذلك الاختلاف، ولكنه جامع ذلك كله، فلا تختلف فيه الحدود، ولا الفرائض، ولا شيء من شرائع الإسلام)، ولقد كنا نتنازع عند رسول الله ﷺ فيأمرنا فنقرأ عليه فيخبرنا بأن كلامنا محسن.

وقد كان القرآن الكريم مجرداً عن الشكل والنقط اعتماداً على اللغة العربية السليمة ليشمل التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، وتغيير الحركات من رفع ونصب وتسكين المتحرك، وتحريك الساكن، وغير ذلك مما لا يحل حراماً، ولا يحرم حلالاً حتى تتمكن كل قبيلة من قراءته على حسب لغتها تيسيراً من الله لهم.

وهذا سبب التماس الرسول ﷺ من ربه التخفيف الذي ذكرنا. ويمكن القول بأن الضرورة التي أدت إلى نزول القرآن على سبعة أحرف قد زالت،

(١) لطائف البيان ص ٥٠.

وأصبح المسلمون الأولون باستطاعتهم قراءة القرآن على حرف واحد (لغة واحدة هي لغة قريش)<sup>(١)</sup>.

وإن هذه الأحرف المتعددة ربما تؤدي إلى فتنة واختلاف بين المسلمين، خاصة بعد كثرة الفتوحات واختلاط اللسان العربي بالعجمي.

وهكذا أصبح من الواجب إجماع أمر الأمة على حسم هذا الخلاف فجمع سيدنا عثمان رضي الله عنه القرآن على حرف واحد هو لغة قريش، وهو ما وافق العرضة الأخيرة التي عرضها جبريل على الرسول ﷺ. وهكذا فإن القراءات السبع، أو القراءات العشر مأخوذة من حرف واحد هو لغة قريش.

وتجوز القراءة بهذه القراءات جميعها لأنها ثبتت بالتواتر، ولا تحل حراماً، ولا تحرم حلالاً، وفائدتها التيسير على العباد كالإمالة والترقيق والتفخيم والمد والقصر وغير ذلك<sup>(٢)</sup>.



---

(١) لطائف البيان ص ٥٠ - ٥١.

(٢) المرجع نفسه ص ٥١.

## الفصل الثالث أئمة القراءات العشر

وأئمة الإقراء عشرة تُعدُّ فنافع بطيبة<sup>(١)</sup> قد لمعا ومكة فابن كثير يجزي إمامهم أبو عمرو بالبصرة أما ابن عامر بشام فعرف ثم ابن ذكوان من الرواة له وابن أبي النجود عاصم روى وعاصم إمام أهل الكوفة خلاد قد روى له ثم خلف فأب حارث ودوري روى أما الثلاثة فيعقوب خلف

وكلهم روى له من يعتمد ورش وقالون رواه معا وراويه قنبل والجزري فالدوري والسوسي وكل عبره وقد روى له هشام فوصف فأبي واحد يعدُّ ذا صلة حفص له وشعبة على السوى وحمزة كانت بهم معروفه كذا بكوفة الكسائي عرف وهكذا صح جميع ما أتوا ثم أبو جعفر عشرة فقف

قال فيهم ابن الجزري رحمة الله:

ومنهم عشر شمس ظهرا ضياؤهم وفي الأنام انتشرا

(١) (طيبة): المدينة المنورة ومن أسمائها يثرب.

حتى استمد نور كل بدرا منهم وعنهم كل نجم درا  
وقد وصفهم الإمام الشاطبي<sup>(١)</sup> رحمة الله فقال: (كالبدر المضيئة في  
لمعانها وعلوها منزلة، وكالنجوم المتلألئة في سماءها).

### البدر الأول: نافع إمام أهل المدينة:

هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم أبو رديم، اتخذ مدينة الرسول  
منزلاً، وذلك لشرفها، وعلو منزلتها، وهو من أصفهان في إيران، قال عنه  
قالون - وهو أحد رواة: (كان من أظهر الناس خلقاً، ومن أحسن الناس  
قراءة، وكان زاهداً، جواداً، روي عنه أنه كان إذا تكلم تشم من فيه رائحة  
المسك، ف قيل له: أنتطيب كلما قعدت تقرئ الناس قال: ما أمسّ طيباً  
أبدأ<sup>(٢)</sup>، ولكنني رأيت النبي ﷺ في المنام يقرأ في فيّ، فمن ذلك الوقت  
توجد فيه هذه الرائحة، صلى في مسجد الرسول ﷺ ستين سنة، ولد سنة  
٧٠هـ، وتوفي بالمدينة سنة ١٦٩هـ، وأما راويه فهما قالون وورش.

١ - قالون: هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان، قارئ أهل  
المدينة، يقال إنه ربيب نافع، وهو الذي أطلق عليه اسم قالون لجودة قراءته  
وأصله، ومن غريب أمره أنه أصم لا يسمع صوت البوق، وإذا قرئ عليه  
القرآن فإنه يسمعه. ولد سنة ١٢٠هـ وتوفي بالمدينة سنة ٢٠٥هـ.

٢ - وورش: هو عثمان بن سعيد بن عدي المصري شيخ القراء  
المحققين، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية، رحل إلى إمامه نافع

---

(١) الإمام الشاطبي: هو أبو القاسم بن قبرة بن خلف بن أحمد ولد سنة ٥٣٨ بشاطبة،  
إحدى قرى الأندلس رحل إلى الحج ثم مكث بمصر متصدراً مدرسة الإقراء، وهو  
صاحب متن الشاطبية المسمى (حزب الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع) توفي  
رحمه الله يوم ٢٨ من جمادى الآخر سنة ٥٩٠هـ ودفن بمقبرة القاضي بسفح جبل  
المقطم، وهو غير الفقيه الأصولي إبراهيم بن موسى بن محمد المعروف بـ «الشاطبي»  
صاحب كتاب «الموافقات في أصول الفقه»، وكتاب «الاعتصام»، فانتبه.

(٢) انظر لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن.

وعرض عليه القرآن عدة ختمات، كان ماهراً بالقرآن وبالعربية ولد سنة ١١٠هـ بمصر وتوفي بها سنة ١٩٧هـ عن سبع وثمانين سنة.

### البدر الثاني:

عبدالله ابن كثير<sup>(١)</sup> بن عمر بن زاذان المكي، من أبناء فارس، كان طويلاً جسيماً، أسمر اللون، أبيض اللحية، يخضب بالحناء، وكان فصيحاً بليغاً، عليه السكينة والوقار، وكان إماماً للإقراء بمكة التي أقام بها، وهي من أشرف البقاع، وقيل له: الداري نسبة لموضع بالبحرين يجلب منه الطيب لأنه كان يعمل عطاراً، ولد بمكة سنة ٤٥هـ وتوفي بها سنة ١٢٠هـ وأما راوياه فهما البزي وقنبل.

١ - البزي: هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع البزي نسبة إلى بني بزة، فارسي الأصل، من أهل همذان، مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام. كان أستاذاً محققاً ضابطاً مثقفاً ولد سنة ١٧٠هـ وتوفي سنة ٢٥٠هـ وعمره ثمانون سنة.

٢ - قنبل: هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد المخرومي المكي، لقب بقنبل لشدته وغلظته، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز في عصره، وشدت إليه الرحال من مختلف الأقطار والأمصار، ولي الشرطة بمكة لفضله ولعلمه بالأحكام، ولد سنة ١٩٥هـ وتوفي سنة ٢٩١هـ عن ست وتسعين سنة.

### البدر الثالث:

أبو عمرو إمام أهل البصرة التميمي المازني البصري وقيل غير ذلك. هرب من الحجاج مع أبيه إلى أرض الحجاز بمكة، والمدينة، ثم إلى الكوفة والبصرة، قال فيه يونس بن حبيب: (والله لو رآه رسول الله ﷺ لسره ما هو فيه، ولو قُسم علم عمر وزهده على مئة إنسان لكانوا كلهم

(١) لطائف البيان ص ٥٥.

علماء زهاداً، كان أعلم الناس بالعربية والقرآن وكان زاهداً صدوقاً ثقة، ولد سنة ٦٨هـ وقيل: ٦٥ أيام عبدالملك، ونشأ بالبصرة، وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤هـ عن ست وثمانين سنة في خلافة المنصور.

وأما رواياه فهما الدوري والشوسي:

١ - الدوري: هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزیز الأزدي البغدادي النحوي الضرير وسمي بالدوري نسبة إلى الدور موضع ببغداد في الجانب الشرقي منها نزيل سامراء، وإمام القراءة بها في زمانه، ثقة ثبت أول من جمع القراءات توفي سنة ٢٤٦ هجرية عن ست وتسعين سنة<sup>(١)</sup>.

٢ - الشوسي: هو صالح بن زياد أبو شعيب السوسي نسبة إلى (سوس) موضع بالأهوار، مقرئ ضابط محرر ثقة توفي سنة ٢٦١هـ.

البدر الرابع:

ابن عامر<sup>(٢)</sup>: إمام أهل الشام، هو أبو عبدالله أبو عمر بن عامر الدمشقي اليحصبي نسبة إلى يحصب بن دهمان انتهت إليه إمامة الإقراء بالشام وهو من التابعين، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبدالملك، وقصد دمشق طلاب لأجله ولد سنة ٨ وقيل ٢١هـ، وتوفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ١١٨هـ. ويجدر بالملاحظة أن أبا عمر وابن عامر هما العربيان الوحيدان من القراء العشرة والباقي من الفرس والموالي.

أما رواياه فهما: هشام وابن ذكوان:

١ - هشام: هو أبو عمار بن نصير السلمي وكنيته أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي، إمام أهل الشام وخطيبهم ومحدثهم ومقرئهم وفقههم، ولد سنة ١٥٣هـ وتوفي سنة ٢٤٥هـ عن اثنتين وتسعين سنة<sup>(٣)</sup>.

(١) لطائف البيان ص ٥٦.

(٢) انظر المرشد في علم التجويد. دار الفرقان. الشيخ زيدان محمود سلامة العقرباوي ص ٢٤٩.

(٣) لطائف البيان ص ٥٧.

٢ - ابن ذكوان: هو عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان القرشي  
الدمشقي أستاذ شهير وراو ثقة، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالشام بعد  
أيوب بن تميم، وكان إماماً لجامع دمشق ولد يوم عاشوراء سنة ١٧٣هـ  
وتوفي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة ٢٤٢ عن تسع وستين سنة.

### البدر الخامس:

عاصم ابن أبي النجود: إمام أهل الكوفة، فالكوفة قد اشتهرت  
بثلاثة من البدر هم عاصم والكسائي وحمزة فأشاعوا فيها العلم وشهروه.  
وقد شبه الإمام الشاطبي<sup>(١)</sup> ظهور العلم فيها بظهور رائحة العود  
والقرنفل، أما عاصم<sup>(٢)</sup> فهو أبو بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة  
الخياط الأسدي، كنيته أبو بكر، تابعي، كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن  
الكريم، جمع بين الفصاحة والإتقان والتجويد، صالح ثقة انتهت إليه  
مشيخة الإقراء بالكوفة، وتوفي بها سنة ١٢٧هـ أيام مروان<sup>(٣)</sup>، وأما روايه  
فهما: شعبة وحفص<sup>(٤)</sup>.

١ - شعبة: وهو ابن عياش بن سالم، الكوفي الأسدي، على اختلاف  
في اسمه، كان إماماً كبيراً بارزاً بعلمه وفضله، قيل: إنه لم يفرش له فراش  
خمسین سنة، وقرأ أربعة وعشرين ألف ختمة في مكان واحد كان يجلس  
فيه. ولد سنة ٩٥هـ، وتوفي ١٩٣هـ عن ثمان وتسعين سنة<sup>(٥)</sup>.

٢ - حفص: هو أبو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي  
الكوفي البزار نسبة إلى بيعة البزرة، ربيب عاصم، ابن زوجته، أخذ عنه

(١) الإمام الشاطبي: سبقت ترجمته.

(٢) البسيط في علم التجويد ص ٤٣.

(٣) هو مروان بن محمد بن مروان، أحد الخلفاء المروانيين، وجده مروان بن الحكم،  
وهو أولهم.

(٤) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص ٥٧ - ٥٨. المرشد في علم التجويد  
ص ٢٢.

(٥) لطائف البيان ص ٥٨.

القرآن الكريم خمساً خمساً كما يتعلمه الصبي من المعلم<sup>(١)</sup>. نزل ببغداد وأقرأ بها وجاور بمكة فأقرأ بها أيضاً كما أقرأ أهل الكوفة. كان ثبناً ضابطاً متقناً، وكان أعلم أصحاب عاصم بقراءته. وروايته يقرأ أهل المشرق الآن<sup>(٢)</sup>. ولد سنة ٩٠ هجرية وتوفي سنة ١٨٠ هجرية عن تسعين سنة.

#### البدر السادس:

حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، ويكنى أبا عمارة، كان تاجراً وكان ورعاً عابداً، حبر القرآن، عالماً بالعربية والفرائض.

قيل له: الزيات، لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة. ولد سنة ٨٠ أيام عبدالملك، وتوفي بحلوان<sup>(٣)</sup> بإيران سنة ١٥٦هـ عن ست وسبعين سنة في خلافة أبي جعفر المنصور.

وأما رواياه فهما: خلف وخلاد<sup>(٤)</sup>.

١ - خلف: هو أبو محمد خلف بن هشام بن طالب البزار البغدادي، الإمام العلم، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، كان ثقة كبيراً زاهداً حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، ولد سنة ١٥٠هـ، وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٢٢٩هـ عن تسع وسبعين سنة.

٢ - خلاد: وهو أبو عيسى بن خالد الشيباني بالولاء الصيرفي الكوفي، إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ، يوصف بالضبط والجلال، توفي بالكوفة سنة ٢٢٠ هجرية.

(١) في سراج القارئ المبتدئ للإمام أبي القاسم أن الذي تعلم القرآن عن عاصم خمساً خمساً هو شعبة بن عياش وليس حفص بن سليمان كما هو مذكور في «قضايا القرآن» للدكتور إسماعيل الضحان.

(٢) بل يقرأ بروايته جل العالم الإسلامي، وذلك ما دفعنا إلى اختيارها في هذا الكتاب.

(٣) في معجم البلدان ما يدل على أنها في شرق العراق.

(٤) لطائف البيان ص ٥٩.

## البدر السابع:

الكسائي<sup>(١)</sup>: إمام أهل الكوفة، هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي فارسي الأصل أسدي الولاء. وهو الإمام الذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، قيل له: لم سميت بالكسائي؟ قال: لأنني أحرمت في كساء، وقيل: لأنه يبيعه، كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم بالقرآن.

قال عنه ابن معين: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي، ولد سنة ١١٩هـ وتوفي سنة ١٨٩هـ في طريقه مع الرشيد إلى خراسان عن سبعين سنة.

وأما راوياه فهما: أبو الحارث والدوري:

١ - أبو الحارث: هو أبو الحارث، الليث بن خالد المروزي البغدادي، ثقة معروف قيم القراءة، من جلة أصحاب الكسائي توفي سنة ٢٤٠هـ.

٢ - وأما الدوري فقد تقدمت ترجمته باعتباره أحد القراء السبعة.

أما الثلاثة المتممون لبقية العشرة أصحاب الدرّة البيضاء فهم:

الأول: يعقوب، إمام أهل البصرة: هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضري، مقرئ ثقة، عالم صالح دين، أعلم الناس بمذاهب النخويين في القراءات، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالبصرة، توفي سنة ٢٠٥هـ عن ثمان وثمانين سنة.

أما راوياه فهما: رويس وروح<sup>(٢)</sup>.

١ - رويس: هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري، ورويس لقب له، مقرئ جليل حاذق ضابط، توفي بالبصرة سنة ٢٣٨هـ.

(١) المرشد في علم التجويد ص ١٥

(٢) لطائف البيان ص ٦٠ - ٦١

٢ - روح: ابن عبدالمؤمن، أبو الحسن البصري النحوي الهذلي،  
مقرئ جليل محقق من أجل أصحاب يعقوب توفي سنة ٢٣٤هـ.

الثاني: خلف بن هشام البزار (وقد تقدمت ترجمته وهو النجم الأول  
للبيدر السادس، فهو إذن مقرئ وراوي في ذات الوقت).  
وأما راويه فهما: إسحق الوراق وإدريس الحداد.

○ إسحق: أما إسحق، فهو أبو يعقوب إسحق بن إبراهيم بن عثمان  
الوراق المروزي البغدادي ثقة قيم بالقراءة توفي سنة ٢٨٦هـ.

○ إدريس: هو أبو الحسن إدريس بن عبدالكريم الحداد البغدادي،  
إمام ضابط متقن ثقة، ولد سنة ٨٦هـ، توفي سنة ١٨٩هـ عن مائة وثلاث  
سنوات.



## الباب الثاني: أحكام التجويد

### الفصل الأول: أحكام النون الساكنة والتنوين

إظهار ستة حروف بأديه	فمز وهاء ثم عين آنية <sup>(أ)</sup>
ومنه حاء ثم خاء غين	حروفه أجمعها تبين
إدغام ستة حروف (يرملون)	وهو قسمان لدى من يعلمون <sup>(ب)</sup>
تم بدون غنة إدغام	في اللام والراء كذا يرام <sup>(ج)</sup>
ومنه ما بغنة قد نقصا	حروفه (ينمو) بها قد خصصا
وأما الإقلاب فحرف أوحد	وهو باء نحو من بعد اعبدوا <sup>(د)</sup>

(أ) (عين آنية): في قوله تعالى: ﴿تَتَقَىٰ مِنَ عَيْنِ رَبِّهِمْ﴾ ، والعين أحد حروف الإظهار، والآية مثال على إظهار الهمزة.

(ب) (من يعلمون): هم أهل العلم المشتغلون به.

(ج) (يرام): يقصد.

(د) (اعبدوا): أتت لإكمال الوزن، وهي فعل أمر بالعبادة.

وأما الإخفاء فخمسة عشر من الحروف جمعوها<sup>(١)</sup> تختصر  
في البيت في أوائل بدا بصف دم طيباً ووضع ظالم عرف

(إظهار ستة حروف بادية) إلى آخر البيت:

الإظهار لغة: البيان.

واصطلاحاً: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة وحروفه ستة هي:

الهمزة: ينأون، من آمن، كل آمن.

الهاء: الأنهر، من هاد، جرف هار.

العين: أنعمت، من علم، حكيم عليم.

الحاء: وتحتون، تنزيل من حكيم.

الغين: فسينغضون، من غل، قولاً غير.

الخاء: والميخنة، من خير، عليم خير.

وأما الإدغام فهو:

لغة: الإدخال.

واصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً  
واحداً مشدداً من جنس الثاني وذلك إذا وقع في الكلمة الأخرى أحد حروف  
الإدغام وهي مختزلة في كلمة (يرملون) (ي ر م ل و ن)، وينقسم إلى قسمين:

١ - إدغام بغنة: وله أربعة أحرف هي: (ي و م ن) مختزلة في كلمة  
(يومن)<sup>(١)</sup>.

(١) (جمعوها): المعنى أهل الفن.

(١) انظر «كيف تقرأ القرآن»، الشيخ أبي جهاد محمد أبو الفرج صادق ط ١٩٩٩ ص ٨٠،  
«العميد في علم التجويد»، محمود علي به ص ٢١.

وينقسم إلى :

### ١ - إدغام ناقص :

وحروف الإدغام الناقص هي الواو والياء.

أمثله في الواو: من وال، ولكل وجهه.

وفي الياء: من يقول، من ينصرنا.

### ٢ - إدغام تام: وحروفه الميم والنون.

مثاله في الميم: من مال الله، لؤلؤا مثوراً.

ومثاله في النون: من نعمة، يومئذ ناعمة.

أما القسم الثاني فهو الإدغام بلاغنة وله حرفان هـ ما اللام والراء.

مثاله في اللام: من لدنه، ويل لكل همزة.

ومثاله في الراء: من ربهم، غفور رحيم.

ويستثنى من قاعدة الإدغام موضعان في القرآن الكريم لا يجوز الإدغام فيهما وذلك في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وقوله تعالى: ﴿رَبِّهِمْ وَأَقْبَلِ﴾.

وأما الإقلاب<sup>(١)</sup> فهو لغة: تحويل الشيء عن وضعه الطبيعي.

واصطلاحاً: قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخففة بغنة عندما يتلوها حرف الباء<sup>(٢)</sup>.

ويقع في كلمة ويقع في كلمتين.

مثاله في كلمة: أنبئهم، وفي كلمتين: أن بورك.

ومع التنوين: سميع بصير.

(١) المرشد في علم التجويد ص ٤٤

(٢) كيف تقرأ القرآن ص ٨٢

وأما الإخفاء فهو لغة: الستر.

واصطلاحاً: النطق بالحرف بحالة وسط بين الإظهار والإدغام دون تشديد مع وجوب الغنة بإخفاء النون الساكنة والتنوين عندما يتلوها حرف من الحروف الخمسة عشر، وهي الحروف المتبقية بعد حروف الإظهار الستة، وحروف الإخفاء الستة، وحرف الإقلاب، وهذه الحروف الخمسة عشر هي: (ص، د، ث، ك، ج، س، ض، ش، د، ط، ر، ف، ت، ض، ظ) وتنحصر في أوائل البيت الذي أشرنا إليه في النظم وهو:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقي ضع ظالما  
يقول ابن الجزري<sup>(١)</sup>:

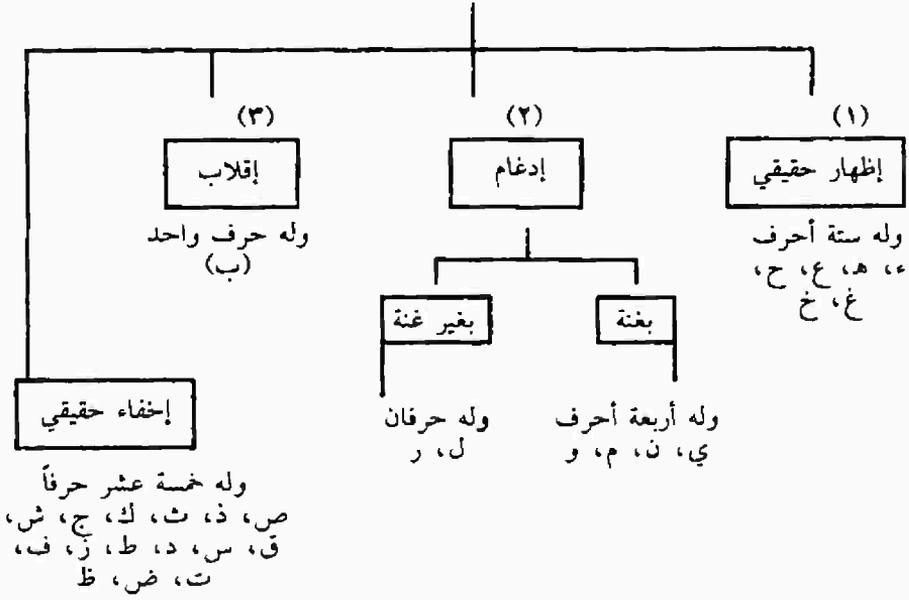
وحكم تنوين ونون يلفي وعند حرف الحلق أظهر وادغم  
وأدغم بغنة في يومن والقلب عند ألها بغنة كذا  
إظهار إدغام وقلب إخفا في اللام والراء لا بغنة لزم  
إلا بكلمة كدنيا عنونوا الإخفا لدا باقي الحروف أخذنا



(١) ابن الجزري سبقت ترجمته.

## أحكام النون الساكنة والتنوين

### أحكام النون الساكنة والتنوين



## الفصل الثاني: أحكام الميم الساكنة

إن سكنت ميم فهي إما      مدغمة بغنة لهم ما<sup>(أ)</sup>  
وأما الإخفا الشفوي بغنه      في الباء لا سواه فاعلمنه<sup>(ب)</sup>  
وأما الإظهار ففيما قد بقي      من الحروف فتعلم ترتقى  
وأكدوا<sup>(ج)</sup> واو وفاء بالخصوص      وهكذا تظاهرت<sup>(د)</sup> به النصوص

للميم الساكنة عند جميع حروف الهجاء ثلاث حالات هي<sup>(١)</sup>:

١ - الإدغام: ويسمى إدغاماً شفويّاً، ويقال له: إدغام مثلين صغير إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الميم تدغم الأولى في الثانية بحيث تصيران

(أ) (لهم ما): مثال للإدغام بغنة في الميم الساكنة، في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥].

(ب) (فاعلمنه): أيها الطالب لهذا العلم.

(ج) (وأكدوا): المعني أهل العلم.

(د) (تظاهرت): اتفقت وتواترت.

(١) انظر كتاب لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص ١٩١.

مياماً واحدة مشددة مثال ذلك: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ﴾، ﴿لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾،  
و﴿عَلَيْهِمْ مَوْصِدَةٌ﴾<sup>(١)</sup>.

٢ - الإخفاء الشفوي: ويسمى إخفاءً شفويًا نسبةً لخروج الميم من  
الشفة إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء فيجب إخفاء الميم عنده بغنة  
نحو:

(فاحكم بينهم)، ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾، ﴿وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ﴾.

٣ - الإظهار<sup>(٢)</sup>: ويسمى إظهاراً شفويًا إذا وقع بعد الميم والباء وجب  
إظهار الميم من غير إخفاء، ولا إدغام ولا غنة نحو: ﴿أُمَّ حَيْثُتُ﴾،  
﴿كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾. وتكون أشد إظهاراً عند الواو والفاء  
مثال الواو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، ومثال الفاء: ﴿هُم فِي رَحْمَةٍ﴾<sup>(٣)</sup>.



(١) المرشد في علم التجويد محمد سلامة العقباوي ص ٤٩.

(٢) انظر كتاب كيف تقرأ القرآن ص ٨٥ وما بعدها.

(٣) المرشد في علم التجويد ص ٥٠، لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن. صابر غانم  
المنكوت ص ١٩١ وما بعدها.

## الفصل الثالث: أحكام الميم والنون المشددتين

إن شددت ميم ونون في الكتاب<sup>(١)</sup> ففيهما الغنة دونما ارتياب  
.....

يجب إظهار الغنة والشدة في الميم والنون المشددتين<sup>(١)</sup> في حالة  
الوصل والوقف سواء وقعتا في أول الكلمة، أو في آخرها. وتوجد الميم  
والنون المشددتان في الأسماء والأفعال والحروف، مثال الميم في الاسم:  
محمد رسول الله.

ومثالها في الفعل: همت به وهم بها.

ومثالها في الحرف: ثم إليه، أما من.

ومثال النون في الاسم: من الجنة والناس.

ومثالها في الفعل: يمتون، لقد من الله.

ومثالها في الحرف: إنَّ، لكنَّ.

---

(أ) (الكتاب): أحد أسماء القرآن الكريم، ومن أسمائه الفرقان، وقد سمي  
بالمصحف ليتمكن جمعه على مصاحف.

---

(١) انظر المرشد في علم التجويد - ص ٥١ وما بعدها.

ويمد كل من الميم والنون المشددين بمقدار حركتين، ومقدار الحركة هو زمن قبض الأصبع أو بسطه<sup>(١)</sup>.

يقول ابن الجزري:

وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددا وأخفينا  
الميم إن تسكن بغنة لدا باء على المختار من أهل الأدا  
وأظهرتها عند باقي الأحرف واحذر لدا واو وفا أن تختفى



---

(١) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن- ص ١٨٧.

## الفصل الرابع: أنواع الإدغام بحسب الصفة

<p>يدرككم الموت ءاوا ونصروا تمائل الحرفين أن يتحدا تجانس الحرفين أن يتفقا الذال في التاء وعكسها صحيح والذال في الظاء كإذ ظلمتوا والباء في الميم فقد تجانسا والمتقاربان أن يختلفا بموضعين لا سواهما إدغمن قاف مع الكاف ألم نخلقكم<sup>(ج)</sup></p>	<p>إدغام مثلين بذا قد أخبروا<sup>(أ)</sup> بصفة ومخرج سكن بدا بمخرج وصفة يفترقا والتاء في الطاء فإدغام صريح والثاء في الذال وإن يسألكموا<sup>(ب)</sup> بمخرج وصفة تعاكسا بصفة ومخرج فعرفا فالأول الرا بعد لام إن سكن وهكذا المبتغاكم نلتم</p>
--	---

(أ) (بذا قد أخبروا): أهل علم التجويد.

(ب) (وإن يسألكموا): من قوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَدَّلُوا بِحَمْضٍ أُوذُنُكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

(ج) (ألم نخلقكم): من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾<sup>(٢)</sup> وهي مثال لإدغام المتقاربين القاف والكاف.

(١) سورة محمد الآية ٣٧.

(٢) المرسلات الآية ٢٠.

الإدغام بحسب الصفة يحصل عندما يجتمع حرفان أولهما: ساكن والثاني: متحرك فيدغم الأول في الثاني ويصيران حرفاً واحداً من جنس الثاني، وذلك بأحد ثلاثة أسباب هي: التماثل والتجانس والتقارب<sup>(١)</sup>.

أولاً: إدغام المتماثلين<sup>(٢)</sup>: ويحصل عندما يتفق الحرفان مخرجاً وصفة، ويكون أولهما: ساكناً، والثاني: متحركاً نحو: الباء عند الباء مثل: ﴿أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ﴾، والكاف عند الكاف، والواو عند الواو، كالمثالين الذين وردا في البيت الأول: ﴿يُدْرِكُكُمْ الْمَوْتُ﴾، ﴿ءَاوُوا وَنَصَرُوا﴾، اللام عند اللام: ﴿قُلْ لَهُمْ﴾، الميم عند الميم: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾، ويلفظان كالحرف الواحد المشدد من دون غنة.

وأما في المثال الأخير: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ﴾ فيكون في هذه الحالة إدغام متماثلين وإدغام شفوي في ذات الوقت، وحكمه وجوب إدغامه لدى جميع القراء<sup>(٣)</sup>.

ثانياً: إدغام المتجانسين: ويحصل عندما يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفان صفة، وإنما يجب الإدغام في سبعة مواضع بثلاثة مخارج وهي<sup>(٤)</sup>:

- ١ - الدال الساكنة في التاء في مثل: ﴿قَدْ بَيَّنَّ﴾.
- ٢ - التاء الساكنة في الدال في مثل: ﴿فَلَمَّا نَقَلْتِ دَعَا اللَّهَ﴾.
- ٣ - التاء الساكنة في الطاء: في مثل: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَةٌ﴾.
- ٤ - الدال الساكنة في الظاء في مثل قوله تعالى: ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾.

(١) انظر لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص ٢٩٦.

(٢) نفس المرجع ونفس الصفحة.

(٣) البسيط في علم التجويد ص ١٦٣.

(٤) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص ٢٩٦.

٥ - التاء الساكنة في الذال في مثل: ﴿يَلْهَثُ ذَالِكٌ﴾.

٦ - الباء الساكنة في الميم في مثل: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾.

٧ - الطاء الساكنة في التاء في مثل: ﴿لَيْنًا بَسَطْتَ إِكَ يَدَكَ﴾.

وحكمه وجوب الإدغام عند الجميع، ولكن لحفص في المشالين الخامس والسادس جواز الإدغام والإظهار، والإدغام أشهر وهو المعمول به.

٣ - إدغام المتقاربين: ويحصل عندما يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة، وإنما يجب الإدغام في موضعين بمخرجين<sup>(١)</sup>.

١ - اللام الساكنة مع الراء في مثل: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾، ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾.

٢ - القاف الساكنة مع الكاف في مثل: ﴿أَلَمْ تَخْلُقْنَا مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ﴾.

ويلحق بالمتماثلين والمتجانسين والمتقاربين المتباعدات، والمتباعدات هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلفاً صفة، وله ثلاثة أقسام: صغير وكبير ومطلق<sup>(٢)</sup>.

وحكمه الإظهار المطلق دائماً، ولا فائدة لذكره مفصلاً، لأنه لا عمل له وقد تم ذكره للعلم فقط، لأن الغاية من هذا البحث هو ما يجب إدغامه، وما يجوز وهذا لا يكون في المتباعدين<sup>(٣)</sup>.



(١) كيف تقرأ القرآن ص ٩٣.

(٢) نفس المرجع ونفس الصفحة.

(٣) لطائف البيان ص ٢٩٨.

## الفصل الخامس: القلقلة

قلقلة الحروف قسمان فقط  
 بكلمة توسط الحرف سكن  
 قلقلة كبرى وقسموها<sup>(ب)</sup>  
 كبرى بسكن حرف آخر الكلمة  
 أكبر إن سكن حرف يتسم  
 كالحق والحق حرٍ بالإتباع<sup>(هـ)</sup>

وهي (قطب جد)<sup>(أ)</sup> حصراً تشترط  
 كمثلاً الأبصار فصغرى تستبين  
 قسمين لا سواهما رأوها<sup>(ج)</sup>  
 كلم يلد وما يليها<sup>(د)</sup> فاستقم  
 مشدد وآخر فتلتزم  
 وما حياتنا الدنا إلا متاع<sup>(و)</sup>

(أ) (قطب جد): أي: (القاف والطاء والباء والجيم والذال): القطب هو المحور الذي تدور عليه الرحى، وجد: تأتي بمعنى الحفظ.

(ب) (قسموها): أي: أهل هذا الفن.

(ج) (رأوها): أهل علم التجويد.

(د): أي: لم يولد.

(هـ) (والحق حرٍ بالإتباع): تحيلنا إلى قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ﴾ [يونس: الآية ٣٥].

(و) (وما حياتنا الدنا إلا متاع): تحيلنا إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا لِحَيَاتِنَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾ [الرعد: الآية ٢٦].

تنقسم القلقلة إلى ثلاثة أقسام، وقد أضاف بعضهم قسماً رابعاً يمكن إلحاقه بالصغرى وهذه الأقسام هي:

١ - قلقلة أكبر: وتأتي في المشدد الموقوف عليه مثل: الحق، الحج.

٢ - قلقلة كبرى أو متوسطة: (أي: متوسطة بين الأكبر والصغرى): وتأتي في الساكن المتطرف سواء كان سكونه أصلياً، أم عارضاً مثل: فارغب، يخرج، الطارق.

٣ - قلقلة صغرى: وتأتي في الساكن المتوسط مثل: خلقاً، لتبلون.

٤ - وهناك قسم رابع ألحقه بعضهم بالصغرى، وهو أدنى المرتب، ويتعلق الأمر بحرف القلقلة الساكن الذي بعده حرف ساكن عارض لأجل الوقف مثل: (والفجر، حجر، القدر، الصبر)<sup>(١)</sup>.



قال ابن الجزري رحمه، الله:

وبينن مقلقل<sup>(٢)</sup> إن سkena وإن يكن في الوقف كان أبينا



---

(١) تتفاوت حروف القلقلة فأقواها الطاء، لأنه حرف استعلاء وإطباق، وأوسطها القاف لأنه حرف استعلاء، وأدناها الحروف الباقية.

---

(٢) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن، صابر غانم المنكوت ط١ إدارة إحياء التراث الإسلامي دولة قطر - ص ٢٦٠-٢٦١.

## الفصل السادس: المدود

المدَّ ذو شأن من التجويد  
حروفه ثلاثة تعد  
شروطها السكن جميعا فاعرف<sup>(أ)</sup>  
أقسامه الإثنان فالأصلي  
أصليه أي الطبيعي فلا  
سببه من همز أو سكون  
للمد الأصلي أضافوا أربعة<sup>(د)</sup>  
فالأول العوض للتنوين  
يحتاجه القارئ بالتأكيد  
واو وياء ألف تمد  
ضم وكسر قبلها فتح تفي<sup>(ب)</sup>  
والقسم الآخر هو الفرعي  
يقوم ذات الحرف دونه ولا  
كان الإله ربنا بعون<sup>(ج)</sup>  
وهكذا بينها من جمعه<sup>(هـ)</sup>  
حركتان الوقف باليقين

(أ) (فاعرف): أيها الدارس.

(ب) (تفي): تشمل.

(ج) (كان الإله ربنا بعون): بغرض إكمال البيت، وطلب العون من الله تعالى.

(د) (أضافوا أربعة): أهل التجويد.

(هـ) (من جمعه): هم أهل الفن.

كعنده من نعمة إذ تدعى  
 سكن لا تمد منه فاقفوا<sup>(أ)</sup>  
 منه سوى فهب لنا الغفرانا<sup>(ب)</sup>  
 مثل كما علمه الله يكن  
 من مد وصل للضمير هاء  
 وهكذا لنظمننا فالتعمد<sup>(ج)</sup>  
 فذاك مد بدل وقد يقع  
 أو وسط أوى فقال آمنوا<sup>(هـ)</sup>  
 ياء مع الأخرى بلا مرء<sup>(و)</sup>  
 لأجل همز أو سكون فعرف  
 لأربع بعد اثنتين إن وقع  
 كان الإله ربنا بعونى<sup>(ز)</sup>  
 فمده أربع أو خمس يصل  
 مد بست لعروضه سكن<sup>(ح)</sup>

وصلة صغرى تمد طبقاً  
 إن كان قبلها الضمير حرف  
 لكن فيهي بعدها مهانا  
 بعد الضمير إن أتى حرف سكن  
 بدون مد وكذا استثناء  
 إن تشكروا يرضه فهي لا تمد  
 والهمز قبل حرف مد إن وقع<sup>(د)</sup>  
 بأول الكلم مثل آمنوا  
 ومد تمكين لد التقاء  
 ومنه فرعى وذاك ما وقف  
 زيد لذا حركتان فارتفع  
 سببه من همز أو سكون  
 كجاء جىء والنسيء يشتمل  
 بحال وقف إن أتى هنا يكن

(أ) (فاقفوا): أيها الطلاب لهذا العلم.

(ب) (فهب لنا الغفرانا): لإكمال البيت ولطلب الغفران من الله تعالى.

(ج) (فالتعمد): أيها البحث.

(د) (إن وقع): إن ورد.

(هـ) (فقال آمنوا): تحيلنا إلى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا﴾.

(و) (بلا مرء): بلا جدال.

(ز) (كان الإله ربنا بعونى): لإكمال البيت ولطلب العون من الله تعالى.

(ح) (لعروضه سكن): أي لعروضه السكون.

وحرف مدٌّ إن أتى منفصلاً عن همزة بكلمة اتصلاً

كمثل ما أخفى أو مثل الذي أربع أو خمس فقدر مده وبعضهم حركتين وضعا والمدد والفرع بهمز إن ورد كما له أخلسه وهكذا وهو مدها الضمير الواقعه بينهما والفرق بين الاثنتين حركتان قل فصغرى إذ تحد وصلة كبرى بهمز اشترط وبعدها الضمير في صغرى ورذ ومنه ما سببه سكون أوله ما للسكون عرضا وهو حرف قد أتى يمد إسكانه أمكن بالوقف لديه إشباعه ووسط وقصر إطالة الصوت بواو ثم يا

أحسن خلقه وهكذا خذي<sup>(أ)</sup> جواز لا وجوب مد فعنه وبعضهم أجاز الأمرين معا يلحق مد صلة كبرى يمد وأنه أهلك عادة يحتذي<sup>(ب)</sup> محركين همز قطع واقعه كبرى وصغرى صلة من جهتين وأربع كبرى وخمس إذ تمد من بعدها الضمير فالزم الوسط أي من الحروف لا همز فقد<sup>(ج)</sup> وهو نوعان هنا يكون كالحسنات والحساب فرضاً<sup>(د)</sup> من بعده محرك يعد وجوهه ثلاثة عنهم ففيه وهكذا ومد لين حصر قبلهما فتح إذا ما أتيا

(أ) (وهكذا خذي): أيها الطالب والمهتم بهذا العلم.

(ب) (يحتذي): يتبع.

(ج) (فقد): لإكمال الوزن، وهي قابلة لبعض المعاني منها: أن ما ورد مؤكد ومحقق لأنها أداة تأكيد وتحقيق، مع أنها تفيد الاحتمالية.

(د) (فرضاً): أي افتراضاً.

من بعد واو ثم ياء حرف  
 مثاله خوف ويوم بيت  
 وحرف سكن وهو مد لازم  
 سكن وفي حالة وقف وسكون  
 مقدار مده ست بالاتفاق  
 واللازم الكلمي هو ما وقع  
 واللازم الكلمي ما خف وهو  
 من سورة يونس في القرآن  
 ومد حرفي من الذكر الحكيم  
 ومنه مد حرفي مخفف

محرك تم علسيه وقف  
 حالاته الثلاث قد أتيت  
 بجيئ بعد حرف مد لازم  
 مثاله الحاقة عندهم ونون  
 أقسامه اثنان إلى الله المساق<sup>(أ)</sup>  
 بمفرد من الكلام واتسع<sup>(ب)</sup>  
 بدون شدة حرف جاء له<sup>(ج)</sup>  
 قط مثال ومثال ثاني  
 مثقله مثل ألف لام وميم  
 مثاله قاف ونون يعرف

#### المد لغة: الزيادة.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة.

وهي:

١ - الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٢ - الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

٣ - الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

وينقسم المد إلى قسمين:

١ - المد الأصلي.

(أ) (إلى الله المساق): تحيلنا إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ بِوَيْدِ الْمَسَاقِ﴾.

(ب) (واتسع): أي تشعب وكثر مقارنة مع اللازم الكلمي المخفف الذي ورد منه مثالان فقط في القرآن الكريم في سورة واحدة هي سورة يونس.

(ج) (حرف جاء له): أي اللازم الحرفي.

٢ - المد الفرعي.

١ - المد الأصلي<sup>(١)</sup>: وهو الذي لا يتحقق ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون ويسمى مداً طبيعياً، لأن صاحب الطبع السليم لا ينقصه ولا يزيد على حده ومقدار مده حركتان. أمثلة ذلك: (قال، يقول، قيل)<sup>(٢)</sup>.

(للمد الأصلي أضافوا أربعة) إلى آخر البيت: المقصود علماء التجويد وهذه الأربعة هي:

١ - مد العوض<sup>(٣)</sup>:

ويكون عند الوقف على التنوين المنقلب ألفاً عوضاً عن فتحتين مثل: (عليماً، حكيماً وغفوراً، رحيماً)، فتقرأ في الوصل: (عليمن، حكيمن، غفورن، رحيمن)، وتقرأ عند الوقف: (عليماً حكيماً، غفوراً، رحيماً)، وقدر مده حركتان كالمد الطبيعي.

٢ - مد الصلة الصغرى<sup>(٤)</sup>: وهو مد حركة هاء الضمير الدالة على

المفرد المذكر الغائب الموجودة في آخر الكلمة سواء كانت مضمومة أم مكسورة ففي حالة الضم كقوله تعالى: ﴿مَا لَهُ يَتَزَكَّى﴾، وفي حالة الكسر كقوله تعالى: ﴿عَلَى رَبِّيهِ لَقَائِدٌ﴾، ويستثنى في القرآن الكريم من هذه القاعدة:

أ - إذا سكن ما قبل هاء الصلة أو ما بعدها فلا تمد مثال ذلك: منه وتستثنى في القرآن الكريم من القاعدة الأخيرة كلمة واحدة هي قوله تعالى: ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ فتمد حركتين لتصبح فيهي مهانا. وهناك كلمة في القاعدة المطردة عند حفص ولكنها لا تمد وهي: يرضه لكم.

(١) انظر علم تجويد القرآن، محمد هشام البرهاني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الإمارات - ص ١٢.

(٢) لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن ص ٢١١.

(٣) كيف تقرأ القرآن - ص ١٠٠.

(٤) لطائف البيان - ص ٢١١.

وهناك كلمتان في القرآن الكريم في ثلاث مواضع تكون بها هاء الضمير بين متحركين حسب القاعدة المتبعة عند حفص ولكنها لا تمد، وقد رسمت في القرآن الكريم ساكنة فتقرأ كما رسمت: (قالوا أرجه وأخاء، فألقه إليهم).

### ٣ - مد التمكين:

وهو أن يأتي ياءان أو لاهما مشددة مكسورة، والثانية ساكنة، مثال ذلك قوله تعالى: ﴿حييتم، النبيين﴾، وسمي كذلك لأن الشدة الحاصلة بسبب اجتماع حرفي الياء تجعل المد متمكناً وحكمه أنه يمد حركتين كالمد الطبيعي.

### ٤ - مد البدل:

ومد البدل هو أن يأتي همز قبل حرف المد، وقد يأتي في أول الكلمة، وقد يأتي في وسطها مثاله في أول الكلمة: ﴿فأمنوا﴾، ومثاله في وسطها: ﴿فأوي﴾. ومقدار مده حركتان كالمد الطبيعي أيضاً.

أما المد الفرعي فهو: إطالة الصوت بأحد حروف المد الثلاثة في المد الأصلي بسبب الهمز أو السكون.

أ - المد الفرعي بسبب الهمز: وهو أربعة أنواع:

١ - الواجب المتصل.

٢ - الجائز المنفصل.

٣ - الصلة الكبرى.

٤ - البدل<sup>(١)</sup>.

١ - الواجب المتصل:

هو أن يأتي بعد حرف المد همز متصل به في كلمة واحدة مثل:

(١) انظر: كيف تقرأ القرآن، الشيخ أبي جهاد محمد أبو الفرج صادق، ص ١٠٣.

جاء، السوءى، وسمي واجباً لإجماع القراء على مده لكنهم اختلفوا في مقدار مده، وسمي متصلأ لاتصال الهمز وحرف المد في كلمة واحدة، ومقدار مده أربع أو خمس حركات في حالة الوقف والوصل<sup>(١)</sup>.

ويجوز مده ست حركات في حالة تطرف الهمزة، وفي حال الوقف لعروض السكون نحو جاء، ساء، باء.

٢ - ومنه المد الجائز المنفصل: وهو أن يأتي بعد حرف المد همز ويكون حرف المد آخر الكلمة الأولى والهمز في أول الكلمة الثانية مثل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، ﴿الَّذِي أَحْسَنَ﴾. وسمي منفصلأ لانفصال الهمزة عن حرف المد في كلمتين. وسمي جائزأ لاختلاف القراء في مده فمنهم من مده حركتين ومنهم من مده أربعاً أو خمساً ومنهم من مده ستاً وحكمه الجواز ومقدار مده عند حفص أربع أو ست حركات وبعضهم مده حركتين، والمختار أربع حركات<sup>(٢)</sup>.

### ٣ - مد الصلة الكبرى:

وهو أن يأتي بعد هاء ضمير المفرد الغائب الموجودة في آخر الكلمة همز قطع في أول الكلمة الثانية التي تليها مثال ذلك: (وله أجره)، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ﴾.

وحكم مد الصلة الكبرى أربع أو خمس حركات والأربع أولى.

### ٤ - مد البدل:

وهو أن يوجد حرف المد وقبله همز ولا يوجد بعده همز أو سكون مثل: (آمنوا، أتوا) وسمي بدلاً، لأن أصله كان همزتين فأبدلت الهمزة الثانية بحرف مد مجانس لحركة الهمزة الأولى فأصل ﴿آمَنُوا﴾: آمنوا بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة فأبدلت الهمزة الثانية الساكنة بحرف

(١) البسيط في علم التجويد - ص ١٣٧ - ١٣٨.

(٢) كيف تقرأ القرآن ص ١٠٣ - ١٠٤.

مناسب لحركة الهمزة الأولى فصارت ألفاً ساكنة وهكذا فأصل أوتوا: أوتوا، وأصل ﴿إِيمَانًا﴾: إيماناً، فتم الابدال بحسب الحرف المناسب.

حكمه:

يمد بمقدار حركتين عند حفص. ويلحق بمد البدل مد شبه البدل وهو: تقدم الهمزة على حرف المد فاشبهه نحو: (قرآن، مآب) ومقدار مده حركتان<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: المد الفرعي بسبب السكون:

وهو نوعان:

١ - المد بسبب سكون عارض.

٢ - المد بسبب سكون لازم.

١ - المد العارض للسكون<sup>(٢)</sup>: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك في آخر الكلمة، وقد سكن في الوقف مثل: الحساب، المفلحون، المتقين، وسمي عارضاً لعروض سببه وهو السكون، ويجوز فيه القصر حركتان والتوسط أربع حركات والطول ست حركات، والطول أفضل.

ويلحق بالمد العارض للسكون مد اللين: وهو أن توجد الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما مع الوقف على الحرف الذي بعدهما مثل: (قريش، يوم، بيت).

حكمه: عد كالعارض للسكون في حال الوقف فقط، أما في حالة الوصل فلا يمد.

٢ - المد اللازم: وهو أن يوجد حرف المد بعد سكون لازم وصلماً ووقفاً في كلمة واحدة مثال ذلك: (الصاحخة، الطامة، الضالين).

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٠٤ - ١٠٥.

(٢) مقابل السكون اللازم السكون العارض.

وأمثلته في الحرف (ق، الم، ن)<sup>(١)</sup>.

وسمي لازماً للزوم السكون في حال الوصل والوقف ولزوم مده ست حركات عند الجميع ولاتفاق القراء على مده وعلى مقدار هذا المد.  
حكمه: وجوب مده ست حركات بلا خلاف.

### أقسام المد اللازم<sup>(٢)</sup>:

ينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام:

- ١ - مد لازم كلمي مثقل ٢ - مد لازم كلمي مخفف.
- ٣ - مد لازم حرفي مثقل ٤ - مد لازم حرفي مخفف.

#### القسم الأول: المد اللازم الكلمي المثقل:

وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد مثل (دابة، الحاقة، الصاخة)، وسمي كلمي لاجتماع حرف المد والسكون في كلمة، وسمي مثقلاً لكونه مدغماً ومشدداً بعد حرف المد، ومن هنا يحصل الثقل.  
حكمه: لزوم مده ست حركات.

#### القسم الثاني: المد اللازم الكلمي المخفف:

وهو أن يكون بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد. مثل:  
﴿الثن﴾، ولا يوجد في القرآن الكريم إلا مرتين<sup>(٣)</sup>، الأولى: في سورة يونس ﴿أَلْتَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾<sup>(٤)</sup>، والثانية: ﴿أَلْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾، وسمي مخففاً لعدم وجود الإدغام.

#### القسم الثالث: المد اللازم الحرفي المثقل:

وهو أن يوجد حرف من حروف بعض فواتح السور، هجاؤه من ثلاثة

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٠٦ - ١٠٧.

(٢) انظر البسيط في علم التجويد - ص ١٤٠.

(٣) كيف تقرأ القرآن - ص ١٠٨.

أحرف أوسطها حرف مد وبعده حرف ساكن مدغم فيما بعده مثل (لام) من ﴿أَلَمْ﴾ وسين من ﴿طَسَدَ﴾، وسمي حرفياً لاجتماع حرف المد والسكون في هجاء حرف واحد، وسمي مثقلاً لكونه مدغماً.

حكمه: لزوم مده ست حركات.

القسم الرابع: المد اللازم الحرفي المخفف:

وهو أن يوجد حرف من حروف بعض فواتح السور هجاؤه من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد وبعده حرف ساكن غير مدغم فيما بعده مثل: (ميم) من ﴿أَلَمْ﴾، والقاف من ﴿قَفَّ﴾، والنون من ﴿تَتْ﴾، سمي مخففاً لعدم إدغامه.

حكمه: لزوم مده ست حركات<sup>(١)</sup>.

يقول ابن الجزري:

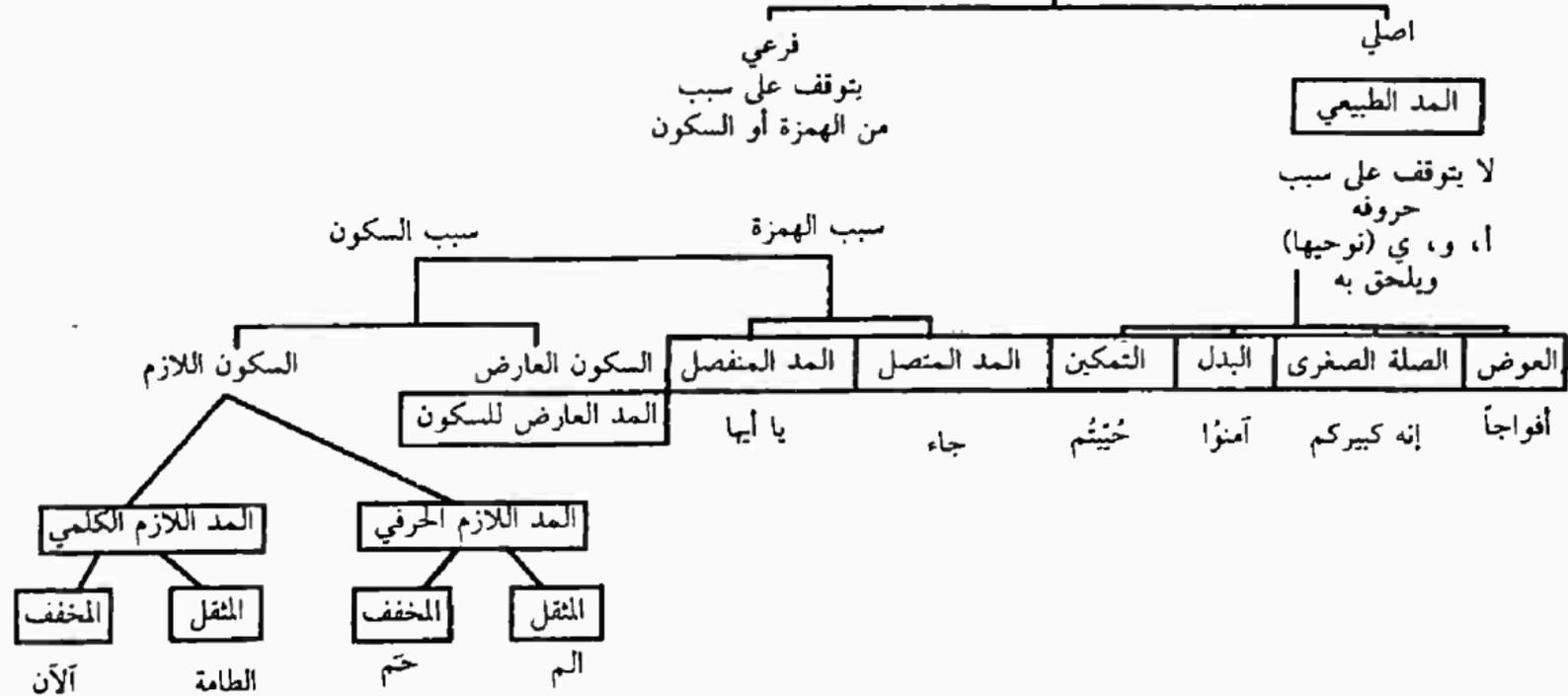
والممد لازم وواجب أتى	وجائز وهو وقصر ثبتا
فلازم إن جاء بعد حرف مد	ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب إن جاء قبل همزة	متصلاً إن جمعا بكلمة
وجائز إذا أتى منفصلاً	أو عرض السكون وقفاً مسجلاً



(١) انظر البسيط في علم التجويد - ص ١٤٣، وقد جمع أحدهم مراتب المد في هذا البيت:

أقوى الممدود لازم فما اتصل فعارض منه انفصال فبديل

# المد



## المد والقصر

### التطبيق الأول على المد بأنواعه

#### تلخيص لما تقدم

بهذا تكون قد عرفت أن المد قسمان:  
أصلي وفرعي:

أ - الفرعي ما كان بعد همز أو سكون  
فالمد الذي سببه الهمز إما متصل أو منفصل أو  
بدل. والمد الذي سببه السكون إما عارض أو  
لازم.

فالألزام لأنواع أربعة: كلمي مثقل أو  
مخفف وحرفي مثقل أو مخفف.

ب - والأصلي هو الطبيعي: فهو إما  
صلة صغرى أو كبرى وفي العوض وللمتمكين  
وللتعظيم.

والله ولي التوفيق.

### التطبيق الأول على المد بأنواعه مع الإجابة عليه

المثال القرآني	الحكم	السبب أو العلة	مقدار المد
﴿يا أيها﴾	مد منفصل	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	حركاتان أو أربع أو خمس
﴿يا أهل﴾	مد منفصل	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	حركاتان أو أربع أو خمس
﴿لا أعبد﴾	مد منفصل	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	حركاتان أو أربع أو خمس
﴿في أخراكم﴾	مد منفصل	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	حركاتان أو أربع أو خمس
﴿إنا أعطيناك﴾	مد منفصل	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	حركاتان أو أربع أو خمس
﴿وما أنزل﴾	مد منفصل	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	حركاتان أو أربع أو خمس
﴿وما أدراك﴾	مد منفصل	لأن المد في كلمة والهمز في كلمة أخرى	حركاتان أو أربع أو خمس
﴿والسما﴾	مد متصل	لأن المد والهمز في كلمة واحدة	أربع أو خمس أو ست حركات
﴿السوء﴾	مد متصل	لأن المد والهمز في كلمة واحدة	أربع أو خمس أو ست حركات
﴿أولياء﴾	مد متصل	لأن المد والهمز في كلمة واحدة	أربع أو خمس أو ست حركات
﴿شاء﴾	مد متصل	لأن المد والهمز في كلمة واحدة	أربع أو خمس أو ست حركات
﴿سيء﴾	مد متصل	لأن المد والهمز في كلمة واحدة	أربع أو خمس أو ست حركات
﴿قال﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركاتان فقط
﴿يقول﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركاتان فقط
﴿قيل﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركاتان فقط
﴿الرحمن﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض عند الوقف	حركاتان أو أربع أو ست

## التطبيق الأول على المد بأنواعه مع الإجابة عليه

المثال القرآني	الحكم	السبب أو العلة	مقدار المد
﴿أتحاجوني﴾	مدان لازمان كلمتان متقلان وفيها مد ثالث طبيعي في (ني)	لوجود حرفين ساكنين بعد حرف المد	ست حركات + ست حركات + حركتان للمد الطبيعي
﴿الرحيم﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض عند الوقف	حركتان أو أربع أو ست
﴿الذين﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض عند الوقف	حركتان أو أربع أو ست
﴿نستعين﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض عند الوقف	حركتان أو أربع أو ست
﴿المتقين﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض عند الوقف	حركتان أو أربع أو ست
﴿المحسنين﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض عند الوقف	حركتان أو أربع أو ست
﴿أزواجكم﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿إنه وهو﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿من دونه ولي﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط

## المد والقصر

### التطبيق الأول على المد بأنواعه

#### تلخيص لما تقدم

بهذا تكون قد عرفت أن المد قسمان:  
أصلي وفرعي:

أ - الفرعي ما كان بعد همز أو سكون فالمد الذي سببه الهمز إما متصل أو متفصل أو بدل. والمد الذي سببه السكون إما عارض أو لازم.

فبالإلزام لأنواع أربعة: كلمي مثقل أو مخفف وحرفي مثقل أو مخفف.

ب - والأصلي هو الطبيعي: فهو إما صلة صغرى أو كبرى وفي العوض وللتمكين وللتعظيم.

والله ولي التوفيق.

## المد والقصر

### التطبيق الأول على المد بأنواعه

#### تلخيص لما تقدم

بهذا تكون قد عرفت أن المد قسمان:

أصلي وفرعي:

أ - الفرعي ما كان بعد همز أو سكون فالمد الذي سببه الهمز إما متصل أو منفصل أو بدل. والمد الذي سببه السكون إما عارض أو لازم.

فبالإلزام لأنواع أربعة: كلمي مثقل أو مخفف وحرفي مثقل أو مخفف.

ب - والأصلي هو الطبيعي: فهو إما صلة صغرى أو كبرى وفي العوض وللتمكن وللتعظيم.

والله ولي التوفيق.

### التطبيق الأول على المد بأنواعه مع الإجابة عليه

المثال القرآني	الحكم	السبب أو العلة	مقدار المد
﴿القيامة﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿وله وملك﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿ذرياتهم﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿بعده وترى﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿أوتوا﴾	مد بدل	لوجود الهمز قبل حرف المد	حركتان فقط عند حفص
﴿أسنوا﴾	مد بدل	لوجود الهمز قبل حرف المد	حركتان فقط عند حفص
﴿أزرق﴾	مد بدل	لوجود الهمز قبل حرف المد	حركتان فقط عند حفص
﴿يحيى﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿خوف﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض بعد حرف اللين لأجل الوقف	حركتان أو أربع أو ست
﴿يزجي﴾	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿الحاقة﴾	مد لازم كلمي مثقل	لوجود حرف ساكن بعد حرف المد في كلمة الإدغام	ست حركات لزوماً
﴿الصاحخة﴾	مد لازم كلمي مثقل	لوجود حرف ساكن بعد حرف المد في كلمة الإدغام	ست حركات لزوماً
﴿الطامة﴾	مد لازم كلمي مثقل	لوجود حرف ساكن بعد حرف المد في كلمة الإدغام	ست حركات لزوماً
﴿حاجك﴾		لوجود حرف ساكن بعد حرف المد في كلمة الإدغام	ست حركات لزوماً

## المد والقصر

### التطبيق الأول على المد بأنواعه

#### تلخيص لما تقدم

بهذا تكون قد عرفت أن المد قسمان:

أصلي وفرعي:

أ - الفرعي ما كان بعد همز أو سكون فالمد الذي سببه الهمز إما متصل أو منفصل أو بدل. والمد الذي سببه السكون إما عارض أو لازم.

فاللازم لأنواع أربعة: كلمي مثقل أو مخفف وحرفي مثقل أو مخفف.

ب - والأصلي هو الطبيعي: فهو إما صلة صغرى أو كبرى وفي العوض وللمتمكين وللتعظيم.

والله ولي التوفيق.

## التطبيق الأول على المد بأنواعه مع الإجابة عليه

المثال القرآني	الحكم	السبب أو العلة	مقدار المد
﴿يوم﴾	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض بعد حرف اللين (بإظهار سكون الواو مع إطالة سكونها)	حركتان أو أربع أو ست
﴿كهيص﴾			
الكاف	مد لازم حرفي مخفف	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف غير الإدغام	ست حركات لزوماً
الهاء	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
الياء	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
العين	مد لازم حرفي مخفف	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف من غير إدغام	أربع أو ست حركات مع أفضلية المد
الصاد	مد لازم حرفي مخفف	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف من غير إدغام	أربع أو ست حركات
بيت	مد عارض للسكون	لوجود سكون عارض بعد حرف اللين (بإظهار سكون الياء مع إطالة سكونها)	حركتان أو أربع أو ست
على	مد لازم حرفي مخفف مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿آل﴾			
الألف	لا تمد أملاً	لأنها محركة الوسط	

## المد والقصر

### التطبيق الأول على المد بأنواعه

#### تلخيص لما تقدم

بهذا تكون قد عرفت أن المد قسمان:

أصلي وفرعي:

أ - الفرعي ما كان بعد همز أو سكون فالمد الذي سببه الهمز إما متصل أو متفصل أو بدل. والمد الذي سببه السكون إما عارض أو لازم.

فاللزام لأنواع أربعة: كلمي مثقل أو مخفف وحرفي مثقل أو مخفف.

ب - والأصلي هو الطبيعي: فهو إما صلة صغرى أو كبرى وفي العوض وللتمكنين وللتعظيم.

والله ولي التوفيق

### التطبيق الأول على المد بأنواعه مع الإجابة عليه

المثال القرآني	الحكم	السبب أو العلة	مقدار المد
اللام	مد لازم حرفي	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف من غير إدغام	ست حركات
الراء	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿طه﴾			
الطاء	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
الهاء	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
﴿حم﴾			
الحاء	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
العين	مد لازم حرفي مخفف	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف من غير إدغام	ست حركات
﴿يس﴾			
الياء	مد طبيعي	لعدم وجود همز أو سكون بعده	حركتان فقط
السين	مد لازم حرفي مخفف	لوقوع السكون بعد حرف المد في حرف من غير إدغام	ست حركات
﴿كأن﴾	مد لازم كلمي مثقل	لوجود حرف ساكن بعد حرف المد في كلمة الإدغام	ست حركات لزوماً

## التطبيق الثاني مطلوب الإجابة عليه

اذكر حكم المدد فيما يأتي مع بيان السبب ومقدار المدد بالقلم الرصاص  
(معتمداً على ذاكرتك)؟

المثال القرآني	الحكم	السبب أو العلة	مقدار المدد ست حركات
﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾			
﴿وَتَعْلَمُ أَنَّكُمْ مِنْكُمْ﴾			
﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾			
﴿وَالسَّمَاءِ﴾			
﴿سِيءٌ﴾			
﴿بَيْتِ﴾			
﴿الضَّالِّينَ﴾			
﴿ص﴾			
﴿المُحْسِنِينَ﴾			
﴿ن﴾			
﴿طه﴾			
﴿الآن﴾			
﴿يقول﴾			

## الفصل السابع: التفخيم والترقيق

تسمينه فذلك التفخيم  
بنطقه للحرف بانفتاح  
أو النحول وهو فالتنحيف  
ففي الهجاء من حروف تفترق  
مفخم على الدوام أصلاً  
ثالثها فتارة له انقسام  
وأحرف الأطباق منها فعلت  
مفتوحه قسمان ممّا يعتبر  
والإستفحال فمرقق ذكر  
لام وراء ألف مقدم

لغة التبجيل والتعظيم  
تسمين صوته في الإصطلاح  
وضده الترقيق فالتنخيف  
في الإصطلاح صوته إذا نطق  
ثلاثة أقسامه فأولاً  
ثانيهما مرقق على الدوام  
حروف الاستعلاء ذي قد فحمت  
مراتب التفخيم خمسة تقر  
مضمومه وساكن وما كسر  
وما يرقق وما يفخم

.....

التفخيم لغة: التغليط والتسمين

واصطلاحاً: عبارة عن غلظ أو ضخامة تدخل على صوت الحرف

المفخم فيمتلئ الفم بصداه.

ويقابله الترقيق.

وهو لغة: التنحيف، واصطلاحاً: تحول يطرأ على صوت الحرف فلا

يمتلئ الفم به.

تنقسم الحروف من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

١ - ما يفخم مطلقاً.

٢ - ما يرقق مطلقاً.

٣ - ما يجوز فيه الوجهان:

أولاً:

التفخيم: حروفه سبعة تسمى حروف الإستعلاء وهي: (الخاء، الصاد، الضاد، العين، الطاء، القاف، الظاء) ويجب تفخيمها مطلقاً وأعلاها في التفخيم حروف الإطباق الأربعة وهي (الطاء، الضاد، الصاد، والظاء) ولها في التفخيم خمس مراتب:

الأولى: في المفتوح الذي يأتي بعد ألف نحو: ﴿وَلَانَ طَائِفَانِ﴾، ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، ﴿الصَّالِحِينَ﴾، ﴿الظَّالِمِينَ﴾، ﴿الْقَتِينِ﴾، ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ﴾، ﴿خَشِعَاءِ﴾.

الثانية:

في المفتوح الذي ليس بعده ألف نحو: ﴿وَالطَّيْرِ﴾، ﴿وَمَمَعْتَهَا﴾، ﴿صَبْرٍ﴾، ﴿ظَلَمَ﴾، ﴿الْقَمَرِ﴾، ﴿وَضَعَرَ﴾، ﴿خَرَجَتْ﴾.

الثالثة:

في المضموم: نحو: ﴿الطُّوفَانَ﴾، ﴿فَضْرِبَ﴾، ﴿صُرِفَتْ﴾، ﴿ظَلَمَ﴾، ﴿الْعَمَلِ﴾، ﴿غَلَبَتْ﴾، ﴿خَلَقُوا﴾.

الرابعة:

في الساكن نحو: ﴿نَطْوَى﴾، ﴿يَضْرِبَ﴾، ﴿نَصْرُ﴾، ﴿أَظْلَمَ﴾، ﴿يَفْدِرَ﴾، ﴿يَفِيرُ﴾، ﴿يَخْلُقُ﴾<sup>(١)</sup>.

الخامسة: في المكسور نحو: ﴿طِفْلاً﴾، ﴿ضِرَارًا﴾، ﴿صِرَاطَ﴾، ﴿ظِلْدَلٍ﴾، ﴿يَدٍ﴾، ﴿غَيْلِينَ﴾، ﴿خِفْتُمْ﴾.

ثانياً: الترقيق: ومعناه تنحيف الحرف، أو تنحيف صوت الحرف عند

(١) انظر كيف تقرأ القرآن، مرجع سبق ذكره - ص ١٤١ - ١٤٢.

النطق به حتى يصبح في المخرج نحيفاً، وفي الصفة ضعيفاً، وحروفه ما عدا حروف الاستعلاء السبعة، وتسمى حروف الإستفال، (مقابل الاستعلاء)، ويجب ترقيقها مطلقاً ما عدا الألف اللينة واللام في لفظ الجلالة (الله) والراء، فإنها تفتح وتترقق أحياناً، كما سيأتي تفصيله.

ثالثاً:

ما يجوز فيه الوجهان: أي التفتح والتفتح، فيفتح في بعض الأحوال، ويرقق في بعضها تبعاً لحركتها، وحالة الحروف التي قبلها وهي ثلاثة:

١ - الألف اللينة وهي ألف ساكنة مفتوح ما قبلها دائماً تسمى: ألفاً لينة وتسمى: ألف مد مخرجها الجوف، لا توصف بتفخيم، ولا ترقيق، بل إن حكمها يتبع لما قبلها فإن كان ما قبلها مفخماً فحمت وإن كان مرقفاً رقت.

تفخيم الألف اللينة:

تفتح الألف اللينة بعد حروف الاستعلاء المجموعة في قولك (خص ضغط قط) مثل: ﴿الطَّارِقُ﴾، ﴿الصَّالِحِينَ﴾، ﴿الصَّالِينَ﴾.

وتفتح بعد حرف الراء المفخم مثال ذلك: ﴿كِرَامٍ﴾، ﴿الْأَبْرَارَ﴾، وتفتح الألف اللينة في لفظ الجلالة المفخم (الله) مثال ذلك: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ﴾، ﴿رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾<sup>(١)</sup>.

ترقيق الألف اللينة:

ترقق الألف اللينة في أول الكلمة، لأنها ألف مد، فلا بد أن يسبقها الحرف الممدود ولأنها ساكنة، ولا يبدأ بساكن، فهي إما في وسط الكلمة، وإما في آخرها، وتكتب في وسط الكلمة ألفاً قائمة دائماً ولا فرق في ذلك بين كونها في اسم أو فعل، أو حرف، وتكتب في آخر الكلمة إما ألفاً قائمة مثال ذلك: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾، ﴿مَسْؤُولًا﴾ أو مقصورة على صورة الياء غير منطوقة مثال ذلك ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾، ﴿قَالَ يَغْرِمُ أَنَّ لَكِ هَذَا﴾<sup>(٢)</sup>.

(١) كيف تقرأ القرآن - ص ١٤٢ - ١٤٣.

(٢) لطائف البيان ص ١٤٣ - ١٤٤.

## الفصل الثامن: أحكام لام لفظ الجلالة

من قبلها فتح وضم فحما      لفظ الجلالة من الله كما  
يريد قبل الله إن حرف كسر      من قبل لام فمترقق حصر  
أمنت بالله وباسم الله      يرد فبعدهما كذا تضاهي<sup>(١)</sup>

تفخم اللام في لفظ الجلالة (الله): إذا جاء قبلها حرف مفتوح مثل: ﴿قَالَ اللهُ﴾، ﴿مِنَ اللهُ﴾، أو حرف مضموم مثل، ﴿يُرِيدُ اللهُ﴾، ﴿رَسُولَ اللهِ﴾، أو ساكن بعد ضم نحو: ﴿قَالُوا أَلَلَّهُمْ﴾، أو ساكن بعد فتح نحو، ﴿وَالِ اللهُ﴾، أو عند البدء بلفظ الجلالة نحو: ﴿اللهُ نُورٌ﴾، لأن همزة الوصل في لام التعريف تفتح حال البدء بها، فيكون الفتح قد تقدم على اللام.

وسبب هذا التفخيم قصد التعظيم لهذا الاسم العظيم لأن سبب الترقيق معدوم. وترقق لام لفظ الجلالة (الله): إذا جاء قبلها حرف مكسور مثل، ﴿بِاللهِ﴾، ﴿أمنت بالله﴾، ﴿بِسْمِ اللهِ﴾، أو بعد تنوين مثل، ﴿قَوْمًا اللهُ﴾، لأن اللفظ يكون هكذا: ﴿قَوْمِنِ اللهُ﴾<sup>(١)</sup>.

(١) (تضاهي): تماثل، أو تشاكل.

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٤٤.

## الفصل التاسع: أحكام الراء

أحكام راء فثلاثة تبين  
ترقيقها بحال كسر ارتبط  
بحالة السكون إما أن تكون  
تالية ولا يليها حرف  
إن سكنت بكلم آخره  
إن سكنت بكلم منه أخير  
بآخر مسبوقه بحرف  
بأي حرف سبقت بكسر  
فكل ما سبق راء رقت  
إلا جواز صفتين معهما  
كزرتم واهجر وك (التكائر)

ترقيق تفخيم<sup>(أ)</sup> كذا جوازهن  
وفخمت بفتح أو ضم فقط  
لكسرة أصلية بعد سكون  
من أحرف استعلاءك (خص)<sup>(ب)</sup> فاقف  
مسبوقه بكسر أصلي فهي  
بياء سكن سبقت مثل قدير  
سكن غير ذا كما ستلفي  
كالسحر أو كالذكر أو كالحجر  
وكل ما بقي تفخيم ثبت  
كما سيأتي والذي ارحمهما<sup>(ج)</sup>  
ساكنة تفخيمها فظاهر

(أ) (ترقيق تفخيم): لاحظ عدم تنوين الكلمتين، وذلك لضرورة الوزن.

(ب) (خص): حرفان من حروف الاستعلاء وقد أوردناهما أمثلة.

(ج) (والذي ارحمهما) أتت لإكمال الوزن، وهي دعاء للوالدين بالرحمة،  
فقد قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ اَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾.

أو سكنت من بعد حرف عما <sup>(أ)</sup>	فسكنت من بعد حرف ضما
وبعد ما بينت لا تستئي	مثاله يؤثر ثم ذرني
وغير ياء غير مكسور سبق	أو سكنت من بعد سکن اتفق
وك (الغفور) سكنت وصبر <sup>(ب)</sup>	مثاله شهر وقدر خسر
أم ارتابوا وكلمن قبل ارتضى	وسكنت من بعد كسر عرضا
من بعد أحرف استعلاء قد فحمت	وبعد أصلي سکن إن سكنت
ككل فرق وكمصر فيما	وجوزوا الترقيق والتفخيما
من بعد أحرف استعلاء فادر	إن سكنت مسبوقه بكسر
بحرف الإستعلاء والباقي افهمه <sup>(ج)</sup>	ساكنه مسبوقه بكلمه

للراء ثلاث حالات هي :

التفخيم، الترقيق، جواز الصفتين.

### أ - التفخيم

أما التفخيم ففي حالة الضم والفتح مطلقاً، سواء كانت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها.

أمثلة ذلك :

- في حالة الفتح في أول الكلمة : ﴿رب، رؤوف، رحيم﴾.

(أ) (عما) : بمعنى عم، أي أن القاعدة ثابتة، وتنطبق على كل راء أتت ساكنة.

(ب) (شهر، خسر، الغفور، صبر) : أمثلة أخرى للراء الساكنة التي ورد قبلها حرف ساكن، وتوضح حكمها كلمة : (سكنت)، وإن وردت في البيت متحركة لضرورة الوزن.

(ج) (والباقي افهمه) : لأن هناك تفاصيل أخرى تتعلق بـ (مصر)، و(فرق) لم ترد في النظم، ولكنها سترد في الشرح مفصلة.

- وفي وسط الكلمة: ﴿كرام بررة، سراجا﴾  
- وفي آخر الكلمة: ﴿إن الأبرار، الذكر والأثني﴾  
أمثلة ذلك في حالة الضم:

- في أول الكلمة: ﴿رعبا، رزقوا﴾

- في وسط الكلمة: ﴿أجر عظيم، نصر الله﴾

وتفخم الراء إذا جاءت ساكنة بعد حرف مفتوح سواء كانت في وسط  
الكلمة أو آخرها  
أمثلة ذلك:

في وسط الكلمة: ﴿مريم، ترميهم﴾

في آخر الكلمة: ﴿فلا تنهر﴾

وتفخم الراء إذا جاءت ساكنة بعد حرف مضموم، سواء كانت في  
وسط الكلمة، أو في آخرها مثالها في وسط الكلمة، ﴿القرآن، زرتم﴾.  
في آخر الكلمة، ﴿فاهجر، انظر﴾<sup>(١)</sup>.

تفخم الراء إذا جاءت ساكنة بعد حرف ساكن غير حرف الياء وغير  
مسبوق بحرف مكسور.

أمثلة ذلك: ﴿الأمور، القدر﴾. وتفخم الراء إذا جاءت ساكنة سكوناً  
أصلياً بعد كسر عارض سواء كان متصلاً بالكلمة أو منفصلاً عنها أمثلة  
ذلك: ﴿ارجعوا، اركعوا، ارتابوا﴾.

وتفخم الراء إذا جاءت ساكنة في وسط الكلمة بعد كسر أصلي، وأتى  
بعدها حرف استعلاء مفتوح في كلمة واحدة، وقد ورد ذلك في القرآن  
الكريم في خمس كلمات فقط وهي: ﴿قرطاس، فرقة، إرصاداً، مرصاد،  
بالمرصاد﴾.

(١) انظر كتاب البسيط في علم التجويد- ص ١٥٧، كيف تقرأ القرآن ص ١٤٥ - ١٤٦.

## ب - الترقيق<sup>(١)</sup>

- ١ - ترقق الراء في حالة الكسر مطلقاً، سواء كانت في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها وذلك عند الوصل أمثلة ذلك:
  - في أول الكلمة: ﴿رِزْقًا، رِجَالًا﴾.
  - في وسط الكلمة: ﴿قَرِيبًا، مَرِيئًا﴾.
  - في آخر الكلمة: ﴿وَالْفَجْرَ، بِالنَّذْرِ﴾.
- ٢ - ترقق الراء إذا جاءت ساكنة سواء كان سكونها أصلياً، أم عارضاً للوقف بعد كسرة أصلية ليس بعدها حرف استعلاء في الكلمة نفسها، سواء كانت في وسط الكلمة أو في آخرها أمثلة ذلك:
  - في وسط الكلمة: ﴿فِرْعَوْنَ﴾.
  - في آخر الكلمة: ﴿أَسَاوِرَ، قَدْرًا﴾.
- ٣ - ترقق الراء إذا جاءت ساكنة في آخر الكلمة وسبقها ياء ساكنة مثل ﴿بَصِيرَ، خَبِيرًا﴾.
- ٤ - ترقق الراء إذا جاءت ساكنة في آخر الكلمة وسبقها كسر أصلي ولو جاء بعدها حرف استعلاء في أول الكلمة التي تليها، أمثلة ذلك: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾، ﴿أَنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ﴾، ﴿فَأَضِرَّ صَبْرًا جَبِيلًا﴾، وليس في القرآن الكريم غير هذه الأمثلة.
- ٥ - ترقق الراء إذا جاءت ساكنة في آخر الكلمة وسبقها حرف ساكن غير حرف الياء مسبوق بحرف مكسور أمثلة ذلك: ﴿الذِّكْرَ، السَّحْرًا﴾.

## ج - جواز التفخيم والترقيق:

- ١ - إذا كانت ساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور وذلك في كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٤٦ - ١٤٧، المرشد في علم التجويد ص ١٠٠ وما بعدها.

الْعَظِيمِ<sup>(١)</sup>، فمن فخمها نظر إلى وقوع حرف الاستعلاء بعدها وقوته، ومن رققها نظر إلى كون حرف الاستعلاء بعدها مكسوراً والكسرة تضعف التفخيم، والوجهان صحيحان مقروء بهما، ولكن الترقيق أولى في حال الوصل كما نص عليه أكثر العلماء.

٢ - إذا سكنت في آخر الكلمة وسبقها حرف استعلاء ساكن غير مسبوق بحرف مكسور ولم يقع ذلك في القرآن الكريم، إلا في ﴿مِصْرَ﴾ غير المنونة وقد وردت في أربعة مواضع من القرآن الكريم، وكلمة ﴿الْقَطْرِ﴾ وقد وقعت في موضع واحد.

أما المواضع التي وقعت فيها مصر في القرآن الكريم فهي:

- قوله تعالى: ﴿بِمْصَرَ يُؤْتَا﴾.

- قوله تعالى: ﴿مِنْ مِصْرَ﴾.

- قوله تعالى: ﴿أَدْخُلُوا مِصْرَ﴾.

- قوله تعالى: ﴿الْبَيْتَ لِي مُلْكٍ مِصْرَ﴾<sup>(٢)</sup>.

أما كلمة ﴿الْقَطْرِ﴾ فقد وردت في القرآن في قوله تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لِمَ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾ وقد اختلف علماء التجويد في الوقف على هاتين الكلمتين فمنهم من فخم الراء في الوقف عليها ومنهم من رققها في حالة الوقف أيضاً<sup>(٣)</sup>.

والذي اختاره الإمام ابن الجزري رحمه الله تفخيم الراء عند الوقف على كلمة ﴿مِصْرَ﴾ وترقيقها عند الوقف على كلمة ﴿الْقَطْرِ﴾ نظراً للوصل وعملاً بالأصل.

٣ - إذا وقف القارئ على كلمة ﴿وَتُنذِرُ﴾ في سورة القمر في مواضعها

(١) لطائف البيان - ص ٢٨٢، كيف تقرأ القرآن ص ١٤٧ - ١٤٨.

(٢) لطائف البيان - ص ٢٨٣.

(٣) كيف تقرأ القرآن - ص ١٤٨ - ١٤٩.

السته جاز له الترقيق والتفخيم والترقيق أولى لأن أصلها (ونذري) حذفت الياء للتخفيف، أما في حال الوصل فحكمتها الترقيق لأنها مكسورة.

٤ - إذا وقف القارئ على كلمة ﴿يَسْرِ﴾ جاز فيها الوجهان، والترقيق أولى عملاً بالأصل لأن كلمة ﴿يَسْرِ﴾ أصلها (يسري)، وينطبق عليها ما ينطبق على كلمة ﴿نُذِرِ﴾ وأيضاً الوقف على كلمة ﴿أَسْرٍ﴾ حيثما وقعت جاز فيها الوجهان، والترقيق أولى لأن ﴿أسر﴾ من (أسرى)، وهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وهو الياء في آخره<sup>(١)</sup>.

يقول ابن الجزري رحمه الله:

ورقق الراء إذا ما كسرت	كذلك بعد الكسر حيث سكنت
إن لم يكن من قبل حرف استعلا	أو كانت الكسرة ليست أصلاً
والخلف في (فرق) لكسر يوجد	وأخف تكبيراً إذا تشدّد



(١) البسيط في علم التجويد - ص ١٦٠-١٦١.

## جدول عن أحكام الراء:

المثال	حكمه	السبب
أنذر الناس	الترقيق	لوقوعها مكسورة بعد كسر في كلمة واحدة وصلاً ووقفاً
رزقا	الترقيق	لوقوعها مكسورة في أول الكلمة
عذاب النار	التفخيم	لسكونها بعد ألف حالة الوقف
الروح	التفخيم	لوقوعها مضمومة في وسط الكلمة
إن ارتبتم	التفخيم	لسكونها بعد كسر عارض منفصل
لتنذر	التفخيم	لوقوعها مفتوحة
فرعون	الترقيق	لسكونها بعد كسرة لازمة في كلمتها
رضوان	الترقيق	لكسرها في أول الكلمة
أنذر قومك	الترقيق	لكسر ما قبلها ووجود حرف استعلاء في غير كلمتها
كل فرق	جواز الوجهين	تفخيم لوجود حرف استعلاء بعدها، وترقيق لكسر ما قبلها، وبعدها لوجود كسر منفصل لازم في غير كلمتها
رب ارجعون	التفخيم	لوجود كسر منفصل لازم في غير كلمتها لكسرها في وسط الكلمة
وإن امرأة	التفخيم	لفتحها في وسط الكلمة
بقدر	الترقيق	لوقوعها مكسورة في آخر كلمتها وقفاً
في الزبر	الترقيق	لسكونها بعد ضم حالة الوقف فقط
ولمن صبر	التفخيم	لسكونها بعد الفتح وصلاً ووقفاً (أصلها الفتح)
من السحر	الترقيق	لسكونها بعد كسر ليس بعدها حرف استعلاء (أصلها الكسر)

المثال	حكمه	السبب
بمصر	التفخيم والترقيق	لسكونها بعد كسر بينهما حرف استعلاء في كلمتها لكن التفخيم أولى لفتحها
ويولون الدبر	التفخيم	لسكونها بعد ضم
إن الأبرار	التفخيم	لسكونها بعد ألف
من مدكر	الترقيق	لسكونها بعد كسر متصل في كلمتها وصلاً ووقفاً
بكم اليسر	التفخيم	لسكونها بعد حرف ساكن
ذي الذكر	الترقيق	لسكونها بعد كسر ليس بعدها حرف استعلاء
مع العسر	التفخيم	لسكونها بعد سكون وقفاً فقط
صراط	التفخيم	لفتحها وكون الألف حاجزاً غير حصين
الإربة	الترقيق	لسكونها بعد كسرة لازمة في كلمتها
بالبصر	التفخيم	لسكونها بعد حرف استعلاء وقفاً فقط
عين القطر	الترقيق والتفخيم	لوقوعها بعد كسر بينهما حرف استعلاء لكن الترقيق أولى لكسرها
أو إعراضاً	التفخيم	لفتحها كون حرف الألف فيها حاجزاً غير حصين
مرصاداً	التفخيم	لسكونها بعد كسر وبعدها حرف استعلاء في كلمتها
فرقة	التفخيم	لسكونها بعد كسر وبعدها حرف استعلاء في كلمتها



## الفصل العاشر: الوقف والابتداء

الوقف قُسِّمَ<sup>(١)</sup> شكله الصحيح  
 كلمة تم بها ما نفعا  
 ووقف فتم حكمه التوقف  
 ومنه كاف فلدا تعلق  
 والابتداء بعد وقف وانقطع  
 وحكمه كحكم ما قد تما  
 تم بها معنى وقد تعلقا  
 أن جاز وقف لا جواز الإبتدا  
 أما القبيح فتوقف على

تم وكاف حسن وقف قبيح  
 من جهة اللفظ والإعراب معا  
 والابتدا بما يليه اعترفوا<sup>(ب)</sup>  
 معنى بدون لفظه بما يقى  
 أو الشروع في قراءة تبع<sup>(ج)</sup>  
 وحسن كلمة تسمى<sup>(د)</sup>  
 معنى بها واللفظ قد تحققا  
 وهكذا يعيد ما قد وردا  
 غير مفيد لفظ ك(الحمد)<sup>(هـ)</sup> فلا<sup>(و)</sup>

(أ) (قسموه): المقصود علماء التجويد.

(ب) (اعترفوا): المعنى هم علماء التجويد أيضاً.

(ج) (تبع): أي متابعة القراءة.

(د) (كلمة تسمى): أي كلمة معينة.

(هـ) (الحمد): أي ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٢﴾ أو ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [فاطر: ١].

(و) (فلا): أي فلا يوقف على لفظ غير مفيد ك(الحمد) أو (بسم). وهذا  
 هو الوقف القبيح.

## تعريف الوقف<sup>(١)</sup>:

لَمَّا تَعَذَّرَ عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ أَوْ الْقِصَّةَ أَوْ بَعْضَ الْآيَاتِ الطَّوِيلَةِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ اخْتِيَارِ وَقْفَةٍ لِلتَّنَفُّسِ، وَقَبُولِ ابْتِدَاءِ الْقِرَاءَةِ حَيْثُ يَتَوَقَّفُ بِالشَّكْلِ الصَّحِيحِ.

وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ مَا رَوَى عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ قَطَعَهُ آيَةً آيَةً فَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ يَقِفُ، وَهَكَذَا.

وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَافِعٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ رَتِيلًا﴾ قَالَ: التَّرْتِيلُ تَجْوِيدُ الْحُرُوفِ وَمَعْرِفَةُ الْوُقُوفِ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ وَقْفٌ وَاجِبٌ أَوْ حَرَامٌ وَإِنَّمَا يَرْجِعُ وَجُوبُ الْوُقُوفِ إِلَيَّ مَا يَتَرْتَبُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ إِضْحَاحِ الْمَعْنَى. قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ:

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَاجِبٍ وَلَا حَرَامٍ غَيْرَ مَا لَهُ سَبَبٌ وَيَتَّبِعُ مَا تَقَدَّمَ أَنْ مَعْرِفَةَ الْوُقُوفِ وَالْإِبْتِدَاءِ أَمْرٌ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ، وَقَدْ اعْتَنَى السَّلَفُ الصَّالِحُ بِالْوُقُوفِ وَالْإِبْتِدَاءِ عُنَايَةً خَاصَةً. وَالْوُقُوفُ لُغَةً<sup>(٢)</sup>: الْكُفُّ.

وَاصْطِلَاحًا: هُوَ قَطْعُ الصَّوْتِ عَنِ الْكَلِمَةِ زَمَنًا يَسِيرًا يَتَنَفَّسُ فِيهِ بِغِيَّةٍ مُتَابِعَةً الْقِرَاءَةَ.

أَقْسَامُهُ: يَنْقَسِمُ الْوُقُوفُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

### ١ - الْوُقُوفُ الْإِضْطِرَّارِيُّ:

وَهُوَ الْوُقُوفُ عَلَى الْكَلِمَةِ عِنْدَ ضَيْقِ التَّنَفُّسِ أَوْ سَعَالٍ أَوْ نَسْيَانٍ أَوْ غَيْرِ

(١) انظر غاية المرید في علم التجويد - ص ٢١٤ وما بعدها.

(٢) كيف تقرأ القرآن ص ١٥٢ - ١٥٣.

ذلك<sup>(١)</sup> من العوارض وهو جائز على أي كلمة ولو لم يتم المعنى، وإنما يجب على القارئ الابتداء من المكان الصحيح.

## ٢ - الوقف الإختباري:

وهو الوقف الذي يحصل عند اختبار ممتحن أو تعليم قارئ من قبل معلمه لبيان المقطوع والموصول والمحذوف رسماً ومعنى يقف على المرسوم بالهاء أو بالتاء المربوطة مثلاً وهو جائز على أي كلمة ثم ينبغي الابتداء من المكان الصحيح، كما تقدم خاصة إذا كان في مقام التعليم.

## ٣ - الوقف الإنتظاري:

وهو الوقف على الكلمة التي تحتمل أكثر من وجه في القراءات العشر المتواترة بقصد التعليم ولا يشترط في هذا الوقف ولا ما قبله تمام المعنى وحكمه الجواز ويصح منه في مقام التعليم ما لا يصح في غيره.

## ٤ - الوقف الاختياري<sup>(٢)</sup>:

وهو أن يقف القارئ بمحض إرادته من غير عارض معين وله خمسة أنواع:

### أ - الوقف اللازم:

وهو إذا ما وصل بما بعده أفهم معنى غير المراد ويرمز له في المصحف الشريف برمز (م) على الكلمة التي يلزم الوقف عليها نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾<sup>(٣)</sup>، فيلزم الوقف هنا على ﴿يَسْمَعُونَ﴾ مع نفس كامل.

(١) البسيط في علم التوحيد - ص ١٧٧.

(٢) البسيط في أحكام التوحيد ص ١٧٨.

(٣) الأنعام الآية ٣٦.

حكمه: يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده.

ب - الوقف التام<sup>(١)</sup>:

وهو الوقف على ما تم معناه ولم يتوقف على ما بعده من حيث اللفظ والمعنى معاً نحو الوقف على: ﴿يُسِرُّ اللَّهُ الْخَبْرَ الْيَسِيرَ﴾ ثم الابتداء بـ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، ويكون عند رؤوس الآيات ونهاية السور، وتمام القصص، ويكون وجوده في غير الفواصل نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُحَارِبْ فِيهِمْ﴾<sup>(٣)</sup>

تقف عند: إلا قليل ثم تبدأ بقوله تعالى: ﴿فَلَا تُحَارِبْ فِيهِمْ﴾، ويرمز له في المصحف الشريف بـ﴿قلى﴾.

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده والوقف عليه أولى.

ج - الوقف الكافي:

وهو الوقف على ما انفصل في اللفظ وتعلق في المعنى نحو الوقف على ﴿إِنَّ أَلْفَزَةً لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ وهذا وقف كاف ثم نقرأ بعدها: ﴿هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾<sup>(٤)</sup> ويرمز له في المصحف الشريف بـ(ج).

حكمه: الجواز ويتساوى فيه الوصل والوقف وإن كان الوقف أولى<sup>(٥)</sup>.

د - الوقف الحسن<sup>(٥)</sup>:

وهو الذي يحسن الوقف عليه لأنه حسن مفيد، ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً ومعنى نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ يَضُرَّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾<sup>(٦)</sup>

(١) المرشد في علم التجويد - ص ١٢١.

(٢) الكهف الآية ٢٢.

(٣) يونس الآية ٦٥.

(٤) كيف تقرأ القرآن - ص ١٥٤.

(٥) غاية المرید في علم التجويد. عطية قابل نصر ص ٢٢٣ وما بعدها.

(٦) الأنعام الآية ١٧.

ثم يقرأ ﴿وَإِنْ يَسْأَلْكَ بِمَنْ هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>، فالوقف على كلمة (هو) حسن إلا أن الوصل أولى ويرمز له في المصحف الشريف بـ(صلى)، يحسن الوقف عليه ولا يحسن الإبتداء بما بعده إلا في رؤوس الآيات.

#### هـ - الوقف القبيح:

وهو الذي لا يجوز الوقف عليه لتعلقه بما بعده لفظاً ومعنى نحو الوقف على (بسم) من ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وله درجات متفاوتة من القبح، مثال ذلك الوقف على وصف لا يليق بالله عز وجل كأن يقف على (يستحيي) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ فَمَا قَوَّهَا﴾<sup>(٢)</sup> وكالوقف على الإنس من قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُمُ الْإِنْسَ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾<sup>(٣)</sup>، ويرمز له في المصحف الشريف بـ (لا)<sup>(٤)</sup>.

حكمه: لا يجوز عليه إلا الوقف الاضطراري، ثم الإبتداء الصحيح، فإن تعمد الوقف كان آثماً، وإن قصد الوقف وكان عالماً بالمعنى والحكم كان كافراً والعياذ بالله.

#### وقف التعائق<sup>(٥)</sup>:

وهو تعائق الوقفين بحيث لو وقف عند أحدهما لا يمكن أن يقف عند الآخر وعلامته (.) مثاله: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾<sup>(٦)</sup>

(١) الأنعام - الآية ١٨.

(٢) البقرة الآية ٢٦.

(٣) الذاريات الآية ٥٦.

(٤) كيف تقرأ القرآن ص ١٥٥ - ١٥٦.

(٥) انظر غاية المرید في علم التجويد ص ٢٣١.

(٦) البقرة الآية ٢.

الوقف على رؤوس الآيات: وفيه ثلاثة مذاهب:

### المذهب الأول:

جواز الوقف على رأس الآية والإبتداء بما بعدها مهما اشتد تعلقها بما بعدها تمسكا بالسنة، وذلك لأن الرسول ﷺ كان يقف على رأس كل آية فيقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)﴾ ثم يقف، ثم يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢)﴾ إلى آخره<sup>(١)</sup>.

### المذهب الثاني:

أن الوقف على رؤوس الآيات كحكمه على غيرها من التعلق وعدمه فإن كان متعلقاً بما بعده وصل وإلا وقف نحو الوقف على المصلين من قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (١)﴾.

### المذهب الثالث:

الوقف على رأس الآية عملاً بالسنة ثم وصلها بما بعدها لبيان المعنى.

الابتداء: وهو لا يكون إلا بعد وقف أو قطع وعند الشروع في القراءة، وغالباً ما يكون الشروع في أوائل السور، ورؤوس الآيات، أو بالجملة المستقلة، والإبتداء يكون اختياريًا بعكس الوقف الذي يكون اختياريًا في بعض الحالات<sup>(٢)</sup>.

يقول ابن الجزري رحمه الله:

وبعد تجويدك للحروف      لا بد من معرفة الوقوف  
والإبتداء وهي تقسم إذن      ثلاثة عام وكاف وحسن

(١) أخرجه أبو داود، وصححه الألباني في (الإرواء) برقم ٣٤٣.

(٢) انظر النشر في القراءات العشر ابن الجزري - ص ٢٥٢.

وهي لما تم فإن لم يوجد      تعلق أو كان معنى فابتدى  
فالتام فالكافي لفظاً فامنعن      إلا رؤوس الآي جوز فالحسن  
وغير ما تم قبيح وله      الوقف مضطرا ويبدأ قبله  
وليس في القرآن من وقف وجب      ولا حرام غير ماله سبب



## الفصل الحادي عشر: الاستعاذة والبسمة

حالاتها بالجهر والإسرار  
تعلم محافل فجهر  
بسملة واجبة في الإبتدا  
براءة منه فإنها بدون  
حالاتها ثلاثة فجائزه  
الحالة الألى فقطعه معا  
آخر سورة أبْنُ عن بسمله  
بحالة أخرى فوصله اجتمع  
بسم الإله وصل آخر السور

أعوذ بالمقتدر الجبار<sup>(أ)</sup>  
وبصلاة وانفراد سر  
بكل سورة سوى ما حددا  
بسملة وذا حديث ذو شجون<sup>(ب)</sup>  
رابعة فلا تجوز واحده  
ثانية الحالات أن يجتمعا  
ووصلها بسورة أخرى فله<sup>(ج)</sup>  
وأخر الحالات منعها وقع  
وقف عليه ثم بدء بآخر

(أ) (أعوذ بالمقتدر الجبار): المقصود هنا (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

(ب) (سورة توبة فإنها بدون) إلى آخر البيت: المعروف أن سورة التوبة، أو سورة براءة هي السورة الوحيدة من القرآن التي لم تبدأ بالبسملة، وسبب ذلك أن البسملة يصحبها أمان وبراءة نزلت ولا أمان معها، وحديث ذو شجون: أي يجر بعضه إلى بعض.

(ج) (فله): أي للقارئ.

الاستعاذة: لغة الإلتجاء والإعتصام.

واصطلاحاً: لفظ يحصل به الإلتجاء إلى الله تعالى، والإعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم لدفع شر واقع، أو يظن وقوعه وهي ليست من القرآن الكريم بالإجماع.

حكما:

مستحبة ومندوبة، وقيل واجبة وقد قال بعض العلماء بوجوب الإستعاذة من الشيطان الرجيم ولو في العمر مرة واحدة فإن استعاذ المسلم انتقلت من الوجوب إلى الاستحباب والندب.

موضعها:

عند البدء بالقراءة سواء في بداية السورة أم في أثنائها قال تعالى: ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾.

صفتها<sup>(١)</sup>:

للاستعاذة عدة صيغ منها: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) بالكمال.

ومنها:

(أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) بالزيادة ومنها: (أعوذب بالله من الشيطان) بالنقصان.

حالات الاستعاذة:

للاستعاذة حالتان:

١ - الإسرار.

٢ - الجهر.

يسر بها في موضعين:

(١) البسيط في علم التجويد وليد محمد عبد العزيز الحمد ص ٥٦.

١ - في الصلاة.

٢ - في القراءة الفردية.

ويجهر بها في موضعين:

١ - المحافل الدينية والعامّة.

٢ - في مجالات التعليم.

أوجه الاستعاذة:

لها أربعة أوجه:

١ - قطع الجميع: أي قطع الاستعاذة عن البسملة بالوقوف بعدها، وقطع البسملة عن أول السورة مثال ذلك: أعوذ باللّٰه من الشيطان الرجيم (قطع)، بسم اللّٰه الرحمن الرحيم، (قطع)، الحمد للّٰه رب العالمين.

٢ - وصل الجميع: أي وصل الإستعاذة بالبسملة والبسملة بأول السورة مثال ذلك: أعوذ باللّٰه من الشيطان الرجيم بسم اللّٰه الرحمن الرحيم الحمد للّٰه رب العالمين من دون توقف<sup>(١)</sup>، أي من دون أخذ نفس من خلال القراءة.

٣ - قطع الأول: أي قطع الاستعاذة عن البسملة، مع وصل البسملة بأول السورة مثال ذلك: أعوذ باللّٰه من الشيطان الرجيم (قطع)، بسم اللّٰه الرحمن الرحيم، الحمد للّٰه رب العالمين. والمقصود بالقطع قطع الكلمة عما بعدها زمنياً يتنفس فيه، ناوياً استئناف القراءة.

وهناك أمور تتعلق بالاستعاذة وهي:

١ - إذا قطع القارئ القراءة لعارض خارجي من سؤال، أو كلام لا يتعلق بالقرآن، أو القراءة حتى ولزّ كان رداً للسلام فإنه يستأنف الاستعاذة.

٢ - الاستعاذة في افتتاح سورة التوبة.

(١) نفس المرجع ص ٥٦ - ٥٧.

٣ - لا خلاف في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن وفي مقام التعليم كالتدريس وتلقين الأبناء القرآن الكريم.

٤ - يستحب الإسرار بالاستعاذة في الصلاة والقراءة على انفراد.

البسمة:

معناها: الابتداء والاستعانة بالله، أي ابتدئ قراءتي مستعيناً بالله وصيغتها: بسم الله الرحمن الرحيم.

هل هي من القرآن أصلاً؟ لا خلاف بين العلماء في أنها بعض آية سورة النمل<sup>(١)</sup>، وقد أجمع العلماء على الإتيان بالبسمة عند ابتداء القراءة بأوائل سور القرآن الكريم إلا سورة التوبة (براءة)، وأما أجزاء السورة فالقارئ مخير بين الإتيان بالبسمة أو عدمه، وقيل: الأفضل الإتيان بها للبركة.

حكمها:

في أوائل السورة: الوجوب الصناعي، وذلك لثبوتها في المصحف مع بداية كل سورة إلا سورة التوبة فلا بسمة في أولها، لأن سورة التوبة نزلت لا أمان معها للمشركين بل شدة وغلظة وقتال ووعيد وتهديد لهم وللمنافقين، وهذا مخالف لمعنى البسمة الذي فيه رحمة وأمان.

والوجوب الصناعي لإخراج الوجوب الفقهي الموجود في كتب الفقه.

والفرق بين الوجوب الصناعي والوجوب الفقهي أن الأول لا يترتب عليه نقص ولا خلل بعكس الوجوب الفقهي فإنه يترتب عليه خلل ونقص.

(١) المرشد في علم التجويد ص ٣٤.

تنبيه: لا ينبغي إلغاء البسمة من سورة الفاتحة لأنها آية من آيات الفاتحة على الأرجح<sup>(١)</sup>.

حكم البسمة قطعاً ووصلاً: لها أربع حالات، ثلاث منها جائزة والرابعة غير جائزة:

الحالة الأولى: قطع الجميع: أي قطع آخر السورة عن البسمة، وقطع البسمة عن أول السورة الثانية.

الحالة الثانية: قطع آخر السورة عن البسمة، ووصل البسمة بأول السورة التالية.

الحالة الثالثة: وصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسمة، مع وصل البسمة بأول السورة التالية.

الحالة الرابعة: وصل آخر السورة بالبسمة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية وهذا غير جائز، لأنه يوهم أن البسمة جزء من آخر السورة.

وللقارئ عند الإبتداء بالقراءة أربعة أوجه:

١ - قطع الجميع: أي قطع الإستعاذة عن البسمة، وقطع البسمة عن أول السورة.

٢ - قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث: أي قطع الاستعاذة عن البسمة ووصل البسمة بأول السورة.

٣ - وصل الأول بالثاني وقطع الثاني عن الثالث: أي وصل الاستعاذة بالبسمة، مع الوقف عليها ثم البدء بأول السورة.

---

(١) البسيط في علم التجويد- ص ٥٨.

٤ - وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة، ووصل البسملة بأول السورة.

أما بين سورة الأنفال وبراءة فلها ثلاث حالات عند الوصل، أي عند الانتهاء من سورة الأنفال، والبدء بسورة براءة وهي:

١ - وصل آخر الأنفال ببراءة.

٢ - السكت بينهما.

٣ - القطع بينهما، ولكن من غير بسملة في التلاوة<sup>(١)</sup>.



---

(١) كيف تقرأ القرآن ص ٧٢ - ٧٣.

## الفصل الثاني عشر: المقطوع والموصول

بكلم عما سواء ينفصل  
بغيره فذاك ما قد وصلا  
واختلفوا بأية قد حددت  
الله وصلا وبقطع جلاً  
وغيرها فوصله طرائب  
بموضع فاختلفوا واتصلت  
وما عدا ذلك وصل يتبع  
بموضع من القرآن وصلت  
واختلفوا بموضع وأجمعوا  
بموضعين واحد فاحتملت<sup>(أ)</sup>  
بموضعين قطعت ووصل ما<sup>(ب)</sup>

الفرق بين قطعه وما وصل  
فذاك مقطوع ومنه اتصلا  
ألا فعشرة فقطعها ثبت  
بأنه أن لا إله إلا  
عن مانها عنه بقطع حددت  
من مع ما بموضعين قطعت  
أم مع من بأربع فتقطع  
أن مع لم مقطوعة إن كسرت  
إن وما بموضع فقطعوا  
أن وما مقطوعة إن فتحت  
وفي السوى موصولة وحيث ما

(أ) (فاحتملت): أي احتملت القطع والوصل، أي أنها محل خلاف بين  
القراء فبعضهم قطعها وبعضهم وصلها.

(ب) (ووصل ما): أي وصل حيثما فيما عدا الموضعين المذكورين.

وكل ما بموضع قطعهما<sup>(أ)</sup> فقطعها بسنة قد وردا بموضعين لاسواهما اتصل بعشرة خلافهم واشتهرا بموضعين وصلوا واختلفوا كي مع لا ثلاثة قد قطعت عن مع من بموضعين لا سوى وقطعت بموضعين يومهم ولات حين بعضهم لها قطع ابن عن أم قطعها يؤكد

واختلفوا<sup>(ب)</sup> بأربع ويثنس ما واختلفوا بواحد وصل بدا فيما فقطع واحد وقد حصل<sup>(ج)</sup> قطع لها ووصل ما سوى جرى بموضع فقطعه قد ألفوا<sup>(د)</sup> أربعة موصولة فعرفت مقطوعة لاغيرها قد احتوى<sup>(هـ)</sup> وما سواهما بوصل قد وسم وبعضهم لوصلها قد اتبع ويبنؤم وصلها يعتمد

#### المقطوع والموصول: تعريف:

١- المقطوع: هو المحل الذي تقطع فيه الكلمة عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية.

٢- الموصول: هو المحل الذي توصل فيه الكلمة بما بعدها. والقطع هو الأصل والوصل فرع منه، ولا بد للقارئ من معرفة المقطوع والموصول، وقد أوجب علماء القراءات معرفة ذلك ليقف على المقطوع في محل قطعه

(أ) (قطعهما): أي قطع كل عن ما.

(ب) (اختلفوا): أي علماء التجويد.

(ج) (وقد حصل): أي حصل خلاف بين القراء في عشر مواضع.

(د) (قد ألفوا): المعنى القراء.

(هـ) (قد احتوى): احتواها القرآن الكريم، أي أنها وجدت في القرآن الكريم مقطوعة في موضعين ولم توجد موصولة قط.

في مقام التعلم، أو عند انقطاع التنفس، أو اختبار ممتحن، أو نحو ذلك ويصل الموصول عند اقتضائه.

والمراد من معرفة هذا المبحث أن الكلمة المقطوعة يجوز الوقف عليها، خلافاً للموصولة، فلم يجز الوقف إلا على الكلمة التي تليها. أما إذا كان مختلفاً في قطعها ووصلها جاز الوقف على الأولى والثانية في الكلمتين وفيما يلي بيان ذلك:

أولاً: (أن) عن (لا):

فتقطع أن المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لا) النافية في عشرة مواضع في القرآن الكريم وهي<sup>(١)</sup>:

١ - ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [الأعراف الآية ١٠٥].

٢ - ﴿أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [الأعراف، الآية ١٦٩].

٣ - ﴿أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَىٰ يَوْمِ﴾ [التوبة، الآية ١١٨].

٤ - ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [هود الآية ١٤].

٥ - ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [هود الآية ١٢].

٦ - ﴿أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾ [الحج الآية ٢٦].

٧ - ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾ [يس الآية ٦].

٨ - ﴿وَأَنْ لَا تَقْلُوا عَلَىٰ اللَّهِ﴾ [الدخان الآية ١٩].

٩ - ﴿أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [المنحة الآية ١٢].

١٠ - ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ نَسِيبٌ﴾ [القلم الآية ٢٤].

وهذه المواضع العشر لا خلاف في قطعها. وقد وقع الخلاف بين القطع والوصل في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فكتبت في بعض المصاحف بالوصل وفي بعضها بالقطع. وما عدا ذلك فهو موصول نحو<sup>(٢)</sup>: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [هود: الآية ٢].

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٧٧ - ١٧٨.

(٢) نفس المرجع ص ١٧٩.

و ﴿أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طه الآية ٨٩].

و ﴿أَلَا تَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ [النمل: ٢٥].

و ﴿أَلَا نَزَرُ وَزَرَ وَذَرَأْتُنِي﴾ [النجم: ٣٨].

ثانياً: (إن) عن (ما):

تقطع إن المكسورة الهمزة، الساكنة النون عن (ما) في موضع واحد وهو: ﴿وَإِنْ مَا نُزِنَتْكَ بَعْضَ الَّذِي نَعُدُّهُمْ﴾ [الرعد الآية ٤٠]، وما عداه فموصول في جميع المواضع نحو: ﴿وَإِنَّمَا نُزِنَتْكَ﴾ [يونس الآية ٦٤]، وغافر [٧٧]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا تَخَافَنَ﴾ [الأنفال الآية ٥٨]، و﴿فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِي عَيْنًا فَإِنَّمَا تَرِيَنَّ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾ [مريم: الآية ٢٦].

أما (ما) المفتوحة الهمزة فهي موصولة في جميع المواضع اتفاقاً نحو: ﴿أَمَّا أَشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيَّيْنَ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٣] و﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾، و﴿أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل ٢٧، ٥٩، ٨٤].

ثالثاً: (عن) مع (ما):

تقطع عن الجارة عن (ما) الموصولة في موضع واحد من القرآن الكريم وهو ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأعراف الآية ١٦٦]، وما عداه فموصول في جميع المواضع اتفاقاً نحو: ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [المائدة الآية ٧٣]، و ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الفصص ٢٨، ٦٨]، و ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصفات: ٣٧ - ١٨٠]<sup>(١)</sup>.

رابعاً: (من) عن (ما):

تقطع (من) الجارة عن (ما) الموصولة في موضعين هما: ﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [النساء الآيات ٤ - ٢٥]، و﴿مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [الروم الآيات ٣٠ - ٢٩]، وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [المنافقون الآية ١٠] وما عدا ذلك فموصول نحو:

(١) كيف تقرأ القرآن.

﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ ، ﴿وَمِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ وكلاهما بالبقرة ٣ - ٢٣ ، ﴿ومما خطيأتهم أغرقوا﴾ [نوح ٧١ - ٢٥].

خامساً: (أم) عن (من):

تقطع (أم) عن (من) في أربعة مواضع هي:

١ - ﴿أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ [النساء الآية ١٠٩].

٢ - ﴿أَمْ مَنْ أَسْخَسَ بُنْيَكُنْتُمْ﴾ [التوبة الآية ١٠٩].

٣ - ﴿أَمْ مَنْ خَلَقْنَا﴾ [الصفات الآية ١١].

٤ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَحْفَظُونَ عَلَيْنَا أَفَنُ بُلَغَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آيَاتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت الآية ٤٠].

وما عدا ذلك فموصول اتفاقاً نحو: ﴿أَمْنٌ يَهْدِي﴾ [يونس الآية ٣٥]، و﴿أَمْنٌ خَلَقَ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ﴿أَمْنٌ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا﴾، وكلاهما بالنمل على التوالي [٦٠ - ٦١].

سادساً: (أن) عن (لم):

وتقطع (أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن (لم) الجازمة حيث وقعت في القرآن الكريم نحو: ﴿ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى﴾ [الأنعام: الآية ١٣١] ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾ [البلد: الآية ٧] (١).

وأما (إن) المكسورة الهمزة الساكنة النون مع (لم) الجازمة فموصولة في موضع واحد وهو ﴿فَإِنَّكُمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾ [هود الآية ١٤]، وما عداه فمقطوعة حيث وقعت في القرآن الكريم اتفاقاً نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا﴾ [البقرة الآية ٢٤].

و﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا﴾ [المائدة الآية ٧٣] و﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ﴾ [يوسف الآية ٦٠].

سابعاً: (إن) عن (ما):

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٨١ - ١٨٠.

وتقطع (إن) المكسورة الهمزة المشددة النون عن (ما) الموصولة في موضع واحد بلا خلاف وهو: ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ﴾ [الأنعام الآية ١٣٤]، وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ حَيَّرَ لَكُمْ﴾ [النحل الآية ٩٥]، وما عدا ذلك فموصول بلا خلاف نحو: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ [النساء الآية ١٧١] و﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات الآية ١٠] و﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ [المرسلات الآية ٧].

ثامناً: (أن) عن (ما):

وتقطع (أن) المفتوحة الهمزة المشددة النون عن (ما) في موضعين بلا خلاف وهما: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطْلُ﴾ [لقمان الآية ٣٠].

وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنفال الآية ٤١]، وما عدا ذلك فهو موصول بلا خلاف نحو: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلْغُ الْمُبِينُ﴾ [المائدة الآية ٩٢]. و﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ﴾<sup>(١)</sup>.

تاسعاً: (حيث) عن (ما):

وتقطع (حيث) عن (ما) في موضعين، لا ثالث لهما في القرآن الكريم وكلاهما في سورة البقرة: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [الآيات ١٤٤ - ١٥٠].

عاشراً: (كل) عن (ما):

وتقطع (كل) عن (ما) في موضع واحد بلا خلاف وهو: ﴿وَمَا تَنكُم مِّن كَلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [إبراهيم الآية ٣٤]. وقد وقع الخلاف بين القطع والوصل في أربعة مواضع وهي:

١- ﴿كُلِّ مَا رُدُّوهُ﴾ [النساء الآية ٩١].

٢- ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ [الأعراف: الآية ٣٨].

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٨١ - ١٨٢.

٣- ﴿كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُوهَا كَذَّبُوهُ﴾ [المؤمنون الآية ٤٤].

٤- ﴿كُلَّ مَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ﴾ [الملك: ٨].

وما عدا ذلك فموصول بلا خلاف نحو: ﴿كَلَّمَا زُرِقُوا مِنهَا مِن  
ثَمَرَةٍ﴾ [البقرة الآية ٢٥]، ﴿كَلَّمَا أَوْفَدُوا نَارًا لِّلْحَرِّ﴾ [المائدة الآية ٦٤]،  
و﴿كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران الآية ٣٧].

الحادي عشر: (بئر) عن (ما): .

وتقطع (بئر) عن (ما) في ستة مواضع في القرآن الكريم، وهي<sup>(١)</sup>:

١ - ﴿وَلَيْسَ مَا شَكَرُوا بِهِ أَنفُسُهُمْ﴾ [البقرة الآية ١٠٢].

٢ - ﴿فَلَيْسَ مَا يَشْتُرُونَ﴾ [آل عمران الآية ١٨٧].

٣ - ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة الآية ٦٢].

٤ - ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْعَعُونَ﴾ [المائدة الآية ٦٣].

٥ - ﴿لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة ٧٩].

٦ - ﴿لَيْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ [المائدة الآية ٨٠].

وهذه المواضع الستة متفق على قطعها إجماعاً<sup>(٢)</sup>، وقد وقع الخلاف  
في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ﴾  
[البقرة ٩٣]، وما عداه فبالوصل في موضعين لا ثالث لهما وهما: ﴿بِئْسَمَا  
أَشْتَرُوا بِهِ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة الآية ٩٠]، و﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُونِي مِن بَعْدِي﴾  
[الأعراف: الآية ١٥٠].

الثاني عشر: (في) عن (ما):

وتقطع (في) عن (ما) في موضع واحد بلا خلاف وهو: ﴿أَتَذَكَّرُونَ فِي مَا

(١) غاية المرید في علم التجوید، عطية تابل نصر ص ٢٣٥.

(٢) كيف تقرأ القرآن ص ١٨٢ - ١٨٣.

هَهُنَا مَامِينٌ ﴿١٤٦﴾ [الشعراء الآية ١٤٦]. وقد وقع الخلاف بين القطع والوصل في عشرة مواضع والعمل فيها على القطع وهي<sup>(١)</sup>:

- ١ - ﴿فِي مَا قَعَلْتَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾ [البقرة: ٢٥].
- ٢ - ﴿وَلَكِنْ لِيَسْأَلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾ [المائدة: ٨٤].
- ٣ - ﴿قُلْ لَا آيِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [الأنعام: الآية ١٤٥].
- ٤ - ﴿لِيَسْأَلُوكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ١٦٥].
- ٥ - ﴿وَهُمْ فِي مَا آتَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ﴾ [الأنبياء: الآية ١٠٢].
- ٦ - ﴿لَسْكَرٌ فِي مَا أَنْصَرْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: الآية ١٤].
- ٧ - ﴿فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [الروم: الآية ٢٨].
- ٨ - ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: الآية ٣].
- ٩ - ﴿فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.
- ١٠ - ﴿وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٦١﴾ [الواقعة: الآية ٦١].

وما عدا ذلك فموصول بلا خلاف نحو:

١ - ﴿قَالَ اللَّهُ يَخُفِّعُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [البقرة: الآية ١٣].

٢ - ﴿وَلَسْكَرٌ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿٦٨﴾ [الأنفال: الآية ٦٨].

٣ - ﴿وَفِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [يونس: الآية ١٩].

الثالث عشر<sup>(٢)</sup>: (أين) عن (ما):

وتقطع (أين) عن ما في جميع المواضع في القرآن الكريم نحو ﴿أَيْنَ مَا

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٨٣ - ١٨٤.

(٢) والعمل على الوصل في موضع الأحزاب والنساء وعلى القطع في موضع الشعراء، كما في المصاحف الأكثر شيوعاً وهو امختار عند الأكثرين.

تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ ﴿ [البقرة الآية ١٤٨] ما عدا موضعين فبالوصل بلا خلاف وهما: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَسَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة الآية ١١٥] و﴿أَيْنَمَا يُوْجَّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل الآية ٧٦].

وقد وقع الخلاف في ثلاثة مواضع وهي: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء الآية ٧٨] و﴿أَنْ مَّا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [الشعراء الآية ٩٢] و﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَقِفُوا﴾<sup>(١)</sup> [الأحزاب: الآية ٦].

الرابع عشر: (أن) عن (لن):

وتقطع (أن) المصدرية عن لن الناصبة في جميع المواضع في القرآن الكريم نحو: ﴿أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ أَلْرَسُولُ﴾ [الفتح: الآية ١٢]، ما عدا موضعين فبالوصل بلا خلاف وهما ﴿أَلَّنْ نَجْعَلَ﴾ [الكهف: الآية ٤٨] و﴿أَلَّنْ نَجْعَ عِظَامَهُ﴾ [القيامة: الآية ٣] وقد وقع الخلاف في موضع واحد وهو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ نَخْضُوهُ﴾ [المزمل: الآية ٢٠] والمختار فيه القطع.

الخامس عشر: (كي) عن (لا):

وتقطع (كي) المصدرية عن (لا) النافية في ثلاث مواضع في القرآن الكريم وهي:

١ - ﴿لَيْكُنْ لَا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [النحل الآية ٧٠].

٢ - ﴿لَيْكُنْ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَاجٌّ﴾ [الأحزاب الآية ٧٣].

٣ - ﴿كُنْ لَا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَعْيُنَاءِ بَيْنَكُمْ﴾ [الحشر الآية ٧].

وما عدا ذلك فبالوصل<sup>(٢)</sup>: وذلك في أربعة مواضع في القرآن الكريم

وهي:

١ - ﴿لَيْكُنْ لَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾ [آل عمران الآية ١٥٣].

٢ - ﴿لَيْكُنْ لَا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [الحج الآية ٥].

(١) انظر كيف تقرأ القرآن ص ١٨٤ - ١٨٥.

(٢) نسر المرجع ص ٨٥.

٣ - ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب الآية ٥٠].

٤ - ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ [الحديد الآية ٢٣].

السادس عشر: (عن) عن (من):

وتقطع (عن) الجارة عن (من) الموصولة في موضعين، وليس هناك غيرهما في القرآن الكريم وهما: ﴿وَيَصْرِفُهُمُ عَن مَّانِ بَشَاءٍ﴾ [النور الآية ٤٣] و﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا﴾ [النجم الآية ٢٩].

السابع عشر: (يوم) عن (هم):

وتقطع (يوم) عن (هم) في موضعين<sup>(١)</sup> وهما: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ [غافر الآية ١٦] و﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذاريات الآية ١٣]، وما عداهما فالبوصل نحو ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ [الزخرف الآية ٨٣]، و﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي بِهِ يُصْعَقُونَ﴾ [الطور الآية ٤٥].

الثامن عشر: (لات) عن (حين):

وتقطع (لات) عن (حين) في موضع واحد في القرآن الكريم هو قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِرٍ﴾ [ص الآية ٣].

وقيل: بالوصل فيها لهاء التنبيه: ويا النداء، وأل التعريف، وربما، ونعما ويومئذ وكأنما، وحينئذ وغيرها أما كلمة ﴿إِلَٰ يَاسِينَ﴾ [١٣٠] في قوله تعالى: ﴿سَلِّمٌ عَلَىٰ إِلَٰ يَاسِينَ﴾ [الصافات الآية ١٣٠] فقد اتفقت المصاحف العثمانية على القطع، ويمتنع الوقف على كلمة إل من دون كلمة (ياسين) على القراءة بكسر الهمزة، ويجوز الوقف اختياراً أو اضطراراً على (آل) في حالة قراءتها آل ياسين<sup>(٢)</sup>.

التاسع عشر: لام (مال):

وتقطع لام الجر عن مجرورها، أي لامها عما بعدها في أربعة مواضع

هي:

(١) وذلك لأنها في هذين الموضعين اسمية تعرب مفعولاً.

(٢) انظر كيف تقرأ القرآن ص ١٨٦ - ١٨٧.

١ - ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ﴾ [النساء الآية ٧٨].

٢ - ﴿مَالِ هَذَا الصِّكْتِ﴾ [الكهف الآية ٤٩].

٣ - ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ [الفرقان ٧].

٤ - ﴿قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكُ﴾ [المعارج الآية ٣٦].

وما عدا ذلك فموصول نحو: ﴿فَمَا لَكَ كَرِهَ لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [يونس الآية ٣٥]، و﴿مَا لَكَ لَا تَأْتِنَا عَلَى يُونُسَ﴾ [يوسف الآية ١١]، و﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدُكَ مِنْ يَغْتَمِرُ تَجْرِي﴾ [الليل الآية ١٩].

العشرون<sup>(١)</sup>: (ابن) عن (أم):

وتقطع (ابن) عن (أم) في قوله تعالى: ﴿قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَضْعَفُونِي﴾ [الأعراف الآية ١٥] بخلاف كلمة بينوم من قوله تعالى: ﴿قَالَ بَيْنُومٌ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾ [طه الآية ٩٤]، فاتفقت المصاحف على وصلها رسماً ولا يصح الوقف على كلمة (بين)<sup>(٢)</sup>.

يقول ابن الجزري رحمه الله:

واعرف لمقطوع وموصول وتا	في مصحف الإمام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات أن لا	مع ملجأ ولا إله إلا
و(تعبدوا) بيس ثاني هود لا	بشركن تشرك يدخلن تعلوا على
أن لا يقولوا لا إله إلا ما	بالرعد والمفتوح صل و(عن ما)
نهوا اقطعوا (من ما) بروم والنسا	خلف المنافقين أم من أسسا
فصلت النسا وذبح (حيث ما)	وأن لم المفتوح كسر إن ما
الأنعام والمفتوح يدعون معا	وخلف الأنفال ونحل وقعا
وكل ما سألتموه واختلف	ردوا كذا قل بثسما والوصل صف

(١) انظر كيف تقرأ القرآن ص ١٨٧ - ١٨٨.

(٢) غاية المرید في علم التجويد ص ٢٣٥ - ٢٣٦.

أو حى افضتم واشتهت يبلو معا  
تنزيل شعرا وغير ذي صلا  
في الشعرا الأحزاب والنسا وصف  
نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على  
(عن من يشاء) من تولى يوم هم  
يحين في الأمام صل واوهلا  
كذا من (أل) وها ويا لات فعل

خلفتموني واشتروا في ما اقطعا  
ثاني فعل وقعت روم كلا  
فأنتما كالنحل صل ومختلف  
وصل (فإلم) هود ألن نجعلا  
حج عليك حرج وقطعهم  
ومال هذا والذين هؤلاء  
ووزنوهم وكالوهم صل



## الفصل الثالث عشر: الحذف والإثبات

<p>واو وياء ثبتتا والألف إثباتها في الرسم واللفظ معا ووصلها رسماً ولفظاً وردا وفي القرآن أيها فتحذف ثلاثة وأثبتوها رسماً فيثمودا وقواريرا ثبت<sup>(١)</sup> وبعد واو رسمها قد أكدا وثبتت رسماً ووقفاً الألف خوف التقاء ساكنين تطرد</p>	<p>فأحرف المد الثلاث تحذف وصلاً ووقفاً قد أتى مجتمعا وصلاً ووقفاً فأتى مطردا ألفها بكلمات تعرف لفظاً ووصلاً ثم وقفاً حتما وما سوى الرسم فحذفه ثبت وحذفت بغير رسم أبدا وحذفت وصلاً ولفظاً تختلف بكلمات خصصت سبع ترد</p>
--	--

.....

الحذف والإثبات: هو خاص بحروف المد الثلاثة.

وهي: الألف والواو والياء الواقعة طرفاً في الكلمات القرآنية.  
أولاً: الألف: أ - تحذف الألف رسماً ولفظاً، وصلاً ووقفاً نحو<sup>(١)</sup>:

---

(أ) (فثبت): المقصود الألف.

(١) انظر كيف تقرأ القرآن ص ١٨٩.

﴿وَلَا يَأْتِ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ﴾ [البقرة الآية ٢٨٢].

﴿وَلَوْ يَخْشَى إِلَّا اللَّهَ﴾ [التوبة الآية ١٨]، و﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص الآية ٧٧].

كما أنها تحذف في ثلاث كلمات هي: ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور الآية ٣١]، و﴿بِتَابَةِ السَّاجِرِ﴾ [الزخرف: الآية ٤٩].

و ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن الآية ٣١]، فالألف محذوفة في الكلمات الثلاث، حيث يوقف على الهاء دون الألف.

ب - تثبت الألف رسماً ولفظاً وصلماً ووقفاً نحو: ﴿رَبِنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رِسْلِكَ﴾ [آل عمران الآية ١٩٤].

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾ [الأعراف الآية ٢٣]. ﴿وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا﴾ [الأنفال الآية ٤١].

ج - إثباتها وحذفها لفظاً، وصلماً ووقفاً:

ألف ثمود في أربعة مواضع: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ [هود: الآية ٦٨]. ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ﴾ [الفرقان الآية ٣٨] ﴿وَتَمُودًا قَا أَبَقْنَ﴾ [النجم الآية ٥١]. وألف قواريراً في قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ [الإنسان الآية ١٦]. والألف الواقعة بعد الواو نحو: (قالوا، يقولوا)<sup>(١)</sup>.

هـ - إثباتها رسماً ووقفاً، وحذفها وصلماً ولفظاً: وهي على نوعين:

النوع الأول: لمنع التقاء الساكنين نحو: ﴿قُلْنَا أَحْمِلْ فِيهَا﴾ [هود الآية ٤٠].

النوع الثاني: في كلمات مخصوصة دون التقاء الساكنين وهي الألفات السبع.



(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٨٩ - ١٩٠

## الفصل الرابع عشر: الألفات السبع:

<p>معروفة وهي في البيان<sup>(أ)</sup> كذا الظنون والرسولا فهنا<sup>(ب)</sup> وحالة الوصل ففيها حذفت فجاز دون ألف موصوف</p>	<p>الألفات السبع في القرآن سلاسل ثم السببلا وأنا قواريرا ولكنا وقف ثبت سلاسل في حالة الوقوف</p>
--	---

- .....
- تحذف الألف وصلأ وتثبت رسماً ووقفأ في سبعة مواضع هي<sup>(أ)</sup>:
- ١ - ألف ضمير المتكلم: (أنا) حيثما وقعت في القرآن الكريم مثل:  
﴿قَالَ أَنَا أُخِي- وَأُمِّيْتُ﴾ [البقرة الآية ٢٥٨].
  - ٢ - ألف (لكننا) من قوله تعالى: ﴿لكننا هو الله ربي﴾ [الكهف الآية ٣٨].
  - ٣ - ألف (الظنوننا) من قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ [الأحزاب الآية ١٠].
  - ٤ - ألف (الرسولا) من قوله تعالى: ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا﴾ [الأحزاب الآية ٦٦].

(أ) (في البيان): أي في القرآن، أو في الشرح والتوضيح.

(ب) (فهنا): هنا في هذه المواضع.

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٩٠.

- ٥ - ألف (السيلا) من قوله تعالى: ﴿فَأَصْلُونَا السَّيْلًا﴾ [الأحزاب الآية ٦٧].
- ٦ - ألف (قواريرا) من قوله تعالى: ﴿كَاتَتْ قَوَارِيرًا﴾ [الإنسان الآية ٥١].
- ٧ - ألف (سلاسلا) من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَكِينًا﴾ [الإنسان الآية ٤].

ولكن ألف (سلاسلا) يجوز فيها لحفص وجهان أحدهما: إثبات الألف الأخيرة، وثانيهما: حذفها مع الوقف على اللام الساكنة، وأما في الوصل فتحذف عنده قولاً واحداً.

- هـ - إثباتها - أي الألف - رسماً ووقفاً، وهي تنوين لفظاً ووصلاً ألف (إذا) حيث وقعت نحو: ﴿إِذَا لَأَزْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (٤٨) [العنكبوت الآية ٤٨]. وكذلك إذا كانت الألف مبدلة من التنوين في اسم منصوب نحو: (عليماً، حكيماً، تقياً)، وألف مصراً في قوله تعالى ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾ [البقرة الآية ٦١]. وألف ليكونا من قوله تعالى: ﴿وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ [يوسف الآية ٣٢]، وألف ﴿لَتَنْفَعَنَا بِالنَّاصِيَةِ﴾ (١٥) [العلق الآية ١٥].

ثانياً: الواو:

- أ- تثبت الواو رسماً ولفظاً، وصلاً ووقفاً، نحو: ﴿وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ﴾ [فصلت الآية ٢١]، ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة الآية ٤٥] ﴿أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ [المائدة الآية ٨].

ب- تحذف رسماً ولفظاً، وصلاً ووقفاً في أربعة أفعال واسم واحد:

- ١ - فعل (يدع) في قوله تعالى: ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ [الإسراء الآية ١١].

- ٢ - فعل (يمح) من قوله تعالى: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [الشورى الآية ٢٤] (١).

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٩١.

٣ - فعل (يدع) من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ أَتَدَاعِ إِلَى شَيْءٍ تُكْرَهُ﴾ [القمر: ٦].

٤ - فعل (سندع) من قوله تعالى: ﴿سَدَعُ الرِّيَابَةِ﴾ [العلق الآية ٨]. أما الاسم ففي قوله تعالى: ﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحریم الآية ٤] (١).  
ت - إثباتها رسماً ووقفاً، وحذفها وصلاً ولفظاً وذلك للتخلص من التقاء الساكنين نحو: ﴿كَاشِفُوا الْعَذَابِ﴾ [الدخان الآية ١٥] (٢).

ثالثاً: الياء

أ- تثبت الياء رسماً ولفظاً، وصلاً ووقفاً، إذا كان بعدها متحرك نحو: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقِيقِي بِالصَّلَاحِينَ﴾ [يوسف الآية ١٠١]، ﴿فَأَتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران الآية ٣١]، ﴿هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ﴾ [يوسف الآية ١٠٨] ونحو ذلك.

ب- إثباتها رسماً ووقفاً، وحذفها وصلاً ولفظاً: وذلك للتخلص من التقاء الساكنين نحو كلمة (يؤتي) في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٦٩].

ت- تحذف رسماً ولفظاً، وصلاً ووقفاً نحو الوقف على كلمة (يتق) من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ﴾ [الطلاق: الآية ٢]، وكذلك كلمة ولتأت من قوله تعالى: ﴿وَلتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ [النساء: الآية ١٠٢]، و(آت) من قوله تعالى: ﴿وَمَا تِذَا الْفُرْقَى حَقُّهُ﴾ [الإسراء: الآية ١٧].

وقد عدّ العلماء الياءات التي وقعت بعد ساكن، وحذفت منها الياء رسماً ولفظاً، وصلاً ووقفاً ثلاث عشرة كلمة في سبعة عشر موضعاً من القرآن الكريم وهي (٣):

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٩٠ - ١٩١.

(٢) هذا على اعتبار أن أصلها (صالحوا)، وهو أحد أقوال المنسرين. وهناك أقوال أخرى باعتبار أن صالح واحد أريد به الجمع كقولك: (لا يقول هذا صالح من الناس) تريد الجنس وقيل غير ذلك.

(٣) انظر كيف تقرأ القرآن ص ١٩٢ - ١٩٣.

- ١ - (يوت) من ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: الآية ١٤٦].
- ٢ - (واخشون) من ﴿فَلَا تَخْشَوْا الْكَاسَ وَأَخْشَوْا﴾ [المائدة الآية ٤٤].
- ٣ - (ننج) من ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنَاجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس الآية ١٠٣].
- ٤ - (بالواد) من ﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [طه الآية ١٢].
- ٥ - (لهاد) من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الحج الآية ٥٤].

- ٦ - (الواد) من ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص الآية ٣٠].
- ٧ - (واد) من ﴿عَلَىٰ وَادٍ اتَّمَلَّىٰ﴾ [النمل الآية ١٨].
- ٨ - (بهاد) من ﴿بِهَادٍ أَعْمَىٰ﴾ [الروم الآية ٥٣].
- ٩ - (يردن) من ﴿يُرِدْنَ الرَّحْمَنُ﴾ [يس الآية ٢٣].
- ١٠ - (صتال) من ﴿صَالِ الْجَمِيمِ﴾ [الصفات الآية ١٦٣].
- ١١ - (عباد) من ﴿فَبَيَّرَ عِبَادًا ﴿١٧﴾ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ﴾ [الزمر الآية ١٧ - ١٨].
- ١٢ - (عباد) من ﴿قُلْ يَعْبادُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [الزمر الآية ١٠].
- ١٣ - (يناد) من ﴿يَوْمَ يَأْدُ الْمَأْدِ﴾ [ق الآية ٤١].
- ١٤ - (تغن) من ﴿فَمَا تَعْنِ الْأُنْدُرُ﴾ [القمر الآية ٥].
- ١٥ - (الجوار) من ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ [الرحمن الآية ٢٤].
- ١٦ - (بالواد) من ﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾<sup>(١)</sup> [النازعات الآية ١٦].
- ١٧ - (الجوار) من ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾﴾ [التكوير الآية ١٦].
- ويجوز لحفص في باء (آتان) من قوله تعالى: ﴿فَمَا ءَاتَيْنَا اللَّهَ خَيْرٌ

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٩٣ - ١٩٤.

مِمَّا ءَاتَيْنَاكُمْ ﴿ [النمل ٦٦]، عند الوقف وجهان: أحدهما: إثبات الياء الساكنة، وثانيهما: حذفها مع الوقف على النون وليس له في الوصل إلا إثباتها مفتوحة<sup>(١)</sup>.



---

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٩٥

## الفصل الخامس عشر: التاء المربوطة والتاء المفتوحة

أنواعه اثنان وهي هاء      مربوطة وغيرها فتاء  
مفتوحة بشرطها مبينه      أنواعه اثنان أتت معينه  
أولها قراءة تعددا      والثاني ما قراءة تفردا  
.....

تاء التانيث وردت في القرآن الكريم بحسب مرسوم الخط على نوعين: أحدهما: هاء مربوطة، والأخرى: تاء مفتوحة، والمعروف في أصول الإمام حفص، رحمه الله أنه يقف على ما رسم بالهاء المربوطة هاء ويقف على ما رسم بالتاء المفتوحة تاء.

والأصل في تاء التانيث أن ترسم هاء، وغايتنا هنا أن نحصر الكلمات التي وردت مرسومة في الرسم العثماني بالتاء المفتوحة، مع حقها في أن ترسم في الإملاء بالهاء المربوطة.

والفرق بين التائين هو أن المربوطة تكتب بالهاء، وعليها نقطتان هكذا: (ة)، في الوصل تاء وفي الوقف هاء<sup>(١)</sup>، مثل (مغفرة، رحمة، ربوة). والتاء المفتوحة هي التي تدل على المؤنث، وتوجد في آخر بعض الأسماء والأفعال للدلالة على تانيث الفعل مع الفاعل وجوباً أو جوازاً وكذا

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٦٤.

في الأحرف، وتكتب تاء (ت)، وتنطق تاء في الوصل والوقف، مثال ذلك في الفعل: (وأزلفت) وفي الأسماء: (والعاديات، والنازعات) وفي الأحرف: (ليت، ثمت، لات).

وإن كانت التاء في الاسم فالأصل فيها أن تكتب بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء وهذا ما يحصل غالباً، لا فرق في ذلك بين المصاحف العثمانية، ورسم الكتابة الإملائية المستحدثة، ولكن هناك كلمات في المصاحف العثمانية خرجت عن هذه القاعدة، وكتبت بالتاء المفتوحة هكذا: (ت)، وعددها عشرون كلمة، ثلاث عشرة منها اتفق فيها علماء القراءات على قراءتها بالإفراد، وسبع اختلف فيها بين الإفراد والجمع.

أولاً: الكلمات الثلاث عشرة المتفق على قراءتها بالإفراد وهي<sup>(١)</sup>:

كلمت: وقد وردت في موضع واحد.

بقيت: وقد وردت في موضع واحد.

ابنت: وقد وردت في موضع واحد.

ويلحق بهذه الكلمات ست كلمات أخرى ترسم بالتاء المفتوحة بلا خلاف ويوقف عليها جميعاً لحفص بالتاء وهي: (هيهات، ذات، يأبت، لات، مرضات، اللات).

ثانياً: الكلمات المختلف فيها بين الإفراد والجمع وهي سبع: (ثمرات، جمالات، آيات، الغرفات، غيابات، بينات، كلمات).

حكمها: في حال الوصل: تقرأ تاء متحركة، سواء كتبت بتاء مربوطة أو مفتوحة.

أما في حال الوقف فتقرأ بحسب رسمها في القرآن الكريم، فتقرأ التاء المربوطة هاء ساكنة والتاء المفتوحة تاء ساكنة<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر لطائف البيان ص ١٥٥ - ١٥٦

(٢) كيف تقرأ القرآن ص ١٦٧.

(رحمت، نعمت، امرأت، ففضيت، سنت، شجرت، جنت، فطرت، كلمت، بقيت، ابنت) وهذه الكلمات الثلاث عشرة المتفق على قراءتها بالافراد، وهي ست كلمات متعددة وسبع كلمات غير متعددة والمتعددة هي:

١- رحمت: وقد وردت في سبعة مواضع في ست سور.

٢- نعمت: وقد وردت في أحد عشر موضعاً في ثماني سور.

٣- لعنت: وقد وردت في موضعين.

٤- امرأت: وقد وردت في سبعة مواضع في أربع سور.

٥- ففضيت: وقد وردت في موضعين كلاهما في المجادلة.

٦- سنت: وقد وردت في خمس مواضع.

وأما الكلمات غير المتعددة فهي:

١- شجرت: وقد وردت في موضع واحد.

٢- قرت: وقد وردت في موضع واحد.

٣- جنت: وقد وردت في موضع واحد.

٤- فطرت: وقد وردت في موضع واحد<sup>(١)</sup>.



---

(١) كيف تقرأ القرآن ص ١٦٤ - ١٦٦.

## الفصل السادس عشر: همزة الوصل

<p>ثم ابنة كذا امرؤ ثم اثنتان          قد وردت بدونما استثناء          است وابنم ايمن أفيدا<sup>(أ)</sup>          في الفعل والحرف أما فذان          يبدأ بالضم لذاك الفعل          أول الأفعال فذاك أما          ضم فكسر فعله يجلي<sup>(ب)</sup>          كالعلماء والقران يتضح          وكالذي وكالتي هما صله<sup>(ج)</sup></p>	<p>اسم كذا ابن امرأة ثم اثنتان          همزة وصل فهي بالأسماء          وكمرها ففي السماع زيذا          ايمن است خارج القرآن          بثالث الفعل بضم أصلي          مثل اسجدوا أو اقتلوا فضمما          إن ضم ثالث بغير أصلي          مثاله اقضوا ثم أل حرف فتح          حرف أتى من قبل لام معرفه</p>
---	--

قبل أن نتكلم على همزة الوصل لا بد من الكلام ولو بشكل عابر على  
 همزة القطع.

(أ) (أفيدا): أي ذكره علماء التجويد.

(ب) (يجلي): يوضح ويبين الغرض. وقد قيل: عند المثال يتضح المقال.

(ج) (هما صله): المعنى أن اللام في الاسم الموصول جزء من الكلمة.

وهمزة القطع هي التي تثبت في حالة الإبتداء والوصل، وفي أول الكلمة ووسطها وآخرها، وتأتي في الأسماء والأفعال والحروف، وهي من أصل الكلمة، وتقبل جميع الحركات كالضمة وغيرها، وجميع همزة القطع محققة في القرآن الكريم على رواية حفص سوى كلمة واحدة وهي (ءأعجمي) فحكمها تحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين بين، أي بين الهمزة والألف فتكتب هكذا: (ءأعجمي).

أما همزة الوصل التي هي موضوعنا فهي التي تثبت ابتداء وتسقط وصلاً، لا رسماً وتقع في أول الكلمة زائدة يتوصل بها إلى النطق بالساكن بعدها، وتأتي في الأسماء والأفعال والحروف.

أ - أما في الأسماء فهي نوعان: قياسية وسماعية وهي:

١- الأسماء العشرة وهي: اثنتان، اثنان، ابن، ابنة امرؤ، امرأة، اسم، است، ابنم، ايمن ومختصرها (ايم)، وقد وردت منها في القرآن الكريم ثمانية أسماء. أما است وايمن فليستا من القرآن الكريم، وقد وردت ابنم في قوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي﴾<sup>(١)</sup>، وايمن بمعنى القسم.

ب - وتأتي همزة الوصل في الأفعال، وهي في الأفعال قياسية، ولا تكون إلا في ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما وأمر الثلاثي ولا تكون في مضارع مطلقاً.

أمثلتها:

١- في الماضي الخماسي نحو: انطلق.

٢- في الماضي السداسي نحو: استغفر.

٣- أمر الخماسي المبدوء بالهمزة نحو: استغفروا من قوله تعالى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ﴾ [نوح الآية ٧١].

٤- أمر الثلاثي نحو: (اكشف).

(١) انظر علم تجويد القرآن مرجع سبق ذكره- ص ٧٠.

وتكون همزة الوصل من مصدر الخماسي والسداسي ففي الخماسي نحو: (ابتغاء)، وفي السداسي نحو: (استكباراً)<sup>(١)</sup>.

ج- في الأحرف: وتأتي همزة الوصل في الأحرف: وذلك في همزة (ال) التعريف مع الاسم المعرف بها سواء كانت شمسية أو قمرية كقوله تعالى: ﴿الزَّخْرِبِ الثَّجِيبِ﴾ ونحو: ﴿أَلَيْسَ الْقِيَوْمُ﴾، أو الداخلة على اللام الزائدة اللازمة مثل: الذي، اللذان، الآن، وكذا همزة الوصل في اسم الجلالة ﴿اللَّهُ﴾.

### حكم همزة الوصل في كل ما تقدم:

١- في الأسماء: تحرك بالكسر في الأسماء العشرة السماعية، وفي الأسماء القياسية التي ذكرت.

٢- أما في الأفعال: فتضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل الذي وقعت فيه مضموماً لازماً نحو: (اشكر) من قوله تعالى: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَايَكَ إِلَى الْمَصِيرُ﴾ [لقمان الآية ١٤].

تكسر همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً نحو: ارتضى من قوله تعالى: ﴿الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ﴾ [النور الآية ٥٥]. أو مكسوراً نحو (اهدنا) من قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة الآية ٦]، أو مضموماً ضمماً عارضاً غير أصلي نحو اقضوا من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ [يونس: الآية ٧١].

### حكمها في الأحرف:

تفتح همزة الوصل الداخلة على اللام الموصولة نحو (المسلمين) (المؤمنين) وهي: إما زائدة لازمة لا تفارق الكلمة نحو (الله)، و (الذي،

(١) انظر لطائف البيان - باب همزة الوصل - مرجع سابق.

التي) أو زائدة لازمة، وهي المعبر عنها بلام التعريف نحو: الأرض،  
البحر، الليل والنهار<sup>(١)</sup>.

يقول ابن الجزري رحمه الله:

وإبدأ بهمز الوصل من فعل وضم	إن كان ثالث من الفعل يضم
وأكسره حال الكسر والفتح وفي	الأسماء غير الّام كسرهما وفي
ابن مع ابنة امرئ واثنين	وامرأة واسم مع اثنتين



---

(١) الواضح في أحكام التجويد ص ١٢٥ وما بعدها.

## الفصل السابع عشر: مخارج الحروف

بخمسة من المواضع تُقر  
وفي اللسان بين كل فرق  
ظاء وصاد ثم نون راء  
من اللسان ذال شين تاء  
واو بدون مد ميم باء  
وما تبقى بعد فافهمته  
عين وحاء كلها قد بعدها  
فليهدنا الله سبيل الحق

مخارج الحروف سبعة عشر  
خيشوم جوف شفتان حلق  
قاف وكاف ثم جيم طاء  
دال وزاي ثم سين ياء  
للشفتين مخرجان فاء  
فيخياشم ادغام غننه  
وأحرف الحلق هنا همزوها  
الغين والخاء حروف حلق

المخارج<sup>(١)</sup>: جمع مخرج.

وهو لغة: اسم لمكان خروج الشيء.

واصطلاحاً<sup>(٢)</sup>: المكان الذي يخرج منه الحرف ويميزه عن غيره.

والحرف لغة: الطرف.

(١) المرشد في علم التجويد مرجع سابق - ص ٧٦ وما بعدها.

(٢) انظر غاية المرید في علم التجويد - ص ١٢٤.

واصطلاحاً: صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر، وطريقة معرفة مخرج الحرف هي تسكينه أو تشديده بعد همزة وصل محرّكة بأي حركة والإصغاء إليه حال النطق به.

فحيث انقطع الصوت فذلك مخرجه المحقق، وحيث يمكن انقطاعه فذلك مخرجه المقدر ويتعلق الأمر بحروف المد الثلاثة.

وقد اتفق أكثر النحويين والقراء على أن مخارج الحروف سبعة عشر وهو مذهب الجمهور، وهذه المخارج ترجع إلى سبعة مواضع هي:

١- الجوف ٢- الحلق ٣- اللسان ٤- الشفتان ٥- الخيشوم.

أولاً: حروف الجوف:

والجوف لغة: الخلاء<sup>(١)</sup>.

واصطلاحاً: خلاء الحلق والفم وفيه مخرج واحد وحروفه هي: حروف المد الثلاثة وهي:

١- الألف: ولا تكون إلا ساكنة ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

وللألف مخرج واحد مقدر وهو الجوف. أما الواو والياء فلهما مخرجان: أحدهما: مقدر وهو الجوف كالألف تماماً، والآخر: محقق إذا كان أحدهما متحركاً أو ساكناً بعد فتح نحو: (يوم، بيت) فيكون في هذه الحالة مخرج الواو وهو الشفتان والياء من وسط اللسان.

ثانياً: حروف الحلق: والحلق مخرج كلي، وفيه ثلاثة مخارج جزئية وحروفه ستة وهي المسماة بحروف الحلق وهي:

١- أقصى الحلق مما يلي الصدر، وهو مخرج الهمزة والهاء.

٢- وسط الحلق: وهو مخرج العين والحاء.

(١) غاية المرید في علم التجويد، ص ١٢٤

٣- أدنى الحلق مما يلي الفم وهو مخرج الغين والخاء.

ثالثاً: حروف اللسان:

وهو - أي اللسان - مخرج كلي وفيه عشرة مخارج جزئية وهي مختصرة في أقصاه ووسطه وحافته وطرفه.

أقصاه: وفيه مخرجان:

● الأول: مخرج القاف: من أقصى اللسان إلى آخره مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

● الثاني: مخرج الكاف: من أقصى اللسان أسفل من مخرج القاف بقليل.

وسطه: وفيه مخرج واحد: فتخرج منه مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى حروف الجيم والشين والياء (غير المدية).

حافته: وفيها مخرجان:

● الأول: مخرج الضاد من أول إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا وخروج الضاد من الجهة اليسرى أسهل وأكثر استعمالاً وأصعب من الجهة اليمنى وأقل استعمالاً منهما معاً، فهو أعز وأعسر<sup>(١)</sup>.

● الثاني: مخرج اللام: من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.

طرف اللسان: وفيه خمسة مخارج:

● الأول: مخرج النون الساكنة المظهرة أو المتحركة من طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً مع ما يحاذيها من لثة الأسنان العليا.

● الثاني: مخرج الراء: من طرف اللسان وهو أدخل إلى ظهر اللسان قليلاً مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا.

(١) غاية المرید في علم التجويد، ص ١٢٤.

● الثالث: مخرج الطاء والذال والتاء وهو من طرف اللسان وأصول  
الثنايا العليا مصعدا إلى الحنك.

● الرابع: مخرج الصاد والسين والزاي: من طرف اللسان وأصول  
الثنايا السفلى والعليا.

● الخامس: مخرج الطاء والذال والتاء: من طرف اللسان مع أطراف  
الثنايا العليا.

رابعاً: حروف الشفتين<sup>(١)</sup>: وفيهما مخرجان بأربعة حروف هي:

١- مخرج الفاء: من بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا.

٢- مخرج الواو غير المدّبة والباء والميم بين الشفتين بانفتاح في الواو  
انطباق في الباء والميم.

خامساً: حروف الخيشوم:

والخيشوم هو جوف الأنف المنجذب إلى داخل الفم وفيه مخرج  
واحد، وتخرج منه حروف الغنة وهي:

١- النون الساكنة والتنوين حال إدغامهما بغنة أو إخفائهما أو قلبهما.

٢- الميم والنون المشددتان.

٣- الميم إذا أدغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء.

والغنة: صوت لذيذ مركب في جسم النون والميم إذا أسكنت، ولم  
تظهر، ومخرج الغنة من الخيشوم ولا عمل للسان في الصوت.

وتمد الغنة بمقدار حركتين، والحركة هي مقدار ما يقبض الإنسان  
أصبعه، أو يبسطها من دون عجلة أو تأن<sup>(٢)</sup>.

(١) غاية المرید في علم التجريد ص ١٣٠

(٢) انظر كيف تقرأ القرآن ص ٨٠

يقول ابن الجزري رحمه الله:

على الذي يختاره من اختبر  
حروف مد للهواء تنتهي  
ثم بوسطه فعين حاء  
أقصى اللسان فوق ثم الكاف  
والضاد من حافته إذ وليا  
واللام أذناها لمنتهاها  
والرا يدانيه لظهر أدخلوا  
عليا الثنانيا والصفير مستكن  
والظاء والبدال وتا للعليا  
فالفا مع أطراف الثنانيا المشرفه  
وغنة مخرجها الخيشوم<sup>(١)</sup>

مخارج الحروف سبعة عشر  
فألف الجوف واختارها وهي  
ثم لأقصى الحلق همز هاء  
أذناه غين خاؤها والقاف  
أسفل والوسط فجيم الشين يا  
الأضراس من أيسر أو يمناها  
والنون من طرفه تحت اجعلوا  
والطاء والبدال ويا منه ومن  
منه ومن فوق الثنانيا السفلى  
من طرفيهما ومن بطن الشفه  
للشفتين السواو باء ميم

جدول عن مخارج الحروف:

عدد الحروف	المخارج	المواضع
٣	١	الجوف
٦	٣	الحلق
١٨	١٠	اللسان
٤	٢	الشفتان
١	١	الخيشوم



(١) الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية - ص ١٢٣.

## الفصل الثامن عشر: صفات الحروف

### أولاً: الصفات المتضادة:

صفاتها عشر فمنها ضد	سبع فغير ضد إذ تعد
همس ف ضد جهر ثم شدة	ضد الرخاوة استفال ضده
فما علا ومطبق وما انفتح	إذ لاق فالاصمات حكمه اتضح
همس هنا حروفه قد جمعت	بما يلي (فحثة شخص سكت) <sup>(أ)</sup>
جهر وجهر هو كل ما عدا	همس من الحروف مهما وجدا
وشدة حروفها قد حصرت	بقول قائل (أجد قط بكت) <sup>(ب)</sup>
رخاوة وهي خمسة عشر	تاء وحاء ثم خاء تعتبر
ذال وزاي ثم سين صاد	شين وعين ظاء فاء ضاد
هاء وواو ثم يا استعلاء	ف سبعة حروفه فحاء

(أ) (فحثة شخص سكت): أي سكت شخص عن الكلام فحثة شخص آخر على الكلام.

(ب) (أجد قط بكت): أجد من الإجادة. وقط بمعنى كفى. وبكت من التبكيت وهو قوة الحجّة.

ضاد وظاء ثم طاء باعتراف	ومنه صاد ثم غين ثم قاف
جميعه من أحرف الهجاء	والإستفال ما سوى استعلاء
طاء وظاء أحرف الأطباق	صاد وضاد حسب الإتفاق
وأحرف الإذلاق ستة صحاح	وما عدا الإطباق فهو الإنفتاح
فاء وميم هكذا تكون	راء ولام ثم باء نون
من أحرف الضد لها صفات	ومما سوى الإذلاق فالإصمات

الصفات: جمع صفة: وهي الكيفية العارضة للحرف عند حصوله في المخرج، وقد اختلف العلماء في تعدادها.

والأكثر على أنها سبعة عشرة صفة وهي: (الجهر، والهمس والرخاوة، والشدة، والإستفال، والاستعلاء، والانفتاح، والإطباق، والإصمات، والإذلاق، والصفير، والقلقلة، واللين، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة).

وقد صنفاها العلماء إلى قسمين:

١- قسم له ضد ٢- قسم لا ضد له.

أولاً: الصفات التي لها ضد وهي خمس:

- الجهر: وضده الهمس.

- الشدة: وضدها الرخاوة.

- الاستعلاء: وضده الإستفال.

- الإطباق: وضده الإنفتاح.

- الإذلاق: وضده الإصمات<sup>(١)</sup>.

ثانياً: الصفات التي ليس لها ضد، وهي سبع:

(١) كيف تقرأ القرآن - ص ١٢٨

١- الصفير ٢- القلقلة ٣- اللين ٤- الإنحراف ٥- التكرير ٦- التفشي ٧- الاستطالة.

أولاً: الصفات المتضادة:

١- الهمس: لغة: الخفاء.

واصطلاحاً: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وحروفه عشرة وهي (السين والكاف، والتاء، والفاء، والحاء، والتاء، والهاء، والشين، والحاء، والضاد)، مجموعة في قولهم: (فحشه شخص سكت).

٢- الجهر:

وهو ضد الهمس.

والجهر لغة: الإعلان.

واصطلاحاً: انحباس جري النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج، وحروفه ثمانية عشر وهي ما عدا حروف الهمس.

٣- الشدة: لغة القوة.

واصطلاحاً: انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف، لكمال الإعتقاد على المخرج.

وحروفها ثمانية وهي:

(الهمزة، والجيم، والبدال، والقاف، والطاء، والباء، والكاف، والتاء)، مجموعة في قولهم: (أجد قط بكت).

٤ - الرخاوة:

وهي ضد الشدة والتوسط، وهي لغة: اللين.

واصطلاحاً:

جريان الصوت مع الحرف لنقص الاعتماد على المخرج، وحروفها

خمسة عشر ما عدا حروف الشدة الثمانية السابقة، وحروف التوسط الآتية وهي: (اللام والنون والعين، والميم والراء)، جمعها بعضهم في قوله: (لن عمر)<sup>(١)</sup>، وإنما وصفت بالتوسط، لأن الصوت لم ينحبس معها انحباسه مع الشدة، ولم يجر معها جريانه مع الرخاوة.

٥ - الاستعلاء<sup>(٢)</sup>:

لغة: الارتفاع.

واصطلاحاً: ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى وحروفه سبعة وهي: (الخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف، والظاء) مجموعة في قول بعضهم: (خص ضغط قط)<sup>(٣)</sup>.

٦ - الاستفال:

وهو ضد الإستعلاء.

والاستفال لغة: الانخفاض.

واصطلاحاً: انخفاض اللسان عند خروج الحرف من الحنك إلى قاع

الفم.

وحروفه: واحد وعشرون ما عدا حروف الاستعلاء.

٧ - الإطباق:

لغة: الإلصاق. واصطلاحاً: انطباق اللسان على ما يقابله من الحنك

الأعلى<sup>(٤)</sup>.

---

(١) (لن عمر): لئن: أمر من اللين، وعمر: منادى بأداة نداء محذوفة للتخفيف تقديرها: يا عمر. والمعنى كن لنا يا عمر.

(٢) انظر غاية المرید في علم التجويد. مرجع سبق ذكره.

(٣) (خص ضغط قط): الخص بضم الخاء منصوب بنزع الخافض، وهو البيت من القصب أو نحوه، والضغط هو المكان الضيق. وقط: من القيظ وشدة الحر. والمعنى: اقنع من الدنيا بقليل.

(٤) انظر كيف تقرأ القرآن مرجع سابق ص ١٣١ - ١٣٢

## ثانياً: الصفات غير المتضادة:

صفات غير الضد تستبين زاي وصاد وحروف القلقلة  
وأحرف اللين فواو ياء وهو للتكرير فالزم الحذر  
والإستطالة لها الضاد انفراد  
أولها الصفير منه السين بـ (قطب جد) <sup>(١)</sup> جمعت مكتمله  
واللام الإنحراف ثم راء والشين للتفشي أمر معتبر  
وهي آخر حروف غير ضد

### الصفات غير المتضادة:

#### ١ - الصفير:

لغة: صوت يصوت به للبهائم عند شربها.

واصطلاحاً: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يشبه صوت الطائر،  
وحروفه ثلاثة هي: السين والصاد والزاي، وسميت هذه الحروف بحروف  
الصفير لخروج صوت عند النطق بها يشبه صفير الطائر، فالسين تشبه صوت  
الجراد، والصاد يشبه صوت الأوز، والزاي يشبه صوت النحل.  
وأقوى هذه الحروف الثلاثة حرف الصاد <sup>(١)</sup>.

لما فيه من صفة استعلاء وإطباق، ثم يليه الزاي لما فيه من صفة  
الجهر، وأخيراً السين لأنها مهموسة رخوة.

القلقلة لغة: التحريك

واصطلاحاً: اضطراب الحرف عند النطق به مائلاً إلى الفتح حتى  
تسمع له نبرة قوية.

(أ) (قطب جد): القطب هو المحور الذي تدور عليه الرحى. وجد: تأتي  
بمعنى الحظ والبخت.

(١) انظر كيف تقرأ القرآن ص ١٣٣ - ١٣٤.

وحروفها خمسة وهي: (القاف، والطاء، والباء، والجيم، والذال) مجموعة في قول بعضهم (قطب جد)، وسميت بذلك لأن صوتها يكاد لا يستبينه السامع عند سكونها ما لم يخرج إلى شبه المتحرك<sup>(١)</sup>.

وسبب ذلك كونها مجهورة، مهموسة، فالجهر يمنع جريان التنفس معها، والشدة تمنع جريان صوتها أيضاً لذلك احتاجت إلى التكلف في بيانها، وإذا لم يأت القارئ بهذه النبرة لم تتبين لأنها لو سكنت ضعفت، فإذا كان الحرف الموقوف عليه وسط الكلمة كانت القلقلة صغرى مثل: (خلقنا، اطمأنوا، عذن).

أما إذا كان الحرف في آخر الكلمة، وتم الوقوف عليه كانت القلقلة كبرى مثل: (الفلق، لوط، لم يلد).

أما إذا كان الحرف الموقوف عليه مشدداً كان بيانها أقوى، وهكذا يمكن تسميتها أكبر مثال ذلك (الحق، الحج).

### ٣ - اللين<sup>(٢)</sup> لغة: السهولة.

واصطلاحاً: خروج الحرف من مخرجه بسهولة ويسر من غير كلفة على اللسان، وحروفه اثنان هما: الواو والياء الساكنان المفتوح ما قبلهما حالة الوقف على ما بعدهما مثل: (بيت، يوم).

### ٤ - الانحراف: لغة الميل.

واصطلاحاً: الميل بالحرف من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، وحروفه اثنان هما: (اللام والراء) وسميا بذلك لانحرافهما عن مخرجهما، فاللام تنحرف إلى طرف اللسان إلى مخرج النون، والراء تنحرف إلى ظهر اللسان قليلاً، أي إلى جهة اللام.

(١) انظر العميد في علم التجويد. محمود علي بسه ص ٦٥.

(٢) نفس المرجع ونفس الصفحة.

٥- التكرير<sup>(١)</sup>: لغة إعادة الشيء مرة أخرى. واصطلاحاً: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف وله حرف واحد وهو الراء، وسميت بذلك لقبولها التكرير.

فالتكرير صفة خاصة بالراء وهذه تعرف لتجنب، لأن التكرير في حرف الراء عيب، وطريقة الاحتراز من تكرير الراء هي أن ينصق القارئ ظهر لسانه بأعلى الحنك مرة واحدة خاصة إذا كانت مشددة، فيجب على القارئ أن يخفي تكريره ولا يظهره، وليس المقصود بإخفاء تكريره عدم تكريره بالكلية، لأن ذلك يسبب حبساً للصوت يترتب عليه أن تكون الراء شبيهة بالطاء وذلك خطأ لا يجوز.

٦- التفشي: لغة الإنتشار. واصطلاحاً: انتشار الريح في الفم عند النطق بالحرف حتى يصل إلى طرف اللسان، ويتصل بمخرج الطاء وله حرف واحد وهو الشين، وسميت بذلك لرخاوتها وعدم شدتها فانتشرت في الفم.

٧- الاستطالة لغة: الامتداد. واصطلاحاً: امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى منتهاها، ولها حرف واحد فقط وهو: الضاد المعجمة<sup>(٢)</sup>.

يقول ابن الجزري مبيناً صفات الحروف:

صفاتها جهر ورخو مستفل	منفتحة مصمتة والضد قل
مهموسها فحثة شخص سكت	شديدها لفظ (أجد ق ط بكت)
وبين رخو والشديد (لن عمر)	وسبع علو (خص ضغط قظ) حصر
وصاد ضاد طاء طاء مطبقه	(وفر من لب) الحروف المذلقه
صفيدها صاد وزاي سين	قلقلة قطب جد واللين

(١) انظر غاية المرید في علم التجويد عطية قابل نصر ص ١٤٦

(٢) الفرق بين الاستطالة في الضاد والإمتداد في حرف المد هو أن الاستطالة تكون في المخرج أما الامتداد فيكون في التمس دون احصائه في المخرج.

واو وياء سكننا وانفتحا      قبلهما والانحراف صححا  
في اللام والراء بتكرير جعل      وللتفشي الشين صاد استطل<sup>(١)</sup>



---

(١) راجع الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية - ص ١٢٤.

جدول حول صفات الحروف (الصفات غير المتضادة):

العدد	حرف الهجاء	ما فيه من صفات الضعف	ما فيه من صفات القوة	الصفات المتوسطة	عدد الصفات
١	الهمزة	الجهر والشدة	الاستفحال والانفتاح	الإصمات	٥
٢	الباء	الجهر والشدة والقلقلة	الاستفحال والانفتاح	الإذلاق	٦
٣	التاء	الشدة	الاستفحال والانفتاح والهمس	الإصمات	٥
٤	الثاء		الهمس والرخاوة والانفتاح	الإصمات	٥
٥	الجيم	الجهر والشدة والقلقلة	الاستفحال والانفتاح	الإصمات	٦
٦	الحاء		الهمس والرخاوة والاستفحال والانفتاح	الإصمات	٥
٧	الخاء	الاستعلاء	الرخاوة والانفتاح	الإصمات	٦
٨	الدال	الجهر والشدة والقلقلة	الاستفحال والانفتاح	الإصمات	٥



## الفصل التاسع عشر: اللام الواردة في أوائل الكلمات

كالشمس والثواب والرسول	تدغم لام الشمس في المنقول <sup>(أ)</sup>
كالعلم والقمر والعليم	تظهر لام القمر القويم
وكالتقى ألهاكم والتقيا	وكالذي وكالتي إن أتيا
فلامها أصلية بكلمه	وليست لام ذكرت هنا فمه <sup>(ب)</sup>

اللام الواقعة في أوائل الكلمات هي اللام التي تأتي مع همزة  
الوصل في أداة التعريف: (ال) وتتصل ببداية الأسماء وتنقسم إلى  
قسمين:

١- شمسية ٢- قمرية نسبة إلى تعريف كلمتي الشمس والقمر  
(نموذجين)، والأحرف الشمسية أربعة عشر وهي مجتمعة في أوائل هذا  
البيت:

طب ثم صل رحما تفضضف ذا نعم    دع سوء ظن زر شريفا للكرم

(أ) (المنقول): بمعنى القرآن الكريم، وهي أيضا بمعنى المأثور عن  
العلماء.

(ب) (مه): اسم صوت للزجر، وهي بمعنى الأمر بالتوقف.

(الطاء، التاء، الصاد، الراء، الشاء، الضاد، الذال، النون، الدال، السين، الظاء، الزاي الشين، اللام)<sup>(١)</sup>.

أمثلة هذه الحروف: (الطامة، الثواب، الصادقين، الراكعين، التوابين، الضالين، الذاكرين، الناصحين، الدين، السائحون، الظالمين، الزجاجة، الشاكرين، الليل).

أما اللام القمرية فهي لام ينطق بها ساكنة، والحرف الذي بعدها يكون غير مشدد خلافاً لللام القمرية.

والأحرف القمرية أربعة عشر حرفاً وهي: (الهمزة، الباء، الغين، الحاء، الجيم، الكاف، الواو، الخاء، الفاء، العين، القاف، الياء، الميم، الهاء)، وهي مجتمعة في قولنا: (ابغ حجك وخف عقيمه)، أمثلة هذه الحروف: (الإيمان، البينة، القرون، الحسنة، الجنة، الكريم، الوالدات، الخالق، الفتح، العليم، القدر، اليمين، المؤمن، الهدى)<sup>(٢)</sup>.

أما اللام الواقعة في أوائل الأفعال أو الأسماء الموصولة فإنها لا توصف بالشمسية ولا بالقمرية لأنها من أصل الكلمة وقد وردت أمثلتها في النظم المتعلقة بالباب<sup>(٣)</sup>.



(١) انظر: كيف تقرأ القرآن ص ٩٥ - ٩٦.

(٢) نفس المرجع ص ٩٦.

(٣) انظر كتاب - علم تجويد القرآن ط ١٩٩٤ ص ٣٤ - ٣٥.

## الفصل العشرون: السكتات

من راق ثم عوجا بالكهف      بل ران من مرقدنا ستلفي<sup>(أ)</sup>  
سكتا لطيفا وكذا فماليه      ثلاثة الأحوال منها راضيه<sup>(ب)</sup>  
الوقف والسكن كذا إدغام      وهكذا فمثل ذا يرام<sup>(ج)</sup>

يتعين على القارئ حسب رواية حفص - أن يقف في أربعة مواضع من القرآن الكريم فيسكت عندها سكتة لطيفة من غير تنفس، ثم يتابع قراءته، وقد أشارت إليها بعض المصاحف بكلمة مكتة والبعض بالحرف (س). وهذه المواضع هي:

١ - عوجاً في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ ﴿١﴾ قِيَمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۗ ﴿٢﴾﴾ [الكهف: الآية ١ - ٢].

٢ - في سورة (يس) عند (مرقدنا) من قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ۗ ﴿٥٢﴾﴾.

(أ) (ستلفي): ستجد.

(ب) (راضية): مقبولة وجائزة.

(ج) (يرام): يقصد.

٣ - في سورة القيامة عند (من) من قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (٢٧) ﴿وَلَقَدْ أَنذَرْنَاكَ﴾ (٢٨).

٤ - في سورة المطففين عند (بل) من قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (٧)، وهناك موضع آخر يجوز فيه ثلاثة أحوال: الوقف والسكن والإدغام وهو في سورة الحاقة عند (ماليه) من قوله تعالى: ﴿مَا أَعْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ﴾ (٢٨) ﴿قَالَ عَنِّي سُطُنِيَّةٌ﴾ (٢٩) (١).



---

(١) انظر علم تجويد القرآن محمد هشام البرهاني - ص ٦٧.

## الفصل الواحد والعشرون: آداب تلاوة القرآن

إحضار نية لقارئ القرآن      طهارة الثوب طهارة المكان  
والإستعانة تليها بسملة      سوى بتوبة وفي الباب صلته<sup>(أ)</sup>  
بخشية قراءة ترتيل      كما بنذا قد أمر التنزيل<sup>(ب)</sup>  
.....

إن قارئ القرآن يخاطب الله تبارك وتعالى: ولا بد لمن كان في موقف كهذا أن يكون في غاية الكمال والأدب، وأن يهيء نفسه حسب شروط معينة حتى تتحقق الغاية المرجوة من هذه المناجاة وأهم هذه الشروط:

١ - إخلاص النية لله عز وجل، وقصد رضاه جل وعلا، لا للمباهاة ونيل الشرف والحصول على المقاصد الدنيوية.

٢ - الحرص على الطهارة حسب المتاح، ونظافة البدن والثوب

(أ) (وفي الباب صلته): سبق في باب البسملة أن ذكرنا أن سورة التوبة، أو براءة وردت في القرآن دون بسملة وذلك في البيت:

سوى بتوبة فإنها بدون      بسملة وذا حديث ذو شجون  
(ب) (التنزيل): القرآن.

والمكان، ولذلك استحَب العلماء الوضوء والتطيب والجلوس بهيئة الكمال<sup>(١)</sup>.

٣ - أن يستعِذ بالله عند بداية التلاوة نزولاً عند الأمر الإلهي من قوله تعالى: ﴿إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>(١٩٨)</sup>، وأن يبدأ كل سورة بيسم الله الرحمن الرحيم إلا سورة التوبة كما تم تفصيله في باب (الاستعاذة والبسملة).

٤ - أن يقرأ بأدب وخشية وخضوع، ويتوَّده وترسل وترتيل، لأن الإسراع المضيق لأحكام التلاوة مناف للأدب، والتمطيط المخل بالأداء الصحيح خروج على حد الجواز.

ومن الصيغ الممقوتة التغني به بألحان أهل الفسق، وليس معنى هذا منع التلاوة بالصوت الحسن فقد صح عنه عليه السلام: «زينوا القرآن بأصواتكم»، وقال أبو موسى رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم: (لو أعلم أنك تستمتع لقراءتي لحبرته لك تحبيراً)<sup>(٢)</sup>.

وقد سئل أبو هريرة رضي الله عنه عن أحسن الناس صوتاً فقال: الذي إذا سمعته رأيته يخشى الله.

ومن المخل بالأدب قطع التلاوة لكلام الناس من غير ضرورة، أو الثاؤب. وعلى من اضطر في هذه الحالات أن يقطع التلاوة حتى يستعد لها دون عوارض<sup>(٣)</sup>.

٥ - أن يقرأ بتدبر وتمعن، وأن يكون حاضر الذهن والفكر، ويستعملهما في تدبر معاني القرآن.

قال الحسن رحمة الله: إن من كان قبلكم رأوه رسائل إلههم من ربهم فكانوا يتدبرونه بالليل وينفذونه بالنهار.

(١) مس المرجع ص ٧١.

(٢) انظر علم تجويد القرآن ص ٧١ - ٧٢.

(٣) علم تجويد القرآن ص ٧١ - ٧٢.

ومن مظاهر ذلك أن يقف على آية الوعد فيرغب إلى الله تعالى  
ويسأله من فضله، وأن يقف على آية الوعيد فيستعيز بالله منه، ومما يتنافى  
مع ذلك أن يقرأه في الأسواق، وفي مواطن اللغظ ومجامع السفهاء وأهل  
الغفلة<sup>(١)</sup>.



---

(١) نفس المرجع ص ٧٢.

## الفصل الثاني والعشرون: سجود التلاوة

مريم والنحل كذا الأعراف      الإسراء والرعد لها تضاف  
في الحج سجدة في انمل ورد      بصاد بالفرقان قارئ سجدة  
بسورة السجدة ثم فصلت      في الانشقاق العلق النجم ثبت

.....

**سجود التلاوة<sup>(١)</sup>:** هو السجود عند قراءة، أو سماع الآيات التي ثبت أن النبي ﷺ سجد عندها. وقد ذم الله تعالى تارك السجود عند قراءة القرآن فقال: ﴿وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون﴾ وقد ثبت عن الرسول ﷺ أحاديث كثيرة في سجود التلاوة منها ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما: (كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا السورة فيقرأ السجدة فيسجد ونسجد معه حتى ما يجد أحدنا مكاناً لموضع جبهته).

**حكمها:**

أجمع العلماء على مشروعيتها، واختلفوا هل هي واجبة أم سنة، فذهب جمهور العلماء إلى أنها سنة للقارئ والمستمع، واحتجوا بما صح عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قرأ على النبي يوم الجمعة سورة النحل حتى جاء السجدة فقال: (يا أيها الناس، إنما نمر بالسجود فمن سجد

(١) نقر المرجع ص ٧٣ - ٧٤.

فقد أصاب ومن لم يسجد فلا إثم عليه)، وهو قول عمر وابن عباس ومذهب المالكية والشافعية والحنابلة أما أبو حنيفة فيرى أنها واجبة<sup>(١)</sup>.

### شروطها:

اتفقت المذاهب الأربعة على أن الطهارة، واستقبال القبلة، والنية، وستر العورة شروط صحة لازمة لسجود التلاوة، ويطل بما تبطل به الصلاة.

كيفيةها: هي سجدة واحدة بين تكبيرتين ويستحب أن تكون من قيام بمعنى أن يقوم قبلها ويسجدها حال التلاوة، وفيها تسبيح السجود إن كانت في صلاة وإلا فدعاء أثناءها بما شاء مما أثر.

وتجب السجدة عند الأحناف خارج الصلاة على التراخي في وقت غير معين، أما في الصلاة فتجب عندهم وجوباً مضيقاً. أما عند غيرهم فتفوت بالإعراض عنها وبطول الفصل<sup>(٢)</sup>.

### مواضع سجود التلاوة:

مواضعه خمسة عشر: ولكن العلماء اختلفوا في طلب السجود عند اثنتين منها وهذه المواضع هي:

١ - في الأعراف: الآية ٢٠٦ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي وَيُسَبِّحُونَكَ وَلَمْ يُسْحَدُوا﴾<sup>(٣)</sup>.

٢ - الرعد: الآية ١٥ من قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظُلْمًا لَهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾<sup>(٤)</sup>.

٣ - في النحل: الآية ٤٩ - ٥٠ في قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبِرُونَ﴾<sup>(٥)</sup> بِخَائِفُونَ لَهُمْ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ<sup>(٥)</sup>.

(١) كيف تقرأ القرآن ص ٢٠٠.

(٢) «كيف تقرأ القرآن» ص ٧٣ - ٧٤، علم «تجويد القرآن» ص ٢٠١.

(٣) انظر «علم تجويد القرآن» ص ٢٠١.

٤ - في الإسراء: الآيات ١٠٧ - ١٠٩ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُسْأَلْنَ عَنْهُمْ لِيَحْكُنَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَحْكُرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَكُونُ وِزْرًا حَشِيمًا ﴿١٠٩﴾﴾.

٥ - في سورة مريم: الآية ٥٨ ﴿إِذَا نُنَادَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًا ﴿٥٨﴾﴾<sup>(١)</sup>.

٦ - في سورة الحج: الآية ١٨ في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَرَأَتْ أَنْتَ اللَّهُ يَسْجُدُ لَهُمْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾﴾.

٧ - في الحج أيضاً: الآية ٧٧: ﴿بِأَيِّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُسْلِحُونَ ﴿٧٧﴾﴾ وهذه آية سجدة عند الشافعية.

٨ - في الفرقان: الآية ٦٠: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾﴾.

٩ - في النمل: الآيات ٢٥ - ٢٦: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُكَلِّمُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾﴾.

١٠ - في السجدة: الآية ١٥: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾﴾.

١١ - في سورة (ص) الآية ٢٤: ﴿وَطَنَ دَاوُدَ إِنَّمَا فُتِنَهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾﴾ هذه سجدة عند الحنفية وفيها الوجهان عند المالكية وهي مستحبة عند الشافعية.

١٢ - في سورة فصلت: الآية ٣٧ - ٣٨: ﴿لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا

(١) انظر «علم تحويد القرآن»، محمد هشام البرهاني ص ٧٣.

لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن  
اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٨﴾ .

١٣- في سورة الانشقاق: الآية ٢١: ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا  
يَسْجُدُونَ ﴿٢١﴾﴾ .

١٤ - في سورة النجم: الآية ٦٢: ﴿فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴿٦٢﴾﴾ .

١٥ - في سورة العلق: الآية ١٩: ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١﴾﴾ .

(ب) السجدة عند الأحناف أربع عشرة بإسقاط ثانية الحج وإثبات  
سجدة (ص) وجعلها من العزائم أما عند المالكية فروايتان أشهرهما  
إحدى عشر بإسقاط سورة النجم والانشقاق والعلق. والمختار عند  
الشافعية أربع عشرة عدا سجدة (ص)، وهي مستحبة عندهم.

وعند أحمد روايتان: إحداهما: أنه كالشافعي، والثانية: خمس عشرة  
بزيادة سجدة (ص) بهذا يكون الخلاف في خمس مواضع هي (ثانية الحج،  
وص، والنجم، والانشقاق، والعلق).

وقد وردت في مصحف المدينة النبوية خمس عشرة سجدة وهو الأكثر  
انتشاراً في العالم الإسلامي.

(١) انظر علم تجويد القرآن، محمد هشام البرهاني.

## خاتمة

قبل ختام راجياً كما بدا      من الإله أن يكون قد هدى  
لشرحه المفصل الطريف      كما هدى للنظم في التأليف<sup>(أ)</sup>  
أطلب من قرأه الدعاء      وللورى يحقق ابتغاء<sup>(ب)</sup>  
مصلياً على الرسول ختما      وآله وصحبه وسلما



---

(أ) وقد تحقق هذا الدعاء بعون الله وفضله، أرجوا أن يكون هذا الشرح على المستوى المطلوب كما أرجو الدعاء مجدداً.

(ب) (الورى): الخلق.

## متن النظم

### مقدمة

- ١ - يقول مولاي بن عبدالدائم
  - ٢ - معتمداً عليه في ابتداء
  - ٣ - مصلياً على النبي الهادي
  - ٤ - وبعد ذا نظم على التجويد
  - ٥ - أردته لله فعلاً خالصاً
  - ٦ - سلكت فيه مهيعاً قويماً
  - ٧ - رواية عن حفص إذ قد اشتهر
  - ٨ - نويت شرح النظم للتوضيح
  - ٩ - من كتب التجويد والأنظام
- متكلاً على الإله الدائم  
بالقلب في الإظهار والإخفاء  
والآل والصحب وكل هادي  
معتمداً فيه على التجويد  
وإن بدا للناس جهداً ناقصاً  
في اللفظ والمعنى وما أقيماً  
عن غيره من الرواة وانتشر  
معتمداً فيه على الصحيح  
وفقني الله إلى مرامي

\*\*\*

### معنى التجويد

- ١٠ - لغة التجويد فالتحسين
  - ١١ - وهو لإخراج الحروف بصفات
  - ١٢ - غايته قراءة القرآن
- في الإصطلاح صفة تبين  
معروفة مأثورة دون أفتيات  
منزل من ربنا الرحمن

- ١٣ - كما على قلب الرسول نزلا  
 ١٤ - معرفة الأحكام فرض يكفي  
 ١٥ - واجبة بل هي فرض عين  
 دون زيادة ولا نقص ولا  
 تلاوة بحكمه في الوصف  
 ذو اللحن آثم على اليقنين



### معنى القراءات السبع والأحرف السبع

- ١٦ - الأحرف السبعة جبريل تنزل  
 ١٧ - يزيده حتى انتهى إلى أرب  
 ١٨ - وشهروا منها قريشاً وأسد  
 ١٩ - كذا هذيل ثم بعض العلما  
 ٢٠ - كنانة هوازن ثقيفا  
 ٢١ - وبعضهم قال قريش وهذيل  
 ٢٢ - لكن على قريش تم الإتفاق  
 بها على الرسول حيث لم يزل  
 وهي لغات لقبائل العرب  
 خزاعة كنانة قيس تعد  
 قال قريشا وهذيلاً تمما  
 وهكذا لبعضهم أضيفا  
 ربيعة هوازن أزد قبيل  
 فأجمعوا عليهم دون افتراق



### أئمة القراءات العشر

- ٢٣ - أئمة الإقراء عشرة تعد  
 ٢٤ - فنافع بطيبة قد لمعا  
 ٢٥ - بمكة فابن كثير يجزي  
 ٢٦ - إمامهم أبو عمرو بالبصرة  
 ٢٧ - أما ابن عامر بشام فعرف  
 ٢٨ - ثم ابن ذكوان من الرواة له  
 ٢٩ - وابن أبي النجود عاصم روى  
 ٣٠ - وعاصم إمامهم بالكوفة  
 ٣١ - خلاد قد روى له ثم خلف  
 وكلهم روى له من يعتمد  
 ورش وقالون رواه معا  
 وراويه قنبل والبزري  
 فالدوري والسوسي وكل عبره  
 وقد روى له هشام فوصف  
 فأبي واحد يعد ذا صلة  
 له حفص وشعبة على السوى  
 وحمزة كانت بهم معروفه  
 كذا بكوفة الكسائي عرف

- ٣٢- فآب حارث ودوري رروا  
٣٣- أما الثلاثة فيعقوب خلف  
وهكذا صح جميع ما أتوا  
ثم أبو جعفر عشرة فقف



### أحكام النون الساكنة والتنوين

- ٣٤- إظهار ستة حروف بادية  
٣٥- ومنه حاء ثم خاء غين  
٣٦- إدغام ستة حروف (يرملون)  
٣٧- تم بدون غنة إدغام  
٣٨- ومنه ما بغنة قد نقصا  
٣٩- وأما الإقلاب فحرف أوحد  
٤٠- وأما الإخفاء فخمسة عشر  
٤١- في البيت في أوائل بدا بصف  
همز وهاء ثم عين آتية  
حروفه أجمعها تبين  
وهو قسمان لدى من يعلمون  
في اللام والراء كذا يرام  
حروفه (ينمو) بها قد خصصا  
وهو باء نحو من بعد اعبدوا  
من الحروف جمعوها تختصر  
دم طيبا ووضع ظالم عرف



### أحكام الميم الساكنة

- ٤٢- إن سكنت ميم فهي إما  
٤٣- وأما الإخفا الشفوي بغنه  
٤٤- وأما الإظهار فقيما قد بقي  
٤٥- وأكدوا واو وفاء بالخصوص  
مدغمة بغنة لهم ما  
في الباء لا سواه فاعلمنه  
من الحروف فتعلم ترتقي  
وهكذا تظاهرت به النصوص



### أحكام الميم والنون المشدتين

- ٤٦- إن شددت ميم ونون في الكتاب  
فبهما الغنة دونما ارتياب

## ◀ أنواع الإدغام بحسب الصفة

- ٤٧ - يدرككم الموت ءاوا ونصروا  
٤٨ - تماثل الحرفين أن يتحدا  
٤٩ - تجانس الحرفين أن يتفقا  
٥٠ - الدال في التاء وعكسها صحيح  
٥٢ - والذال في الظاء كإذ ظلمتم  
٥٣ - والمتقاربان أن يختلفا  
٥٤ - بموضعين لا سواهما أدغمنا  
٥٥ - قاف مع الكاف ألم نخلقكم



## ◀ القلقة

- ٥٦ - قلقة الحروف قسمان فقط  
٥٧ - بكلمة توسط الحرف سكن  
٥٨ - قلقة كبرى وقسموها  
٥٩ - كبرى بسكن الحرف آخر الكلمة  
٦٠ - أكبر إن سكن حرف يتسم  
٦١ - كالحق والحق حرٍ بالإتباع



## ◀ المدود

- ٦٢ - المد ذو شأن من التجويد  
٦٣ - حروفه ثلاثة تعد  
٦٤ - شروطها السكّن جميعاً فأعرف
- يحتاجه القارئ بالتأكيد  
واو وياء ألف تمسّد  
ضم وكسر قبلها فتح تفي

والقسم الآخر هو الفرعي  
 يقوم ذات الحرف دونه ولا  
 كان الإله ربنا بعونى  
 وهكذا بينها من جمعه  
 حركتان الوقف باليقين  
 كعنده من نعمة إذ تدعى  
 سكن لا تمد منه فاقفوا  
 منه سوى فهب لنا الغفرانا  
 مثل كما علمه الله يكن  
 من مد وصل للضمير هاء  
 وهكذا لنظمننا فلتعتمد  
 فذاك مد بدل وقد يقع  
 أو وسط أوى فقال آمنوا  
 ياء مع الأخرى بلا مرء  
 لأجل همز أو سكون فعرف  
 لأربع بعد اثنتين إن وقع  
 كان الإله ربنا بعونى  
 فمده أربعاً أو خمساً يصل  
 مد بست لعروضه السكون  
 عن همزه بكلم لا اتصلا  
 أحسن خلقه وهكذا خذي  
 جواز لا وجوب مد فعه  
 وبعضهم أجاز الأمرين معا  
 يلحق مد صلة كبرى يمد  
 وأنه أهلك عادا يحتذى

٦٥ - أقسامه الإثنان فالأصلي  
 ٦٦ - أصله أي الطبيعي فلا  
 ٦٧ - سببه من همز أو سكون  
 ٦٨ - للمد الأصلي أضافوا أربعة  
 ٦٩ - فالأول العوض للثنوين  
 ٧٠ - وصلة صغرى تمد طبيعا  
 ٧١ - إن كان قبلها الضمير حرف  
 ٧٢ - لكن فيهي بعدها مهانا  
 ٧٣ - بعد الضمير إن أتى حرف سكن  
 ٧٤ - بدون مد وكذا استثناء  
 ٧٥ - إن تشكروا يرضه فهي لا تمد  
 ٧٦ - والهمز قبل حرف مد إن وقع  
 ٧٧ - بأول الكلم مثل آمنوا  
 ٧٨ - ومد تمكين لذا السقاء  
 ٧٩ - ومنه فرعي وذاك ما وقف  
 ٨٠ - زيد لذا حركتان فارتفع  
 ٨١ - سببه من همز أو سكون  
 ٨٢ - كجاء جيء والنسيء يتصل  
 ٨٣ - بحال وقف إن أتى هنا يكون  
 ٨٤ - وحرف مد إن أتى منفصلا  
 ٨٥ - كمثله ما أخفى أو مثل الذي  
 ٨٦ - أربع أو خمس فقدر مده  
 ٨٧ - وبعضهم حركتين وضعا  
 ٨٨ - والممد والفرع بهمز إن ورد  
 ٨٩ - كماله أخلده وهكذا

٩٠ - وهو مدها الضمير الواقعه  
 ٩١ - بينهما والفرق بين الاثنتين  
 ٩٢ - حركتان قل فصغرى إذ تحد  
 ٩٣ - وصله كبرى بهمز اشترط  
 ٩٤ - وبعدها الضمير في صغرى ورد  
 ٩٥ - ومنه ما سببه سكون  
 ٩٦ - أوله ما للسكون عرضا  
 ٩٧ - وهو حرف قد أتى يمد  
 ٩٨ - إسكانه أمكن بالوقف لديه  
 ٩٩ - إشباعه ووسط وقصر  
 ١٠٠ - إطالة الصوت بواو ثم يا  
 ١٠١ - من بعد واو ثم ياء حرف  
 ١٠٢ - مثاله خوف ويوم بيت  
 ١٠٣ - وحرف سكن وهو مد لازم  
 ١٠٤ - سكن وفي حالة وقف وسكون  
 ١٠٥ - فقدر مده ست بالاتفاق  
 ١٠٦ - واللازم الكلمى هو ما وقع  
 ١٠٧ - واللازم الكلمى ما خف وهو  
 ١٠٨ - من سورة يونس في القرآن  
 ١٠٩ - ومد حرفى من الذكر الحكيم  
 ١١٠ - ومنه حرفى أتى مخفف

محركين همز قطع واقعته  
 كبرى وصغرى صلة من جهتين  
 وأربع كبرى وخمس إذ تمد  
 من بعدها الضمير فالزم الوسط  
 أى من الحروف لا همز فقد  
 وهو نوعان هنا يكون  
 كالحسنات والحساب فرضا  
 من بعده محرك يعد  
 وجوهه ثلاثة عنهم ففيه  
 وهكذا ومد لين حصر  
 قبلهما فتح إذا ما أتيا  
 محرك تسم عليه وقف  
 حالاته الثلاث قد أتيت  
 يجيء بعد حرف مد لازم  
 مثاله الحاقة عندهم ونون  
 أقسامه اثنان إلى الله المساق  
 بمفرد من الكلام واتسع  
 بدون شدة حرف جاء له  
 قط مثال ومثال ثانى  
 مشغله مثل ألف لام وميم  
 مثاله قاف ونون يعرف



## التفخيم والترقيق

١١١ - لغة التبجيل والتعظيم تسمينه فذلك التفخيم

- ١١٢ - تسمين صوته في الإصطلاح  
 ١١٣ - وضده الترقيق فالتنحيف  
 ١١٤ - في الإصطلاح صوته إذا نطق  
 ١١٥ - ثلاثة أقسامه فأولا  
 ١١٦ - فثانها مرقق على الدوام  
 ١١٧ - حروف الاستعلاء ذي قد فخمت  
 ١١٨ - مراتب التفخيم خمسة تقرر  
 ١١٩ - مضمومها وساكن وما كسر  
 ١٢٠ - وما يرقق وما يفخم
- بنطقه للحرف بانفتاح  
 أو النحول وهو فالتخفيف  
 ففي الهجاء من حروف تفترق  
 مفخم على الدوام أصلا  
 ثالثها فتارة له انقسام  
 وأحرف الإطباق منها فعلت  
 مفتوحها قسمان ممّا يعتبر  
 والإستفال فترقيقه ذكر  
 لام وراء ألف مقدم



### ◀ أحكام لام لفظ الجلالة

- ١٢١ - من قبلها فتح وضم فخما  
 ١٢٢ - يريد الله فأتى حرف كسر  
 ١٢٣ - آمنت بالله وباسم الله
- لفظ الجلالة من الله كما  
 ترقيقها من قبل لام قد ذكر  
 يرد من بعدها كذا تضاهي



### ◀ أحكام الراء

- ١٢٤ - أحكام راء فثلاثة تبين  
 ١٢٥ - ترقيقها بحال كسر ارتباط  
 ١٢٦ - بحالة السكون إما أن تكون  
 ١٢٧ - تالية ولا يليها حرف  
 ١٢٨ - إن سكنت بكلم آخره  
 ١٢٩ - إن سكنت بكلم منه أخير
- ترقيق تفخيم كذا جوازهن  
 بالفتح والضم تفخيمها فقط  
 لكسرة أصلية بعد السكون  
 من أحرف استعلاء (خص) فاقفوا  
 مسبوقه بكسر أصلي فهي  
 بياء سكن سبقت مثل قدير

سكن غير ذا كما ستلفي  
 كالسحر أو كالذكر أو كالحجر  
 وكل ما بقي تفخيم ثبت  
 كما سيأتي والذي ارحمهما  
 ساكنة تفخيمها فظاهر  
 أو سكنت من بعد حرف عَمَّا  
 وبعده ما بينت لا تسني  
 وغير ياء غير مكسور سبق  
 وكـ (الغفور) سكنت وصبر  
 أم ارتابوا وكلمن قبل ارتضي  
 من بعد أحرف استعلاء قد فحمت  
 ككل فرق وكمصر فيما  
 من بعد حرف الإستعلاء فادر  
 بحرف الإستعلاء والباقي افهمه

١٣٠ - بأخر مسبوقه بحرف  
 ١٣١ - مسبوقه بحرف جا بكسر  
 ١٣٢ - فكل ما سبق راء رقت  
 ١٣٣ - سوى جواز الصفتين معهما  
 ١٣٤ - كزرتم واهجر وكـ (التكائر)  
 ١٣٥ - فسكنت من بعد حرف ضما  
 ١٣٦ - مثاله يؤثر ثم ذرني  
 ١٣٧ - أو سكنت من بعد سكن اتفق  
 ١٣٨ - مثاله شهر وقدر خسر  
 ١٣٩ - وسكنت من بعد كسر عرضا  
 ١٤٠ - وبعده أصلي سكن إن سكنت  
 ١٤١ - وجوزوا التريق والتفخيما  
 ١٤٢ - إن سكنت مسبوقه بكسر  
 ١٤٣ - ساكنة مسبوقه بكلمه



### الوقف والابتداء

تم وكاف حسن وقف قبيح  
 من جهة اللفظ والإعراب معا  
 والإبتدا بما يليه اعترفوا  
 معنى بدون لفظه بما بقي  
 أو الشروع بقراءة تبع  
 وحسن كلمة تسمى  
 بها معنى واللفظ قد تحققا  
 وهكذا يعيد ما قد وردا

١٤٤ - الوقف قسموه بالشكل الصحيح  
 ١٤٥ - كلمة تم بها ما نفعا  
 ١٤٦ - وقف فتم حكمه التوقف  
 ١٤٧ - وكافي منه لدا تعلق  
 ١٤٨ - والإبتداء بعد وقف وانقطع  
 ١٤٩ - وحكمه كحكم ما قد تما  
 ١٥٠ - تم بها معنى وقد تعلقا  
 ١٥١ - أن جاز وقف لا جواز الإبتدا

١٥٢ - أما القبيح فتوقف على غير مفيد لفظ ك (الحمد) فلا

\*\*\*

### الاستعاذة والبسمة

- ١٥٣ - حالاتها في الجهر والاسرار  
١٥٤ - تعلم محافل فجهر  
١٥٥ - بسمة واجبة في الإبتدا  
١٥٦ - براءة منه فإنها بدون  
١٥٧ - حالاتها ثلاثة فجائزه  
١٥٨ - الحالة الألى فقطعه معا  
١٥٩ - آخر سورة ابن عن بسمله  
١٦٠ - بحالة أخرى فوصله اجتمع  
١٦١ - باسم الإله وصل آخر السور
- أعوذ بالمقتدر الجبار  
وبصلاة وانفراد سر  
بكل سورة سوى ما حدا  
بسملة وذا حديث ذو شجون  
رابعة فلا تجوز واحده  
ثانية الحالات أن يجتمعا  
ووصلها بسورة أخرى فله  
وآخر الحالات منعها وقع  
وقف عليه ثم بدء بأخر

\*\*\*

### المقطوع والموصول

- ١٦٢ - الفرق بين قطعه وما وصل  
١٦٣ - فذاك مقطوع ومنه اتصلا  
١٦٤ - أن لا عشرة فقطع قد ثبت  
١٦٥ - بأننه أن لا إله إلا  
١٦٦ - وغير ذا ألا منها فقد وصل  
١٦٧ - إلا بموضع محدد عرف  
١٦٨ - عن ما نهوا عنه بقطع حددت  
١٦٩ - من مع ما بموضعين قطعت
- بكلم عما سواه ينفصل  
بغيره فذاك ما قد وصلا  
واختلفوا بآية قد حددت  
الله وصلا ويسقط جلا  
أن مع من موصولة كما وصل  
ووصل أما مطلق لا يختلف  
وغيرها فوصله طرأ ثبت  
بموضع فاختلفوا واتصلت

- ١٧٠ - أم مع من بأربع فتقطع  
 ١٧١ - أن مع لم مقطوعة إن كسرت  
 ١٧٢ - إن وما بموضع فقطعوا  
 ١٧٣ - أن وما مقطوعة إن فتحت  
 ١٧٤ - وفي السوى موصولة وحيثما  
 ١٧٥ - وكلما بموضع قطعهما  
 ١٧٦ - قطعهما بستة قد وردا  
 ١٧٧ - بموضعين لا سواهما اتصل  
 ١٧٨ - بعشرة خلافهم واشتهرا  
 ١٧٩ - وبثلاثة منها قد اختلف  
 ١٨٠ - بموضعين وصلوا واختلفوا  
 ١٨١ - كي مع لا ثلاثة قد قطعت  
 ١٨٢ - عن مع من بموضعين لا سوى  
 ١٨٣ - وقطعت بموضعين يومهم  
 ١٨٤ - ولات حين بعضهم لها قطع  
 ١٨٥ - ابن عن أم قطعها يؤكد



## الحذف والإثبات

- ١٨٦ - واو وياء ثبوتا والألف  
 ١٨٧ - إثباتها في الرسم واللفظ معا  
 ١٨٨ - ووصلها رسماً ولفظاً ورداً  
 ١٨٩ - وفي الكتاب أيها فتحذف  
 ١٩٠ - ثلاثة وأثبتوها رسماً
- فأحرف المد الثلاث تحذف  
 وصلاً ووقفاً قد أتى مجتمعا  
 وصلاً ووقفاً فاتى مطرداً  
 ألفها بكلمات تعرف  
 لفظاً ووصلات ثم وقفاً حتما

- ١٩١ - فبقواريرا ثمودا ثبت  
 ١٩٢ - وبعد واو رسمها قد أكدا  
 ١٩٣ - وثبتت رسماً ووقفاً الألف  
 ١٩٤ - خوف التقاء الساكنين تطرد  
 وما سوى الرسم فحذفه ثبت  
 وحذفت بغير رسم أبدا  
 وحذفت وصلاً ولفظاً تختلف  
 بكلمات خصصت سبع ترد



### ◀ الألفات السبع

- ١٩٥ - الألفات السبع في القرآن  
 ١٩٦ - سلا سلا ثم السببلا وأنا  
 ١٩٧ - قواريرا ولكننا وقف ثبت  
 ١٩٨ - سلا سلا بحالة الوقوف  
 معروفة وهي في البيان  
 كذا الظنوننا والرسولا فهنا  
 وحالة الوصل ففيها حذفت  
 فجاز دون ألف موصوف



### ◀ التاء المربوطة والتاء المفتوحة

- ١٩٩ - أنواعها اثنان وهي هاء  
 ٢٠٠ - مفتوحة بشرطها مبينه  
 ٢٠١ - أولها قراءة تعددا  
 مربوطة وغيرها فتاء  
 أنواعها اثنان أتت معينه  
 والثاني ما قراءة تفردا



### ◀ همزة الوصل

- ٢٠٢ - اسم كذا ابن امرأة ثم اثنان  
 ٢٠٣ - فهي همز وصل بالأسماء  
 ٢٠٤ - وكسرها ففي السماع زيذا  
 ٢٠٥ - أيمن است خارج القرآن  
 كذا ابنة ثم امرؤ ثم اثنان  
 قد وردت بدونما استثناء  
 است وابنم أيمن أفيدا  
 بالفعل والحرف أما فذان

- ٢٠٦ - بثالث الفعل بضم أصلي  
 ٢٠٧ - مثل اسجدوا أو اعبدوا فضمما  
 ٢٠٨ - إن ضم ثالث بغير أصلي  
 ٢٠٩ - مثاله اقضوا ثم أل حرف فتح  
 ٢١٠ - حرف أتى من قبل لام معرفه
- يبدأ بالضم لذاك الفعل  
 أول الأفعال فذاك أما  
 ضم فكسر فعله يجلي  
 كالعلماء والقران يتضح  
 وكالذي وكالتي هما صله



### مخارج الحروف

- ٢١١ - مخارج الحروف سبعة عشر  
 ٢١٢ - خيشوم جوف شفتان حلق  
 ٢١٣ - قاف وكاف ثم جيم طاء  
 ٢١٤ - دال وزاي ثم سين تاء  
 ٢١٥ - للشفتين مخرجان فاء  
 ٢١٦ - فبخياثم ادغام غثه  
 ٢١٧ - وأحرف الحلق هنا همزوها  
 ٢١٨ - والغين والخاء حروف حلق
- بخمسة من المواضع تقر  
 وفي اللسان بين كل فرق  
 ظاء وصاد ثم نون راء  
 من اللسان ذال شين ثاء  
 واو يسدون مد ميم باء  
 وما تبقى بعد فافهمته  
 عين وحاء كلها قد بداها  
 فاليهدنا الله سبيل الحق



### صفات الحروف

- ٢١٩ - صفاتها عشر فمنها ضد  
 ٢٢٠ - همس فصد جهر ثم شدة  
 ٢٢١ - فما علا ومطبق وما انفتح  
 ٢٢٢ - همس هنا حروفه قد جمعت  
 ٢٢٣ - وشدة حروفها قد حصرت
- وسبع غير ضد إذ تعد  
 ضد الرخاوة استفعال ضده  
 إذلاق فالإصمات حكمه اتضح  
 بما يلي (فحشه شخص سكت)  
 بقول قائل أجد قط بكت

- ٢٢٤ - رخاوة وهي خمسة عشر .  
 ٢٢٥ - ذال وزاي ثم سين صاد  
 ٢٢٦ - هاء وواو ثم يا استعلاء  
 ٢٢٧ - ومنه صاد ثم غين ثم قاف  
 ٢٢٨ - والإستفال ما سوى استعلاء  
 ٢٢٩ - صاد وضاد حسب الإتفاق  
 ٢٣٠ - وما عدا الإطباق فهو الإنفتاح  
 ٢٣١ - راء ولام ثم باء نون  
 ٢٣٢ - وما سوى الإذلاق فالإصمات

### ٢ - الصفات غير المتضادة:

- ٢٣٣ - صفات غير الضد تستبين  
 ٢٣٤ - زاي وصاد وحرروف القلقله  
 ٢٣٥ - وأحرف السلين فواو ياء  
 ٣٣٦ - وهو للتكرير فالزم الوسط  
 ٢٣٧ - والإستطالة لها الضاد انفراد



### ◀ اللام الواردة في أوائل الكلمات

- ٢٣٨ - كالشمس والثواب والرسول  
 ٢٣٩ - كالعلم والقمر والعليم  
 ٢٤٠ - وكالتقي الهاكم والتقيا  
 ٢٤١ - فلامها أصلية بكلمه  
 تدغم لام الشمس في المنقول  
 تظهر لام القمر القويم  
 وكالذي وكالتي إن أتيا  
 وغير لام ذكرت هنا فمه



## السكّات

- ٢٤٢ - من راق ثم عوجاً بالكهف  
٢٤٣ - سكتا لطيفا وكذا فماليه  
٢٤٤ - وقف وسكر وكذا إن أدغمت
- بل ران من مرقدنا ستلفي  
ثلاثة من الأحوال راضيه  
فهكذا عن الثقة قد ثبت



## آداب تلاوة القرآن

- ٢٤٥ - إحضار نية لقارئ القرآن  
٢٤٦ - والاستعاذة تليها بسمه  
٢٤٧ - بخشبية قراءة ترتيل
- طهارة الثوب طهارة المكان  
سوى بتوبة هنا مفصله  
كما بدأ قد أمر التنزيل



## سجود التلاوة

- ٢٤٨ - مريم والنحل كذا الأعراف  
٢٤٩ - في الحج سجدة في النمل ورد  
٢٥٠ - بسورة السجدة ثم فصلت
- الإسراء والرعد لها تضاف  
بصاد بالفرقان قارئ سجد  
في الإنشقاق العلق النجم ثبت



## خاتمة

- ٢٥١ - قبل ختام راجيا كما بدا  
٢٥٢ - لشرحه المفصل الطريف  
٢٥٣ - أطلب من قرأه الدعاء  
٢٥٤ - مصلياً على الرسول ختماً
- من الإله أن يكون قد هدى  
كما هدى للنظم في التأليف  
وللسورى يحقق ابتغاء  
وآله وصحبه وسلماً

## أهم المراجع

- ١ - البسيط في علم التجويد. وليد محمد عبدالعزيز الحمد. الطبعة الأولى. الكويت ١٩٩٩.
- ٢ - الإقناع في القراءات السبع. أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري.
- ٣ - غاية المرید في علم التجويد. عطية قابل نصر مكتبة الحرمين. الرياض. طبعة ١٤١٠ هـ.
- ٤ - لطائف البيان في أحكام وعلوم القرآن. صابر غانم المنكوت. طبعة إدارة إحياء التراث الإسلامي، دولة قطر.
- ٥ - كيف تقرأ القرآن. الشيخ أبي جهاد محمد أبو الفرج صادق. طبعة ١٩٩٩.
- ٦ - المرشد في علم التجويد. الشيخ زيدان محمود. دار الفرقان.
- ٧ - العميد في علم التجويد. محمود علي بسه.
- ٨ - علم تجويد القرآن. محمد هشام البرهاني. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. دولة الإمارات.
- ٩ - البسيط في أحكام التجويد.
- ١٠ - النشر في القراءات العشر. ابن الجزري.
- ١١ - الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد. تحقيق الدكتور نسيب نشاوي.
- ١٢ - الميسر المفيد في أحكام التجويد. زينب عبدالكريم الشرقاوي. مكتبة المنار الإسلامية.
- ١٣ - عمدة البيان في تجويد القرآن. صاحب حسين محمد.

- ١٤ - تنقيح الوسيط في علم التجويد. محمد خالد منصور. الطبعة الثانية ٢٠٠١.
- ١٥ - كفاية المستفيد في فن التجويد. الحاج محيي الدين عبدالقادر الخطيب ط ١٩٨٢.
- ١٦ - أحكام قراءة القرآن الكريم. الشيخ محمود خليل الحصري. المكتبة المكية. دار البشائر الإسلامية.
- ١٧ - إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع للإمام الشاطبي. تأليف الإمام عبدالرحمن بن إسماعيل المعروف بابي شامة الدمشقي. تحقيق وتقديم إبراهيم عطوة عوض.
- ١٨ - شرح شعلة علي الشاطبية المسمى كنز المعاني، شرح حرز الأمانى. تأليف الإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الموصلى. الطبعة الأولى.
- ١٩ - المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة. الدكتور محمد سالم محسن.
- ٢٠ - شرح الهداية للإمام أبي العباس أحمد بن عمار المهدي. تحقيق ودراسة الدكتور حازم سعيد حيدر. مكتبة الرشد. الرياض.
- ٢١ - بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن في رواية حفص بن سليمان من طريق الشاطبية. تأليف محمد بن شحادة الغول. دار ابن القيم.
- ٢٢ - معاني القراءات. الجزء الأول. تصنيف أبي منصور الأزهرى محمد بن أحمد تحقيق ودراسة الدكتور عيد مصطفى والدكتور عوض بن أحمد القوزي.
- ٢٣ - الأحرف السبعة ومنزلة القراءات منها. الدكتور حسن ضياء الدين عتر. دار البشائر الإسلامية.
- ٢٤ - الفريد في فن التجويد. محمود مصطفى الحبال، أكرم محمود خضر. دار لبنان للطباعة والنشر. بيروت لبنان.
- ٢٥ - دروس في ترتيل القرآن الكريم. تأليف فائز عبدالقادر شيخ الزور. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.



## فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء .....	٥
كلمة شكر .....	٧
تقريظ الشيخ هشام بوخيژه .....	٩
تقريظ الشيخ مختار بن امحيمدات .....	١١
مقدمة الكتاب .....	١٣
مقدمة النظم .....	١٧
● الباب الأول: معنى التجويد والقراءات والقراء .....	٢١
الفصل الأول: معنى التجويد .....	٢١
الفصل الثاني: معنى القراءات السبع والأحرف السبعة .....	٢٦
الفصل الثالث: أئمة القراءات العشر .....	٣١
● الباب الثاني: أحكام التجويد .....	٣٩
الفصل الأول: أحكام النون الساكنة والتنوين .....	٣٩
الفصل الثاني: أحكام الميم الساكنة .....	٤٤
الفصل الثالث: أحكام النون المشددين .....	٤٦
الفصل الرابع: أنواع الإدغام بحسب الصفة .....	٤٨
الفصل الخامس: القلقلة .....	٥١
الفصل السادس: المدود .....	٥٣
الفصل السابع: النفخيم والترقيق .....	٧٠
الفصل الثامن: أحكام لام لفظ الجلالة .....	٧٣

٧٤	..... الفصل التاسع: أحكام الراء
٨٢	..... الفصل العاشر: الوقف والابتداء
٨٩	..... الفصل الحادي عشر الاستعاذة والبسملة
٩٥	..... الفصل الثاني عشر: المقطوع والموصول
١٠٧	..... الفصل الثالث عشر: الحذف والإثبات
١٠٩	..... الفصل الرابع عشر: الألفات السبع
١١٤	..... الفصل الخامس عشر: التاء المربوطة والتاء المفتوحة
١١٧	..... الفصل السادس عشر: همزة الوصل
١٢١	..... الفصل السابع عشر: مخارج الحروف
١٢٦	..... الفصل الثامن عشر: صفات الحروف
١٣٥	..... الفصل التاسع عشر: اللام الواردة في أوائل الكلمات
١٣٧	..... الفصل العشرون: السكتات
١٣٩	..... الفصل الواحد والعشرون: آداب تلاوة القرآن
١٤٢	..... الفصل الثاني والعشرون: سجود التلاوة
١٤٦	..... خاتمة
١٤٧	..... متن النظم
١٦١	..... أهم المراجع
١٦٣	..... فهرست الموضوعات



دار مصر  
للطباعة

ت: ٠٢/٣٧٤٤١٧٨٦

موبايل ٠١٢/٢٢٧٤٩٤٧٥ - ٠١١/٤٢٢٩١٧١

E-mail: Dar\_Elmasry@yahoo.com